السبت 17 كانون الثاني 2015
العدد 2495 السنة التاسعة
samedi 17 janvier 2015 nº 2495 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ويك أند

- مكسيم خليك: معارض ولكن... ضد القتلة
- «الأخبار» شهدت جريمة «مذنبون... أبرياء»
- فولكلور شارلي... ولو في الـ«غولدن غلوب»

الجميّل: مع حوار يسترد قرار الحرب وينتخب رئيساً [4]

من يريد توريط عين الحلوة؟ [2]

مرفأ بيروت
الدولة المثقوبة
[8 ـ 9]

(هيثم الموسوي) تشهد حركة مخالفات كثيرة وتحتضن صفقات تهريب

زياد الرحباني

Тбилиси
2

تحقيق
طه وعلي
ليت الحزام تعطّل
06

المقابلة
بشار الجعفري
يحاصرونني في نيويورك
12

ميديا
جمهورية الرسم بالحكايات
22

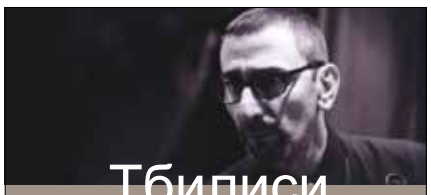

Тбилиси

زياد الرحباني

عاجل ـ خطر الموت (ملحق)

... وَعُـدت وتسـرعت مـرة أخـرى وذكـرت فـي نـهـايـة مـقـال (عـاجـل ـ خطر الموت 3) أنه يتبع يوم السبت، أي اليـوم. لكـن مـا حـصـل الـبـارحـة واليـوم، وعـلـى امـتـداد اليـومـين حتى ساعة كتابة هذا المقال، كان حجمه ايضاً اكبر من المتوقع.

أ ـ فرنسا / بلجيكا: احداث لم يحالفها الحظ اكثر، لذا لم تتحول إلى شارلي ايبدو ثانية، وذلك في أقل من 10 أيام ـ هي بالضبط 9. وهذا مريع بالنسبة لأوروبا على العموم، بدليل:

ب ـ التدابير الأمنية الاستثنائية على كامل التراب الاوروبـي، هذا بحسب ما اعلنت شاشات التلفزة جميعها والنت والصحافة المكتوبة والإذاعية. اعددها لاننا عادة نعتمد على مجموع ما يصلنا عبرها. وهل سنعرف أكثر مع كل العمل الاستخباراتي العالمي؟ ربما هي اكثر واوسع بكثير مما يصلنا. بدليل أنها شملت هولندا وخاصة ألمانيا، وجعلت بريطانيا العظمى تتسامح مع بعض الأصوات المسلمة والمستقلة، فتدعها تعبّر بما مفاده أن حرية التعبير مقدسة صحيح، لكنها لا يجب ان تستفز المقدسات، والمقصود: الدينية. بريطانيا التي، ولسبب معقد شرحه هنا،تحوي وتؤوي تاريخياً اكبر عدد من رجال الدين الأصوليين اللاجئين المطلوبين في بلاهم. وهل عرفنا يوماً إنْ كانت تؤويهم فقط، ام ترعاهم؟ وهل سنعرف وهي، أي بريطانيا، أقدم وأعرق الضالعين الفاعلين في شرقنا الاوسط والأقصى؟ من بريطانيا حتى الهند مروراً بباكستان إلى غاندي رحم الله ترابه.

ملاحظة: يتبع الثلاثاء، هذا إن لم يحصل ما يستدعي استنفار وزير الداخلية والبلديات السيد نهاد المشنوق والفهود تساندهم بعض وحدات الجيش اللبناني المتخصصة... تبدو هذه الفكرة الآن قريبة إلى المزحة... كما شئتم. هل تذكرون قول: ويخلق الله ما لا تعلمون؟ وهل كنتم أساساً قبل 7 كانون الثاني تعملون؟

المشهد السياسي

هل قررت جبهة النصرة توريط «عين الحلوة»؟

هل قررت «جبهة النصرة» توريط مخيم عين الحلوة، في عمل أمني وعسكري، يرمي إلى استدراج الحكومة إلى معركة فيه، بعدما نجحت القوى الفلسطينية في إبعاده عن الاحداث الأمنية طوال السنوات الأربع الماضية؟ «مجموعة شادي المولوي» تبدو مصرّة على ذلك

لدحلان دور مشبوه في تشتيت حركة فتح في المخيم (أرشيف)

السنيورة والمحكمة: مرض أم تمارض؟

أكدت مصادر في تيار المستقبل أن موضوع إدلاء الرئيس فؤاد السنيورة بشهادته أمام المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري «لم يناقش لا من قريب ولا من بعيد» خلال اجتماع الكتلة الأخير. وكان السنيورة أعلن في بيان أمس أنه «طلب تأجيل موعد الإدلاء بشهادته أمام المحكمة الخاصة بلبنان لأسباب صحية، ولم يرفض الإدلاء بها».

وفيما أكدت المصادر أن الجواب الذي تلقّاه نواب التيار على استفساراتهم عن سبب إرجاء الشهادة «هو نفسه الذي صدر في البيان»، لفتت أوساط سياسية مستقبلية الى أن هذا الإرجاء «يأتي في ظل انطلاق الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، والذي يصفه الطرفان بأنه إيجابي ومفيد، وربما هذا ما دفع الرئيس السنيورة إلى التروّي». وتعليقاً على إدلاء النائب السابق مستشار الرئيس سعد الحريري غطّاس خوري بشهادته، أشارت الأوساط نفسها إلى أن موقع السنيورة «أكثر حساسية».

من جهة أخرى، أوضحت الأمانة العامة لمجلس النواب، في بيان لها، رداً على ما ورد في شهادة خوري، أن «المجلس عقد جلسة عامة له بتاريخ يوم الجمعة 2004/9/3 لمناقشة وإقرار مشروع القانون الدستوري الوارد بالمرسوم رقم 13259 الرامي لإضافة فقرة إلى المادة 49 من الدستور التي تنص لمرة واحدة وبصورة استثنائية، على استمرار ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات تنتهي في الثالث والعشرين من تشرين الثاني 2007». كذلك أشار البيان إلى أنه «لم يجر في هذه الجلسة التشريعية انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وبالتالي فإن اللجوء الى صندوق الاقتراع غير وارد في مثل هذه الجلسة. وقد وقع النائب السابق خوري في الخطأ، وخلط بين الجلسة التشريعية لتعديل الدستور وجلسة انتخاب رئيس الجمهورية. وعليه فإن ما ورد على لسانه أمام المحكمة الدولية هو في غير محله ولا يطابق الحقيقة».

من يريد توريط مخيم عين الحلوة في ما لا طاقة لأهله على تحمله؟ المعلومات الامنية المتوافرة في حوزة الاجهزة الامنية، التي كشفها وزير الداخلية نهاد المشنوق أول من أمس، تتحدّث عن وجود مجموعة في المخيم تتولى تنسيق العمليات الارهابية في لبنان. وآخر هذه العمليات، بحسب اعترافات الموقوفين، تفجيرا جبل محسن نهاية الأسبوع الماضي. وهذه المجموعة التي تضم المطلوب شادي المولوي و3 مشتبه فيهم آخرين، كانت، بحسب الاعترافات أيضاً، تستعد لتنفيذ تفجيرات ضد مراكز عسكرية ومناطق سكنية.

مشكلة المخيم الرئيسية انه لم يكد يسد ثغرة الخلاف بين حركة فتح والإسلاميين، حتى تشتّت حركة فتح نفسها، مفسحة المجال للخروق الامنية فيه. والاخطر ان الانقسام الفتحاوي الجديد هو نتيجة للدور المشبوه الذي يؤديه القيادي الفتحاوي المفصول من الحركة، محمد دحلان. في هذه البيئة الهشة، يستعيد شادي المولوي، ومن يقف خلفه في «جبهة النصرة»، تجربة عبد الرحمن عوض، الذي أدار مع عبد الغني جوهر تنفيذ عمليات إرهابية ضد الجيش في الشمال عام 2008 (تفجيرات العبدة والبحصاص والتل).

خلال الأيام الماضية، باشرت الدولة اللبنانية اتصالاتها بالقوى الفلسطينية. وزير الداخلية جزم بأن المخيم لن يبقى مكاناً آمناً لهذه المجموعة، لكنه، كما القيادات المعنية بأمن المخيم في الجيش والاجهزة الأمنية الأخرى، يعي خطورة وضع عين الحلوة. أحد هؤلاء المسؤولين لفت أمس إلى ان «المخيم عنوان لحق العودة. وأي خطوة تؤدي إلى الإضرار به لن تكون إلا خدمة للعدو». وينبّه

> **الاتصالات تركز على ضرورة إظهار الوحدة قبل الحديث عن طرد «مجموعة المولوي»**

مسؤولون أمنيون من أن يكون هدف «جبهة النصرة» استدراج الحكومة اللبنانية إلى معركة في المخيم، او إلى احتراب فلسطيني ـ فلسطيني، يؤدي أيضاً إلى تدمير المخيم وتهجير أهله. وتثبت وقائع معركة مخيم اليرموك في دمشق ان «جبهة النصرة» والقوى الحليفة لها أصرّت على إدخال المخيمات في الصراع السوري، وربما تريد تكرار التجربة في لبنان. وتركز الحوارات مع القيادات الفلسطينية حالياً على ضرورة إظهار الحد الأدنى من الوحدة بين الفصائل، قبل بدء الحديث عن «عملية جراحية»، تؤدي إلى القضاء على هذه المجموعة، أو تكرار تجربة عوض ـ جوهر اللذين أجبرا على الخروج من المخيم، فقُتِل الأول في كمين لاستخبارات الجيش في شتورا، فيما قضى الثاني أثناء تجهيزه سيارة مفخخة في منطقة القصير السورية.

وفي سياق استجواب الموقوفين الانتحاريين، أفادت المعلومات بأن الموقوف إيلي الوراق، المشتبه في تورطه بالإعداد لتنفيذ عملية انتحارية، على صغر سنّه كان يؤدي دوراً أساسياً في استقطاب الشباب وتجنيدهم. وكانت قيادة الجيش قد أعلنت في بيان أمس أن «دورية من الجيش دهمت منزل المطلوب عثمان ع. في محلة التبانة – طرابلس من دون العثور عليه، وضبطت داخل المنزل، كمية من القنابل اليدوية والأسلحة والذخائر الخفيفة، وحزاماً ناسفاً وعدداً من الصواعق الكهربائية وأجهزة الإشعال والتفخيخ اللاسلكي، إضافة الى عدد من الأجهزة اللاسلكية وأعتدة عسكرية متنوعة، وأعلام تابعة لأحد التنظيمات الإرهابية". وبحسب مصادر أمنية، فإن عثمان هو احد المشتبه فيهم، الذين تلاحقهم الاجهزة الأمنية بعد ورود معلومات عن نيتهم تنفيذ عمليات انتحارية.

وفي عرسال، أوقف الجيش أمس ع. ح. «لمحاولته تهريب مواد غذائية وأعتدة الى الجرود». كذلك أوقفت دورية للجيش في حارة حريك، المطلوب محمد ع، لإقدامه في حزيران الماضي، على إطلاق النار باتجاه عناصر الجيش في الهرمل.

استئناف الحوار

سياسياً، استؤنف الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله في جلسته الثالثة مساء أمس، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، برعاية رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ينوب عنه معاونه السياسي الوزير علي حسن خليل. وصدر عن الاجتماع بيان ورد فيه أن «النقاش استمر في النقاط التي جرى تناولها سابقاً، وحصل تقدم واضح فيها، بما يفتح آفاقا امام نتائج تساعد على تثبيت الاستقرار الوطني». كذلك شدد المجتمعون، بحسب البيان على «حماية القرارات الوطنية التي تحصّن الساحة الداخلية، حيث جرى البحث في التطورات التي حصلت خلال الأسبوع الماضي امنياً وسياسياً، والتقويم الايجابي لانعكاسات الحوار الجاري عليها».

من جهة أخرى، وفي خطوة لافتة، استقبل رئيس «حزب الاتحاد» الوزير السابق عبد الرحيم مراد أمس، النائب السابق مصباح الأحدب. ورأى الأحدب أن «الزيارة للوزير مراد هي زيارة لصديق يملك صفة تمثيلية كبيرة في عمله السياسي».

تقرير

إسرائيل: ما الذي في حوزة نصرالله؟

ما الذي قصده السيد حسن نصرالله باعترافه بامتلاكه حزبه صاروخ «فاتح ـ 110» منذ «وقت طويل». وما هو الجديد الذي في حوزته؟ سؤال شغل الإعلام الإسرائيلي بعد مواقف نصرالله الأخيرة

يحيى دبوق

سيطرت مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وتهديداته على الإعلام العبري وتعليقاته أمس. وأكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية لم تفاجأ بكلام نصر الله عن امتلاكه أسلحة حديثة وثقيلة، من بينها صواريخ فاتح 110، «التي تعرّض أهداف البنية التحتية في إسرائيل للخطر، كما هي حال المصافي في حيفا ومبنى وزارة الدفاع في تل أبيب ومطارات في شمال اسرائيل ووسطها». ولفتت إلى أن هذه الصواريخ تملك ميزة إضافية، وهي القدرة على إطلاقها من مسافات بعيدة، أي من أقصى الشمال في لبنان، ما يعني أنّ سلاح الجو (الإسرائيلي) سيجد صعوبة في الوصول إليها.

والميزة الأخرى لصواريخ فاتح 110، بحسب الصحيفة، أن منظومة القبة الحديدية لم تخصص لاعتراضها، لأن هذا النوع من الصواريخ قادر على إصابة أهدافه من مسافات بعيدة وبسرعة فائقة. و«صحيح أنّ هذا الصاروخ لن يحسم المعركة مع إسرائيل، إلا أن بإمكانه أن يلحق بنا أضراراً كبيرة، بسبب الرأس الحربي المتفجر، الثقيل والدقيق». وسألت: هل كان يقصد نصرالله عندما قال إنّ في حوزته صواريخ فاتح 110 شيئاً آخر إضافياً؟ لتجيب بأن التقدير أنه «قصد في الكشف عن امتلاكه للفاتح شيئاً آخر، من دون أن يوضح بصورة مباشرة ما كان يقصده».

إلى ذلك، دخلت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية على خط التعقيب على مواقف الأمين العام لحزب الله. إذ حذّر نائب رئيس أركان الجيش المعين حديثاً، يائير غولان، من «الإسلام الراديكالي» الذي تقوده إيران وحزب الله، والذي يعدّ التهديد الأهم لإسرائيل.

وأوضح غولان أمام كبار ضباط المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، في عرض لوضع الجبهتين اللبنانية والسورية وتهديداتهما، أن «التهديد على الحلبة الشمالية أكبر بكثير من أي تهديد آخر. وهذا واضح جداً، الأمر الذي يلزمنا باتخاذ أفعال ومواقف وإجراءات أكثر حزماً وأكثر قوة وتصميماً». وأوضح أن التهديد الأهم والأكثر فاعلية هو تهديد إيران وحزب الله. «إلا أن ذلك لا يعني أن لا نهتم بتهديدات من أنواع أخرى، رغم أن تنظيم داعش لا يزال بعيداً عن حدودنا»، لكن في الوقت نفسه «علينا ألّا نبالغ كثيراً في مستوى التهديد المتبلور على الجبهة السورية، إذ يبقى التهديد الأساسي من ناحيتنا، هو للإسلام الشيعي بقيادة إيران وحزب الله».

> الجيش الإسرائيلي: التهديد الأهم من ناحيتنا هو من إيران وحزب الله

موقع الجيش الإسرائيلي أورد مقتطفات من مداخلات لضباط رفيعي المستوى في المنطقة الشمالية، من بينها مداخلة رئيس قسم التخطيط في الجبهة الشمالية، من دون أن يذكر اسمه، أكد فيها أن «الجيش يدرك جيداً أنهم في لبنان (حزب الله) يدرسون المعركة الأخيرة في غزة من كل زاوية ممكنة للخروج باستنتاجات ودروس وعبر». وأضاف: «حزب الله، ورغم أنه يتصرف كجسم عسكري شبيه إلى حد ما بالجيوش النظامية، إلا أن الرغبة الأساسية الموجودة لديه هي العمل على إيصال وسائله القتالية إلى الجبهة الداخلية في إسرائيل، بأي وسيلة كانت». الضابط نفسه أرسل رسالة إلى حزب الله ضمّنها تحذيرات ممّا لا يمكن إسرائيل أن تتحمله، وقد يسبب مواجهة واسعة، مشيراً إلى أن «الجيش يدرس مختلف السيناريوات الممكن أن تسبب حرباً مع حزب الله، مثل تساقط الصواريخ بكثافة على المستوطنات الشمالية، أو هجوم واسع يشنه مقاتلو الحزب بالقرب من السياج الحدودي، أو عملية تسلل إلى مستوطنة».

بدوره، أوضح ضابط آخر رفيع المستوى لموقع الجيش الإسرائيلي أنّ من المفيد أن يدرك الإسرائيليون أن ما رأوه في المعركة الأخيرة مع قطاع غزة لا يقارن بما سيرونه في المعركة المقبلة (مع حزب الله). وأشار إلى أن «الجيش لا يملك حلاً سحرياً، لذا ما يشغل بال القيادة العسكرية هو أن يشعر الإسرائيليون بالطمأنينة مع بدء المعركة المقبلة، وهذا خطأ، لأننا سنواجه تحدياً كبيراً من نوع آخر».

جنود اسرائيليون على الحدود مع لبنان (أرشيف)

علم وخبر

تعويضات الحريري لجبل محسن

أكدت مصادر في وزارة الداخلية أن المبلغ الذي تعهّد الرئيس سعد الحريري بدفعه تعويضاً عن الخسائر التي خلّفها التفجير الانتحاري في جبل محسن أصبح في عهدة الوزارة، وسيتمّ صرفه خلال هذا الأسبوع.

استقصاء أوروبي حول عين الحلوة

زار وفد أمني أوروبي لبنان قبل نحو شهر والتقى قيادات أمنية للاطلاع على واقع مخيم عين الحلوة وعلاقته بالجوار. وترافقت زيارة الوفد مع زيارة وفد أمني من السلطة الفلسطينية. ولم يُعرف إذا حصلت لقاءات مشتركة بين الوفدين.

المستقبل يبني ولا يتضامن

قطع الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري الورشة التنظيمية لقيادة منسقية التيار في صيدا والجنوب لأداء صلاة الجمعة في مسجد أبو بكر الصديق الذي كان تحت حراسة أمنية. وفي المسجد، انتقد إمام المسجد الشيخ إبراهيم الديماسي في خطبته الإساءة للنبي محمد. بعض المصلين تناقل صور الخطبة والحريري، الأمر الذي اعتبر اعتصاماً تضامنياً مع الرسول، ما حدا بالحريري إلى التوضيح أنه لم يكن من لقاء تضامني وأن «الرئيس رفيق الحريري بنى المساجد حباً بالله والرسول ولا حاجة لنتظاهر ونعتصم لكي يرانا الناس ويحكموا علينا».

الراعي والمؤامرة

التقى عدد من المطارنة بشكل فردي مع البطريرك بشارة الراعي بغية تقديم ملاحظاتهم على طريقة عمل البطريركية المارونية في عدد من الملفات. لكن سيد الصرح لم يأخذ بالملاحظات، مُصرّاً على وجود مؤامرة تستهدفه، فيما لوحظ أن حملة على الراعي بدأت تكبر بين موارنة الاغتراب على مواقع التواصل الاجتماعي.

سعيد «ينوّر» البون

تصالح النائبان السابقان منصور البون وفارس سعيد خلال لقائهما في إحدى المناسبات الاجتماعية، وذلك بعد خلاف انتخابي منذ عام 2012.

وعلى إثر المصالحة، عاود الاثنان التعاون خدماتياً. وأُفيد أن سعيد «نوّر» حليفه السابق الى محاصصات يقوم بها سياسيون كسروانيون في موضوع تلزيم شركات النفايات.

الرابحون والخاسرون ـ 1

عامر محسن

حتى اذا افترضنا أن الانخفاض الحاد في أسعار النفط تقف خلفه ارادة سياسية، فإنّ ذلك هو بمعنى أن حلفاء اميركا من كبار المنتجين قد «سمحوا» بحصول الانهيار وسهّلوا تفاقمه، فلا أحد يقدر على التحكم الكامل بسوق النفط والتلاعب بها على هواه، وقد ولّى الزمن الذي كان فيه جلّ استهلاك النفط وتجارته العالمية متركزين في يد مجموعة صغيرة من الدول الغربية.

ولكن تغيّرات كبرى ومزمنة في قطاع النفط ترافقها، دائماً، «آثار جانبية» لا يمكن التحكم بها، ونتائج غير متوقعة تمتد لسنوات في المستقبل، وتطال مجالات مختلفة خارج الاقتصاد، وتؤثر بعمق على دول غير تلك المنتجة للنفط ـ مصر وسوريا وباقي الدول المصدرة للعمالة في المنطقة كمثال.

قال خبير نفطي تعليقاً على انهيار الأسعار إنّ هناك شيئاً واحداً مؤكداً، بحسب تجربة العقود الأخيرة، في هكذا حالات: كلّ انكسار حاد في سوق النفط يقابله، بعد شهور أو سنوات، صعود كبير في السعر. هذا له أسباب منطقية، فنزول كلفة الطاقة يحفّز الاستهلاك ويرفع مقداره، بينما يتوقف الاستثمار في مشاريع الانتاج الجديدة – فلا أحد سيموّل مشاريع غير اقتصادية. هكذا، حين يتجاوز الطلب العرض من جديد، تحصل «طفرة» في الأسعار (فهناك فجوة زمنية معتبرة بين اطلاق مشاريع استخراج جديدة، حين تحتاجها السوق، وبين بدء النفط بالتدفق، وهي تصل في بعض الحقول الكبيرة الى سبع سنوات).

بهذا المنطق، قد تتمكن السعودية والامارات من كسر سعر النفط، ولكنها لا تقدر على ابقائه منخفضاً الى الأبد، وكلما زادت فترة الركود كان ردّ الفعل المعاكس أقوى، فيرتفع السعر الى مستويات غير مسبوقة. ما يواجه دولاً كروسيا، اذاً، ليس تغيّراً بنيوياً وأبدياً في سوق النفط، بل «اختبار» قد يطول سنة أو سنتين، ولكن يليه ارتفاعٌ جديد في العائدات النفطية ـ ولهكذا مراحل، تحديداً، تجمع هذه الحكومات احتياطات مالية وفوائض نقدية كبيرة.

ادارة الدول النفطية لهذه الأزمة وتعاملها مع تحدياتها هو الذي سيفصل بين الرابحين والخاسرين؛ ومن هذا المنطلق، فإن أكبر المتضررين من سياسة السعودية والامارات في رفع الانتاج وضرب الأسعار قد لا تكون روسيا أو ايران، بل العراق أساساً، وهو أقل الدول المنتجة استعداداً للأزمة وأكثرها اعتماداً على المورد النفطي (وليس لحكامه القدرة السياسية على الإصلاح والامساك بزمام النفقات).

العبرة اذاً في الخواتيم، وروسيا قد تؤذيها العقوبات والحرب التجارية الغربية عليها أكثر من انخفاض سعر النفط في حد ذاته. ولكن الأمر الوحيد الواضح اليوم هو هوية المستفيد الأكبر من تدهور ثمن النفط وانخفاض كلفة الطاقة، والتي سئل عنها الأكاديمي والمحلل ايان بريمر مؤخراً في مقابلة، فأجاب من دون تردد: «انه الرئيس الصيني شي جين بينغ».

في الواجهة

الجميّل: مع حوارٍ يسترد قرار الحرب

يجلس الرئيس نبيه بري الى طاولة الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله من خلال معاونه الوزير علي حسن خليل. ليست الحال كذلك في مقلب الأفرقاء المسيحيين البعيدين من حوار التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية

ولا سيما قرار السلم والحرب، وما يتبع ذلك من خطوات تؤدي الى تحقيق ذلك، وبالضرورة نفسها انتخاب رئيس للجمهورية في اسرع وقت ممكن. على الافرقاء جميعا ان يعلموا اننا دخلنا جميعا في المنطقة الحمراء التي هي دائرة الخطر على الكيان والدولة، ما يقتضي تدارك الاخطار والتهديدات التي تتلقفها. بمقدار تمكن المبادرات والحوارات الدائرة من تحقيق هذه الاهداف، في وسعنا القول ان الحوار مجد. طبعا ترمي هذه الحوارات الى تهدئة الاحوال ومعالجة بعض المشكلات اليومية، وخصوصا بالنسبة الى الحوار السنّي . الشيعي. الا ان القلق يكمن في سبل ايجاد وسائل مواجهة هذا الكمّ من الاخطار والتهديدات والاستحقاقات. المطلوب موقف يتصدى للبّ المشكلة لا لقشورها. ترحيبنا بهذه الحوارات لا يقلل من رجائنا في ان يهبط الوحي على الافرقاء المعنيين لانتشال البلد من الوضع الخطير الذي يتخبط فيه».

على ان رئيس حزب الكتائب يرى حل مشكلة الاستحقاق ابسط بكثير من التعقيدات التي يحوطونه بها، دونما التذرع دائما بعراقيل اقليمية او دولية تقف في طريق انتخاب الرئيس. يقول ان انتخاب رئيس الجمهورية يرتبط بالواجب الدستوري الذي يحتم ذهاب

ما لم ينتخب الرئيس فإن الفراغ العام في البلاد لن يتوقف عند حد (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

لا يزال الحلفاء المسيحيون بعيدين تماما عن الحوار الدائر بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. لا يطلعون على مساره، ولا يُسألون رأيهم في الافكار والخيارات المتداولة. ما خلا نذرا يسيرا لا يسمن ولا يغني، بالكاد يعرف حزب الكتائب وتيار المردة والمسيحيون المستقلون في قوى 14 آذار ماذا يجري بين المتحاورين. يبدو اولئك مستبعدين. لم يُدعوا اليه، ولا اظهر المتحاوران اهتماما بجعلهم ـ وان من بعيد ـ شركاء فعليين في ما يناقشان، برغم انهم اطراف اساسيون في المحور الرئيسي الذي يقاربان، وهو انتخابات رئاسة الجمهورية. بين هؤلاء ايضا مرشحون طبيعيون وآخرون محتملون للاستحقاق، شأن ترشح الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، اللذين يتمسكان بخوضهما الانتخابات ما داما الى طاولة التفاوض، ولم يتفقا على احدهما او على خيار ثالث. على ان الخيار البديل في حساباتهما لن يكون بالتأكيد من حلفائهما.

يشجع الرئيس امين الجميل مساري الحوارين السنّي ـ الشيعي، والماروني ـ الماروني، الا انه يضع هدفا لكل منهما يقتضي ان يخرجا منه بتحقيقه، كي يكون الحوار في هذا الفريق او ذاك ادى المتوخى منه، وامسى مجديا واوجد حلولا لمشكلات رئيسية عالقة. يقول: «ما يهمنا من الحوار هنا او هناك هو استعادة اللبنانيين القرار السيد،

تقرير

البقاعيون مع الخطة الأمنية لا «الهيصة الإعلامية»

رامح حمية

لم يعد في الإمكان إحصاء عدد الخطط الأمنية التي نفّذت في البقاع، منذ سنوات، لضبط الأمن وتوقيف المخلّين بالأمن. الأمر الوحيد المؤكّد أنها، جميعها، باءت بالفشل، وكانت نتيجتها دائماً «صفر توقيفات لمطلوبين»، فيما لم تكن حصيلتها تتعدّى توقيف بضع سيارات أو دراجات نارية مشتبه في شرعيتها أو لكونها مسروقة. آخر الخطط، منتصف تشرين الثاني الماضي، انتهت بمأساة في بلدة بتدعي. يومها قضى كل من صبحي الفخري وزوجته نديمة برصاص مسلحين فارين من مداهمات الأجهزة الأمنية في بلدة دار الواسعة في غرب بعلبك. يومها تعثّرت الخطة الأمنية،

> **لا جديد على صعيد سدّ نقص عديد عناصر قوى الأمن الداخلي**

وتوقّفت بعد ساعات على انطلاقتها. وإذا كانت الخطط السابقة في البقاع قد شهدت اعلان الساعة الصفر لها قبل ساعات قليلة على انطلاقتها، فإن الخطة الأمنية الموعودة التي أعلنها وزير الداخلية نهاد المشنوق، والمزمع تنفيذها «بدءاً من بريتال»، تميّزت هذه المرة بإعلانها قبل أيام، مع تحديد نطاقها الجغرافي، وبريتال تحديداً! وهو ما أثار استياء البقاعيين الذوّاقين لتنفيذ خطة أمنية جدّية تنقذ المنطقة من مجموعة محدودة من «الزعران والمطلوبين، الذين يعيثون خطفاً وسلباً وسرقة في المنطقة».

فاعليات بقاعية استغربت إعلان توقيت انطلاق خطّة أمنية يفترض أن تكون مباغتة، حتى إن بعضهم بات لديه اقتناع بأن الخطة الأمنية يتخذ القرار فيها للبقاع، «في كل مرّة تنفّذ فيها ضربة أمنية في منطقة أخرى كطرابلس أو بيروت أو عرسال، وكأن في الأمر بحثاً عن التوازن، وطبعاً الأولوية دائما لبريتال»، كما يقول أحمد طليس أحد مخاتير بلدة بريتال لـ «الأخبار».

أبناء بلدة بريتال انتقدوا «الهيصة الأمنية ـ الإعلامية كل مرّة في بلدتهم، وتحويل ساحاتها وأزقتها إلى «ساحات حرب» بآليات وأفواج قتالية، برغم تأكيدهم أنهم مع الأجهزة الأمنية لتخليص البلدة من «شوية حرامية وتجار خطف وسلب». ويقول صاحب أحد المحال التجارية في البلد إن «ما ينوب بريتال في كل مرة هو ترويع الأهالي وتعطيل مصالحهم، في وقت يكون فيه الزعران قد انتقلوا إلى أعالي الجرود أو أماكن تواريهم».

قبل يومين نفّذت عملية أمنية عند أطراف بلدة بريتال، وكانت «بالفعل نظيفة» كما يقول المختار طليس، أوقف فيها المدعو شربل خ. المشتبه فيه بارتكاب جريمة كفردبيان الأسبوع الماضي. ليست العملية الوحيدة التي كانت «نظيفة» في

وينتخب الرئيس

النواب جميعا الى مجلس النواب وتأمين النصاب القانوني والاقتراع للرئيس.
يضيف: «لا اريد القاء الكرة في هذا الملعب او ذاك، عند هذا الطرف الاقليمي والدولي او ذلك، بل ما يعنيني تماما هو تأمين نصاب انتخاب الرئيس. ما يعطل اكتمال النصاب هو الغياب المتعمد لنواب محددين يرفضون المشاركة في جلسة الانتخاب. هؤلاء مَن يقتضي تحميلهم المسؤولية، النواب المسجلون في القيود اللبنانية وخاضوا الانتخابات النيابية لتمثيل ناخبيهم والشعب بغية تحمّل مسؤولية المحافظة على المؤسسات والدولة والكيان. هؤلاء هم المعنيون قبل الذهاب شرقا وغربا لتوجيه الاتهام بعرقلة هذه الدولة او تلك الاستحقاق الرئاسي. تغيّبهم معيب. أما ان يكون بملء ارادتهم فالمصيبة اكبر، لان النتائج تصبح كارثية على البلد».
بيد ان الجميل يلاحظ تداعيات الشغور الرئاسي على «كل انواع صدقية لبنان في الخارج. المؤشرات المالية الدولية سلبية، والشغور في الادارات يكبر يوما بعد آخر، والسمعة تقترب من ان تكون في الحضيض، وسفاراتنا في الخارج كما السفارات الاجنبية في الداخل تواجه ازمة حقيقية هي صدقية الحضور والتمثيل. معظم سفاراتنا في الخارج وفي عواصم مهمة بات يديرها قائمون بالاعمال، في المقابل تدنى التمثيل الديبلوماسي الاجنبي في لبنان بسبب عدم تمكين السفير من تقديم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية، لانه لا رئيس للبلاد. وما دام لا يمتلك صفته كسفير فهو يعجز عن الاضطلاع بمهمات انتدابه الى هنا. نقول ذلك ايضا عن ديبلوماسيينا في الخارج».
هل يتوقع مبادرة تطل من مكان ما تتيح الخروج من المأزق؟
يقول الرئيس الأسبق للجمهورية: «كل المساعي التي بذلناها وسوانا راحت هباء واصطدمت بأسوار من الانانيات والتشنجات وسواها مما يصح قوله الخ... انجز المشترع اللبناني دستورا من اهم دساتير العالم، واول دستور برلماني ليبرالي في العالم العربي عام 1926 في سبيل الصالح العام وحسن سير المؤسسات الدستورية، لكن ويا للاسف هناك مَن يحاول تعطيل مواد دستورية وضعت في سبيل حماية وحدة لبنان ودوره، وباتت تستخدم من اجل اطاحتهما، بل تستخدم خلافا للاهداف التي توخاها الدستور. ها هي طريقة التعامل مع انتخاب رئيس الجمهورية افضل معبّر عما يعتمده هؤلاء لشل الدستور ومنع انتخاب الرئيس».
هل يشعر باطمئنان الى مسار حكومة الرئيس تمام سلام التي تملأ الشغور الرئاسي؟
يقول الجميّل: «نحن فخورون بمواقفنا، سواء عندما طالبنا بتأليف هذه الحكومة وحققنا هدفنا على كثرة الصعوبات والاعتراضات، او بالنسبة الى رهاننا عليها، وقد

> لا يتحمّل مسؤولية الشغور إلا النواب الممتنعون عن حضور جلسات الانتخاب

كان في محله واثبتت الظروف ان تأليف هذه الحكومة كان ضرورة حتمية، وخصوصا بعد الفراغ الذي ضرب الرئاسة الاولى. ما حققته في سنة عجزت عن تحقيقه حكومات سابقة في مدد اطول، وفي احوال اكثر استقرارا من اليوم، سواء بالنسبة الى التعيينات على مستوياتها المختلفة، او الخطط الامنية في طرابلس وبعض البقاع واخيرا في سجن رومية آخر انجازاتها. مع ذلك يظل الوضع غير طبيعي، ولا يجوز ان يستمر او ان تحل الحكومة محل رئيس الجمهورية، وهي عاجزة في المطلق عن الحلول محله. فضلا عن تعطيل دور مجلس النواب الى حد بعيد بسبب استمرار الفراغ الرئاسي. ما لم ينتخب الرئيس فان الفراغ العام في البلاد لن يتوقف عند حد».

البلدة والمنطقة بحسب المختار، إذ ثمة عمليات أخرى نفّذتها مفرزة بعلبك القضائية ومكتب مخدرات البقاع، ونجحوا في توقيف أشهر المطلوبين، متسائلاً: «طالما لدى الأجهزة الأمنية القدرة على تنفيذ عمليات نظيفة، وتعقّب اتصالات المطلوبين والمعروفة أرقام هواتفهم، فلماذا لا تعتمد تلك الطرق بدلاً من البروباغندا الإعلامية، وتحويل البلدة إلى ساحات حرب حقيقية تروّع الأهالي؟ أم أن المطلوب دائماً صنع أبطال سياسيين وضجّة إعلامية؟». وأكد طليس أن فعاليات بريتال وأبناءها إلى جانب القوى الأمنية في خطتها، «لكننا ضد الطريقة الاستعراضية».
الخطة الأمنية المزمع تنفيذها في البقاع الشمالي، وبرغم تمنيات البقاعيين بأن تحصد نتائج إيجابية، لا تبدو الآمال كبيرة حتى الآن بأن تكون أفضل حظّاً من سابقاتها. فأمنياً، ليس هناك من جديد في الاستعدادات، بحسب مسؤول أمني، ولا تزال المنطقة على «معاناتها» على صعيد نقص عديد عناصر قوى الأمن الداخلي، برغم المطالبات العديدة بزيادة عدد القطعات العملانية، وتجهيز المخافر والفصائل بالآليات والأسلحة الكافية، فضلاً عن استحداث سرية لقوى الأمن الداخلي في الهرمل. حتى اليوم لا معلومات عن الخطة الأمنية في البقاع، وسط ترجيحات أمنية «بالاعتماد على القوة الضاربة في فرع المعلومات من خارج المنطقة، وعلى قوة من الجيش، مع إقامة قوى الأمن الداخلي حواجز في المنطقة»، بحسب أحد المسؤولين الأمنيين.

كلام في السياسة

لماذا حفظنا «هيبركاشير»؟!

جان عزيز

يقول أحد المراقبين لوسائل الإعلام وتقنيات التواصل في فرنسا، إنه إذا أجري اليوم استطلاع المقيمين على الأراضي الفرنسية، حول سؤالين اثنين: أولاً: ما اسم المطبعة التي حوصر فيها الأخوان كواشي اللذان نفذا الهجوم الإرهابي على مجلة «شارلي هيبدو»؟ ثانياً، ما اسم المتجر الذي هاجمه الإرهابي الثالث، أحمدي كوليبالي، بعد يومين على مجزرة المجلة الساخرة؟ يجزم المراقب نفسه أن أكثر من تسعين في المئة من المستطلعين سيعلنون عدم معرفتهم باسم المطبعة. والأكثر من التسعين في المئة نفسهم، سيجيبون فوراً عن السؤال الثاني: «ماغازين هيبركاشير»!
طبعاً ليس التناقض بين الجوابين، على تطابق النسبة المقدرة نفسها من الناس، مسألة غير مفهومة. ولا هي عفوية طبيعية. ولا هي منطقية. والأهم أنها ليست مسؤولية المستطلعين. إنه مجرد درس نظري أكاديمي كامل في البروباغاندا الإعلامية، مع تطبيق فعلي شامل، عبر وسائل الإعلام وتطبيقاته المختلفة وتقنيات التواصل البشري كافة.
ذلك أنه فور وقوع الجريمتين، استنفرت وسائل الإعلام الفرنسية، على طريقة «القصف المركز». ملايين الرسائل الإعلامية من آلاف الوسائل، تتناول مجزرة المجلة، كما تتناول جريمة متجر الأغذية. مع فارق في مقاربة الخبرين: في الخبر الأول تركيز على أسماء الضحايا. مع إسقاط لأي تفاصيل أخرى. في الخبر الثاني تركيز مقابل على اسم المتجر، مع إرجاع لأي تفصيل آخر إلى مرتبة لاحقة. لماذا؟ بكل بساطة، لأن ثمة قاسماً مشتركاً بين أسماء بعض ضحايا مجزرة المجلة، وبين الدلالة الإتنية لاسم متجر الأغذية. بعض أسماء ضحايا مذبحة شارلي هيبدو يدل على انتمائهم اليهودي. تماماً كما اسم متجر الأطعمة، المخصص لبيع المأكولات التي يعتبرها أتباع الطائفة اليهودية حلالاً. هكذا، صار التركيز الإعلامي واضحاً، أو التلاعب في الرسالة الإعلامية المطلوب إيصالها بارزاً: اليهود هم المستهدفون. كل الباقي تفاصيل هامشية!
في الأيام التالية للجريمتين، استمرت تقنية «إنتوكس» نفسها، ومضمون التشويه الإعلامي ذاته (Desinformation). عشية تظاهرة باريس المليونية يوم الأحد الماضي، صار الخطاب المركزي في الفضاء الإعلامي المهيمن، كما لخصته إحدى وسائل الإعلام الفرنسية، كالآتي: لقد نفذ الإرهابيون هجوماً ثلاثياً على ثلاث من القيم الأساسية لمبدأ «الجمهورية» في فرنسا: أولاً على مفهوم السلطة، بقتل الشرطي الحارس لمكاتب مجلة شارلي هيبدو. ثانياً على حرية التعبير. ثالثاً على الجماعة اليهودية الفرنسية. تابع القصف الإعلامي تركيزه المكثف، عله يطحن «القيم» الثلاث. عله يمزجها في مفهوم واحد متساو في الجوهر. سلطة الجمهورية، مساوية لحرية التعبير، مساوية لحياة أي يهودي. مسألة صحيحة في الشكل. مشوهة في المضمون، والأهم أنها مجتزأة. فحياة أي يهودي، مساوية لحياة أي إنسان. وأي اعتداء على أي شخص، بمعزل عن لونه أو جنسه أو لغته أو دينه أو عرقه، يظل اعتداء يحمل مطلقية الجرم وكلية العدوانية، أكانت الضحية يهودية أم غير يهودية. لكن الأهم في التشويه المقصود في ذلك المثلث المخترع غب الطلب وبشكل فوري عقب الجريمتين: هل اليهود هم فعلاً المستهدفون بين المجلة والمطبعة والمتجر؟! أو على الأقل، هل ثمة استهداف لهم مساو لاستهداف «الجمهورية» في فرنسا، ولمفهوم «حرية التعبير»، كما تؤمن به تلك «الجمهورية»؟!
مسألة تثير أكثر من علامة استفهام، على أكثر من مستوى. خصوصاً عند طرح السؤال: من يقف خلف تلك الماكينة الإعلامية التلاعبية؟ ولأي أغراض؟ في الأيام التالية بدأت تظهر طبقات عدة لفرضيات الإجابة عن هذا السؤال. طبقة أولى سارع كل من فرانسوا هولاند وبنيامين نتنياهو إلى تظهيرها. وهي الطبقة الأكثر سطحية. وعنوانها الاستثمار الانتخابي. الرجلان في أزمتين شعبيتين في شارعيهما. والرجلان يواجهان استحقاقات انتخابية في مدى زمني متوسط. والرجلان يدركان أن أكثر أنواع الحبر الدامغ لأوراق الاقتراع الشعبوي، هو الدم. ثم إن الجرم قد وقع، والضحايا قد سقطت، فلماذا لا تكون «مفيدة»؟! حضر الاسرائيلي محيياً الجماهير. ثم نقل جثامين مواطنين فرنسيين لتوارى في أمكنة أقرب إلى صناديق الاقتراع الصهيونية. وحضر هولاند مصطنعاً قامة معدومة وهالة مفقودة، علّ الموت الجسدي ينقذ من الموت السياسي.
لكن طبقة أعلى من الفرضيات حول ما حصل، تعلو محاولة سياسيين مشرفين على الإفلاس رفع أرقام مؤيديهما بأي ثمن. إنها فرضية محاولة أخذ الجريمة إلى مكان آخر. حرفها عن مصدر الإرهاب الحقيقي، وسوقها إلى الاستثمار في هدف متخيل للإرهاب. وهنا تكمن خطورة ما حصل. ذلك أن أي محاولة كهذه، قد تؤدي إلى تحصين كيان عنصري، هو اسرائيل، على حساب اليهود كجماعة بشرية أولاً، وعلى حساب الشعب الفلسطيني ثانياً، وعلى حساب مبدأ الحق ومنطق العدالة ثالثاً. والأهم أنها تؤدي إلى كل ذلك، بدل معالجة مصدر الخطر وجوهر الإرهاب، الذي يمثله الفكر التكفيري الجهادي العنفي. محاولة كهذه تدفع فرنسا، «الجمهورية» والسلطة وحرية التعبير، إلى المبالغة في حماية جهة غير مهددة، فعلياً، بدلاً من مكافحة خطر داهم فعلي. وهو ما كانت ترجمته المباشرة نشر آلاف رجال الشرطة دفاعاً عن 717 مركزاً يهودياً في فرنسا. من دون البحث في كيفية مواجهة مئات الإرهابيين الذين «صدرتهم» سياسة الحكومة الفرنسية من أراضيها إلى سوريا، على سبيل المثال. كأن المطلوب هو استدامة الخطر، لا وأده، والاستمرار في استثماره، لا استئصاله. معادلة تطرح طبقة ثالثة من الفرضيات: ترى من المستفيد من جريمة كهذه؟! سؤال تجد نفسك مدفوعاً إلى طرحه بالمنطق، رغم أنك تكره بارانويا «نظرية المؤامرة»، وتعرف أن القاتل المباشر هو ذاك التكفيري.

رغم استناد هذا النص إلى شهادات عن الانتحاري طه الخيال ومقربين عائلياً واجتماعياً منه ومن الشهيد علي إبراهيم الذي قضى في تفجير جبل محسن، فإن الأحداث والأشخاص والأسماء محض خيالية، وأي تشابه بينها وبين الأحداث الحقيقية أمر غير مقصود

طه وعلي ليت الحزام تعطّل

غسان سعود

(مروان طحطح)

طه الخيال ـ ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام في 11 كانون الثاني أنه من مواليد 1994. رقم السجل 86 ـ الرمانة طرابلس.

شغلت نفسي عن اضطرابها، وعن شريط الأغاني الشعبية الذي شغّله سائق الفان بترداد الحديث النبوي «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نِعْمةٍ ورنّة عند مصيبةٍ»... حتى غفوت. جفلت عندما أيقظني السائق طالباً مني الترجل بعدما وصل إلى طرابلس ونزل جميع الركاب. لم أكن أحمل حقيبة أو كيساً. هكذا خرجت من منزلي قبل نحو شهرين. دسست يدي في جيبي الأيسر لأتأكد من وجود هويتي. شغّلت هاتف النوكيا الذي حصلت عليه حين التحقت رسمياً بمجموعة الشيخ، ولم أستخدمه في أية اتصالات خاصة إلّا مرتين. سرت في اتجاه البحر مردداً: «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون»، كما أوصاني الشيخ شادي. بالقرب من هنا، قتل أحد أهم القياديين في فرقتنا. كانت المقاهي والمطاعم في شارع الـ City Complex تزدحم برجال ونساء من مختلف الأعمار، رغم البرد القارس. سبق لي المرور خلال النهار من هنا، إلا أن الشارع يبدو مختلفاً في الليل حين يخلو من السيارات القديمة والمتسولين وباعة الكعك و«البويجيّين». تضيع عيناي بين أضواء السيارات والمطاعم وأسنان الرجال والنساء في الداخل. أتذكر أمي ووجع الأسنان: تتراءى لي صورتها على الزجاج الفاصل بيني وبينهم، تخبط رأسها بالحائط من فرط الوجع. تتشتت أفكاري. لو كان الحزام الناسف في حوزتي الآن لانتقمت من كل من يملأون بطونهم بدخان النراجيل. لست مزنراً بعد ولديّ المال، يمكنني أن أشتري ما أشاء من وجبات. ماذا ستقول غداً أمي؟ أعلم أن أبي سينهال عليها كعادته بالضرب ويحمّلها مسؤولية هذه الخِلفة. شقيقاتي الثلاث سيلزمن، على غراري في الأوقات المحرجة، الصمت، فيما سيدين أبناء عمي الكفار المنضوون في الجيش الصليبي العملية ويمزّقون، بتشجيع من والدي، صوري التي سيرفعها أخوتي المجاهدون في مختلف الساحات.

عملاً بنصيحة الشيخ شادي، أعود إلى تهدئة خواطري بترديد آيات قرآنية. ألمح، قبيل الانعطاف في اتجاه الحديقة التي ينتظرني فيها أحد الأخوة، لافتة تشير إلى الأمتار الباقية لانتهاء الماراتون. كانت لي أحلام رياضية، كنت أهم حارس مرمى في «المنكوبين» وكنت واحداً ممن يركضون في ماراتونات المدينة للفوز بميدالية. قدّر عمي الميدالية عالياً، لأن سياسياً يخصّه ينظم الماراتون. والدي سأل عن معدنها لتقدير قيمتها، فيما علّقتها والدتي فوق التلفاز متباهية بها أمام جاراتها.

علي إبراهيم ـ مواليد 1997 ـ ذكر والده أمام وسائل الإعلام أنه انتسب قبل ثلاثة أشهر إلى معهد لدراسة التمريض وتقدم بطلب انتساب إلى المؤسسة العسكرية.

الكهرباء مقطوعة. أصعد الدرج ركضاً. أخلع ثياب الرياضة لأستحم في دقيقتين وأرتدي قميصاً أزرق مع الجاكيت الجلدية الجديدة، ثم أرتب شعري وأتعطّر، أقبّل والدتي وأغادر في أقل من عشر دقائق. يقول الأستاذ سليمان إنني لا ألتقط انفاسي ودائم الركض لألحق بكل شيء. كان والدي عسكرياً في فوج المجوقل قبل الظهر ولاعب كرة قدم بعده. كنت أنسجم مع شخصيته، مفضلاً لاعب كرة القدم طبعاً. كان يحرس مرمى نادي حركة الشباب الرياضي عند انتقاله من الفئة الثانية في دوري كرة القدم إلى الفئة الأولى، فتحوّل إلى بطل حقيقي في كل الجبل (جبل محسن). عندما يكون في الجبل نرافقه إلى الملعب، ونتدرب عند ذهابه إلى الخدمة لإيجاد الوسيلة الأنسب لهزّ شباكه حين يعود. ولذلك قررت أن ألعب في الهجوم. وقّعت مع نادي الشباب فور بلوغي الثانية عشرة، وتدرجت في فئاته العمرية قبل أن أنتقل قبل عام واحد إلى فريق الرجال. إلا أن المدرب أبقاني في مقاعد الاحتياط في أول مباراتين لنا في الدوري، لذلك أتفرغ هذين اليومين لإقناع اللاعبين وغيرهم بالضغط عليه لإشراكي في المباراة المقبلة ضد نادي زمالك بيروت. لينا ترافق الفريق في باصات الجمهور في مبارياته البيروتية، وحين تراني في الملعب أسجل هدفاً تلو الآخر ستجيبني أخيراً على الواتس آب. أعرف أنها تقرأ كل ما أرسله لها، وأعرف أنني أعجبها وأن دخولي الملعب سيدخلني إلى قلبها.

طه الخيال ـ ذكرت وسائل الإعلام نقلاً عن مصادر أمنية أنه شارك في معركة طرابلس الأخيرة وانتقل بعدها إلى القلمون.

أوصاني الشيخ شادي بأن أشتري ثياباً جديدة من شارع عزمي، رغم أنني . وفق الخطة . بدّلت ثيابي الشرعية بأخرى رياضية في مخيم عين الحلوة وحلقت لحيتي. كنت أفضل لو أنني اشتريت الثياب الجديدة من الأسواق، إلا أن أهل «المنكوبين» يتردّدون إلى هناك، والاحتمال كبير أن يعرفني أحدهم. كان عمي يملك دكاناً في الأسواق لصناعة الأحذية وبيعها. عمل والدي لدى عمّي، وتمكن من الزواج بعد

بناء غرفتين في المنكوبين. تتوارث عائلتي الملكية الوهمية في الحيّ . المنزل منذ فيضان نهر أبو علي قبل أكثر من خمسة وستين عاماً. مذ ذاك ينتظر المنكوبون بالفيضان أن توفر لهم الدولة مساكن بديلة لائقة. كلما كان والدي يتراجع في العمل، كان يتقدم في إنجاب الأولاد. كنا ننام، أنا وأخوتي الخمسة، في غرفة، ووالداي في الغرفة الأخرى التي تضم المطبخ والحمام. كانا ينتظران نوم أصغرنا ليقتربا من بعضهما. تحذّر أنفاسهما أحلامي الجنسية. أتخيلهما كلما بلغ الحديث في أزقة المنكوبين أو ملعب المدرسة أرداف النساء، فأصم أذنيّ. ليست لدي رغبات جنسية. لدي رغبة شديدة بالخلاص من صوت الغرفة الأخرى المقيم في رأسي. قبل ستة أشهر حاولت، مجدداً، التقرب من والدي حين رأيت اجتهاده في بناء غرفة لشقيقي الأكبر، فساعدته في تمديدات الكهرباء. قلت له إنني سأتزوج أنا أيضاً، فضمّني بحب وأشار إلى زاوية السطح المخصصة لغرفتي. تكاد تكون الصورة السعيدة الوحيدة التي تجمعني به هي أثناء حمله لي على كتفيه في تظاهرة 14 آذار. كنت في الحادية عشرة من عمري يومها، وكانت المرة الأولى التي أرى ووالدتي فيها بيروت. لاحقاً فهمت كل شيء. تخيّلوا علامَ تفتّح وعي من كانوا في العاشرة من عمرهم عام 2005: تلفزيونياً، يزرع المستقبليون «الحقيقة» في رؤوسهم من «أدلة» المحكمة عن تورط حزب الله في قتل الرئيس رفيق الحريري إلى 7 أيار وطرد الرئيس سعد الحريري من لبنان. أما حياتياً، فالجبهات مع جبل محسن مفتوحة لقتال «الخوارج». لا شيء اسمه أحلام أو رياضة أو عمل أو مسكن أو تعليم. فقط خطب نارية ودروس تكفيرية وساحات «جهاد». دأب عمي على نقلنا من «المنكوبين» إلى شقق مهجورة في الأحياء الآمنة كلما احتدّت المعارك مع جبل محسن في الأعوام الثلاثة الماضية لتجنيبنا الخطر. كان والدي وعمي يحرصان على عدم انضمامي وأخوتي إلى أية مجموعة مقاتلة، إلا أنهما كانا مسرورين، كأيّ أب مسلم، لقيامي بفروضي الدينية.

علي ابراهيم ـ ذكر مدرب ناديه «الأستاذ سليمان» أمام وسائل الإعلام أنه كان مشاغباً يعيش مراهقته على أكمل وجه.

لا تعنيني السياسة كثيراً. أنا، ككل المحيطين بي، أحبّ الرئيس السوري بشار الأسد. لن أنتسب أبداً إلى حزب البعث. فوالدي، حتى بعد تقاعده من الجيش، لا يسمح بانتسابنا إلى الأحزاب. ولأنه عسكري، حرص خلال السنوات الماضية على منعنا من الانضمام إلى المجموعات المقاتلة دفاعاً عن جبل محسن. وجدت أنني من خلال دراسة التمريض سأقدم لمنطقتي مستقبلاً خدمات هي في أمسّ الحاجة إليها، كذلك سأرفع بواسطة كرة القدم رأس المنطقة. إلى جانب الرياضة، أنا حريص على أناقتي لجذب لينا، حرصي على علاقتي بالأستاذ سليمان وتكسير رؤوس أصدقائي في ألعاب البلاي ستايشن ومعرفة كل ما يتعلق بنادي ريال مدريد. سأسافر في شهر العسل إلى إسبانيا لمتابعة تدريبات «الريال» عن قرب ومشاهدة المباريات من المدرجات. لا تعنيني كثيراً الأمور الدينية، إلا في الأعياد. أنا متعصب للريال أكثر من تعصبي لديني، وحريص على فوز نادي الشباب في المباريات أكثر من حرصي على فوز الجبل في الجولات القتالية. يسرّني، بالمناسبة، انتهاء القتال العبثيّ؛ فبسببه اضطر النادي إلى الانسحاب من دوري كرة القدم العام الماضي. وها أنا الآن مرتمٍ فوق السرير في غرفتي، أحاول تحديد من أحب أكثر: والدتي التي تغمرني بعاطفتها، أو والدي الذي يشجّعني في كل ما يتعلق بكرة القدم، ويريدني أن أكرّر تجربته في الجيش أيضاً.

طه الخيال ـ أُخرج من المدرسة الرسمية في الثالثة عشرة من عمره. وبدأ بيع الخرنوب في منطقة المنكوبين في الخامسة عشرة.

ساخذ الحزام في نزهة في المدينة قبل تفجيره. سأدلّه على مدرسة الزاهرية للصبيان. كان عمي يحضرنا إليها بباصه قبل أن تفلسنا الأحذية الصينية فنغلق الدكان. واصلت الدراسة فيها حتى الصف السادس. بعدها، انتقلت إلى مهنية المنكوبين في دار الأيتام قرب المنزل لدراسة التلحيم الكهربائي. شغل الحداد الإفرنجي لا ينضب. إلّا أن والدي عجز عن توفير متطلبات الدراسة فطردت. حاول عمي إعادتي إلى المهنية، لكنني رفضت. جلت في طول المدينة وعرضها عشرات المرات بحثاً عن وظيفة ما. خمسة آلاف في اليوم. كنت سأقبل بألفين. لم تحتج أية ورشة إلى عامل صغير. انتقل والدي من بيع الجلاب إلى بيع الكعك. أقنعتني والدتي ببيع الخرنوب في عربة الجلاب، وافقت فوراً. وما كدت أقف خلف العربة حتى تغيّرت نظرة الجيران في «المنكوبين» إليّ. غدوت فجأة رجلاً، وبات لديّ زبائن مواظبون. أتباع أحد التنظيمات، كان حديثهم جذاباً ويهتمون كثيراً بإقناعي بمعتقداتهم. لاحظوا حساسيتي تجاه السلاح، وعلموا أن والدي سيبيع أية قطعة تدخل المنزل، فالتفوا عليّ من جهة أخرى. كنت أحظى ببعض الاهتمام في المنزل حين أقوم بتقليد بعض الشخصيات التلفزيونية. يضحك أفراد العائلة بضع ثوانٍ ثم يتجاهلونني. تجاهل أحدنا للآخر ضروريّ حتى ينجح ثمانية أفراد من الاستمرار في العيش معاً في غرفتين لا تتجاوز مساحتهما ستة عشر متراً. مع «الأخوة» كان الأمر مختلفاً. أشعر بأنني محور اهتمامهم، يتحلّقون حولي، سواء في الشارع أو في الجامع. ينتظرون نطقي بكلمة ليتحدثوا ساعات. يسألون عن احتياجاتي. ويؤكدون تعليق الإسلام، بكل عظمته، آماله عليّ. حتى الشيخ الذي تظاهرت المدينة كلها لإطلاق سراحه حين أوقف، وتسابق الوزراء على إعادته إليها بسياراتهم يربّت كتفي ويشجعني. استقبلوني كبطل في القلمون. أدلّ الحزام على أحد متاجر الملابس الشرعية. ما كدت أعود لأول مرة بهذا الرداء إلى المنزل حتى جنّ جنون والدي، وبدأت التدخلات لإعادتي من عالمي الجديد المليء بالتحديات إلى عالمي السابق الفارغ من كل شيء. إلا أن الأمور بقيت هادئة حتى أوقفت مرة على أحد الحواجز العسكرية. قال لي المحقق إن والدي طلب إليهم التشدد في معاقبتي لضمان ابتعادي عن جماعة الشيخ. انكسرت علاقتنا، وما كادت المعركة بين الجيش والشيخ شادي تبدأ في الأسواق حتى تسللت من المنكوبين إلى باب التبانة، وهو الطريق نفسه الذي أسلكه اليوم، بالعكس. لا أشعر بالحزام. كان بوسعهم أن يضعوا بدل الكيلوغرامين عشرين كيلوغراماً. عدت مرة واحدة إلى المنزل، منذ غادرته قبل سبعين يوماً، لتهنئة شقيقي بزفافه. قبّلت يدي والدتي وشكرتها على كل شيء. بقيت خمس عشرة دقيقة فقط لخشيتي من اتصال والدي باستخبارات الجيش. أنا واثق من معلومات «إخواني» عن تعاونه مع الاستخبارات للقبض على عدة شبان في «المنكوبين»، رأيت العسكر ينهالون على اثنين منهم بالضرب ويسحلونهما في الأزقة. حاول عمي إقناعي مجدداً بتسليم نفسي، واعداً بتوسط زعيمه السياسي لتخفيف عقوبة السجن. رفضت طبعاً، وحاولت التبسّم أثناء التقاطه بهاتفه صورتين تذكاريتين مع شقيقي وزوجته. إلا أن الأهم أنني لم أجد نفسي في ذلك المنزل: لا أفراحهم أفراحي ولا أحزانهم أحزاني ولا جهادهم جهادي. مجدداً، أنشغل عن هذه الأفكار بترديد الآية «لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا». تتسارع خطواتي في اتجاه مقهى عمران. أراهم في ذلك المقهى، يجتمعون بصخب تحت صور قادتهم. أتذكّر غيرة الشيخ شادي على عاصمتَي العباسيين والأمويين، وأخطو إلى الداخل منشغلاً عن كل ما حولي بصور سياسيينا الحانقين وخطابات إمام جامعنا النارية، وصور من سبقوني التي تملأ جدران المدينة، وبضع آيات.

علي ابراهيم ـ ذكر والده أنه لفظ أنفاسه الأخيرة بين يديه حين فوجئ بوجوده في المقهى أثناء مساعدته في أعمال الإغاثة.

جلست وسط أصدقائي ننتظر انتهاء إحدى المباريات لوصل البلاي ستايشن. كنت مشتت الذهن: يجب أن أضمن مشاركتي في مباراتنا المقبلة، ويجب أن أسجّل هدفاً أقله للفوز بإعجاب لينا، ويجب أن أختار بين التمريض والانضمام إلى المؤسسة العسكرية، وإقناع والدي بقراري. يقلقني إضافةً إلى هذا كله إصرار والدتي المفاجئ على بقائي الليلة في المنزل بحجة البرد القارس، رغم خروج والدي وشقيقيّ. كأنها كانت تريد أن تبقيني لتخبرني سراً. فجأة رأيته يدخل. خلافاً لغالبية مقاهي الجبل، لا يعرف كل رواد مقهى عمران بعضهم البعض، إذ يقصده كثيرون من خارج الجبل، وخصوصاً من «المنكوبين» أيام الهدن. كان كأنه غير مرئيّ لكل الموجودين. لكنّ عينيّ التقتا عينيه. لعلنا التقينا مرة في إحدى المباريات خلال الهدن القصيرة. لعلنا التقينا في الماراتون. لعلي اشتريت منه الخرنوب مرة. لعله يشجع ريال مدريد هو أيضاً. لعله يتراجع في اللحظة الأخيرة. لعله يعلم أن المقهى يقع في الوسط تماماً بين بيتي وبيته. لعل الحزام يتعطل.

طه الخيال ـ أفرج عن والده بعدما أُوقف للتحقيق معه ثلاثة أيام، ولم يبد علانية أية حسرة على موت ابنه.

أربكتني عيناه. شعرت بأنه على وشك الصراخ، فلم أقوَ على التقدم أكثر وفجّرت الحزام فوراً. تطايرت الكرات الحديدية بشتى الاتجاهات، لكنني كنت أود أن أصيبه شخصياً. طاولته شظية واحدة. تناثرت أشلائي فيما همد هو في كرسيه. ولم يبلغ الانفجار الثاني زاويته. فجأة دخل والده. تذكرت أنني رأيته مرة يوصله إلى المدرسة، ورأيتهما مرة يلعبان بفرح عارم كرة القدم، وقد ناوله مرة خمسمئة ليرة ليشتري مني كوب خرنوب ويترك لي بقشيشاً مئتين وخمسين ليرة. أتذكر علي يطارد إحدى الفتيات بدراجة صديقه النارية، وهي تطارده بابتساماتها. لم يكن والده يتخيّله هنا؛ ظنّ أنه بقي في البيت مع والدته التي تخاف من الرعد. انحنى فوقه. كانت أنفاسه متقطعة. تذكرت أنفاس والدتي في الغرفة المجاورة لغرفتنا. كانت عيناه الزائغتان تبحثان عن عيني، بقيتا مفتوحتين حتى أغمضت عيني.

تقرير

نيات حريرية لإعادة تثبيت الوجود الذي تخلخل في السنوات الماضية (هيثم الموسوي)

حراك مستقبلي في صيدا

آمال خليل

ثمانية وثمانون عضواً في منسقية تيار المستقبل في صيدا والجنوب، تحلقوا أمس في لقاء حول الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري في مكتب التيار في صيدا. منسق صيدا والجنوب ناصر حمود أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن اللقاء «ورشة داخلية تنظيمية شملت مناقشة عدد من القضايا، منها الحوار مع حزب الله». ونقل حمود عن المستقبليين «ارتياحهم للحوار والحاجة إلى انعكاس مفاعيله الإيجابية على الشارع».

النهار الطويل الذي تخللته وليمة على شرف المشاركين، هو التحرك الصيداوي الثالث للمستقبل في أقل من أسبوع للقول: نحن هنا. الأحد الفائت، اصطحب الحريري طفله مصطفى وشلّة من أصدقائه إلى مقهى في حيّ رجال الأربعين حيث تناول النرجيلة. لكن «التنفيخة» لم تكف الصيداويين الذين استغربوا قضاءه أياماً في جولة شعبية في طرابلس، في حين أن صيدا تفتقد حضوره منذ الانتخابات البلدية التي أوصلته عضواً في مجلسها البلدي.

وبعد العملية الأمنية في سجن رومية بيوم واحد، حطت النائبة بهية الحريري في مقر مؤسسة الحريري في صيدا القديمة، واستضافت رئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب علي شحرور ورئيس مكتب استخبارات صيدا ممدوح صعب واصطحبتهما في جولة في المدينة. من سيارتها التي ركنتها في الشاكرية، ترجلت بمواكبة أمنية مشددة من فرع المعلومات نحو المقر في دار حمود الأثري. لم تجل بين الناس وتصافحهم، بل استدعت عدداً من أصحاب المحال والتجار المقربين منها إلى الدار، علماً بأن شوارع صيدا افتقدت سيدة مجدليون منذ سنوات بسبب التهديدات الأمنية. وقالت الحريري أمام شحرور وصعب إن الوضع الأمني في المدينة «بأيدٍ أمينة في ظل حضور الدولة وجهود قواها الأمنية والعسكرية وسهرهم على الأمن والاستقرار في المدينة والجوار، وصيدا آمنة ومسالمة وأهلها لا يريدون من دولتهم إلا الأمان والاستقرار وأن يكون الجميع متساوين فيها بالحقوق والواجبات».

وتأتي هذه الخطوات استثماراً لمفاعيل الحوار الجاري بين تيار المستقبل وحزب الله والعملية الأمنية في رومية، للملمة قاعدة التيار الشعبية بعد أن قضمت منها حالة أحمد الأسير والإسلاميون و«جبهة النصرة»، بحسب ما أظهرت المداهمات التي نفذها الجيش في أزقة البلد بالتزامن مع العملية الأمنية الأخيرة في طرابلس.

تبدو النيات الحريرية واضحة بضرورة إعادة تثبيت الوجود الذي تخلخل في السنوات الأخيرة، لكن دون ذلك أسئلة عدة، منها: هل تلقى التيار جرعة دعم مالية لتوزيع المساعدات والوظائف بعد الأزمة المالية التي عصفت به؟ وهل رفع المستقبل الغطاء عن الإسلاميين وقضية مسجد بلال بن رباح وموقوفي أحداث عبرا ومطلوبيها، وهم بين نزيل سجن ومتاور عن الأنظار؟

وفي هذا الإطار، يكتنف القلق آل العارفي من تأجيل موعد إطلاق ابنهم الشيخ عاصم محرم العارفي (أحد موقوفي عبرا) من سجن رومية قبل أسبوعين كما وعدتهم الحريري. وهم يكادون يفقدون الأمل بعد اقتحام المبنى «ب» حيث كان محتجزاً مع عدد من الموقوفين الأسيريين.

عريمط أميناً لسرّ المفتي

صدر عن رئاسة مجلس الوزراء مرسوم حمل الرقم 1301 قضى بتعيين الشيخ خلدون عريمط أمين السر الخاص لمفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان وقاضياً بدائياً في ملاك المحاكم الشرعية السنية (قاضي شرع في عكار). المرسوم بدأ باقتراح من دريان وموافقة مجلس القضاء الشرعي الأعلى واقتراح رئيس الحكومة تمام سلام. علماً بأنّ عريمط كان موظفاً من الفئة الثالثة قبل أن يرقّى دفعة واحدة إلى الفئة الأولى في اجتماع للمجلس عقد السبت الفائت. ولأن تعيينه كأمين سر خاص يحتاج إلى مرسوم جمهوري، استبدل توقيع رئيس الجمهورية بتواقيع الوزراء بعد توقيع رئيس الحكومة. مع عريمط، عين الشيخ بلال الملا قاضي شرع، برغم أنه ليس في ملاك الأوقاف والفتوى لكي يُعيَّن في المنصب مباشرة. حرق المراحل اعتمده دريان في ترقيات بعض المقربين منه، متخطياً الارتقاء التدريجي. فعلى سبيل المثال، عُيِّن كل من مصطفى شحادة الموظف في الفئة الخامسة وعبد الرحمن الحلو من الفئة الثالثة مستشارين أيضاً.

على الغلاف

قضية ردم الحوض الرابع اجتم

تقديم ردم الحوض الرابع على انه مسالة حياة او موت امر مبالغ فيه كثيرا (مروان طحطح)

تحوّلت أزمة تلزيم أعمال ردم الحوض الرابع في مرفأ بيروت من صفقة بالتراضي تشوبها مخالفات كبيرة عقدتها لجنة إدارة المرفأ، إلى أزمة إدارة مصالح صغيرة بين قوى النفوذ المسيطرة على المرفأ. وتحوّل الخلاف من دراسة الجدوى واحتساب المنافع والمخاطر إلى خلاف طائفي يتصل بحصّة «المسيحيين» في المرافق العامة ورغبتهم في الإبقاء على دور مرفأ بيروت معبراً أساسياً لإعادة الإعمار في سوريا لاحقاً. هذا الملف بمستوياته المختلفة ليس مطروحاً لمساءلة الذين نفذوا صفقة التراضي، ولا لإعادة توزيع شبكة المصالح الفئوية، ولا لتحديد دور مرفأي بيروت وطرابلس استراتيجياً وتنموياً. المطروح باختصار هو استكمال ردم الدولة، سواء رُدم الحوض الرابع أو لم يُردم

محمد وهبة

ثمة فوضى عارمة في مقاربة ملف تلزيم ردم الحوض الرابع في مرفأ بيروت. تستوجب القضية تفصيلها إلى ثلاثة مستويات ليست بالضرورة مترابطة، خلافاً للخلط الحاصل حالياً. المستوى الأول يتعلق بوجود صفقة بالتراضي بقيمة 129,9 مليون دولار، وهي مخالفة لقانون المحاسبة العمومية ولأصول التلزيمات. المستوى الثاني مرتبط بالنقابات الثلاثة العاملة في مرفأ بيروت، التي تمكّنت من تركيب مصالحها الخاصة والضيّقة على الحسابات الطائفية للأحزاب المسيحية. أما المستوى الثالث، فيتعلق بالجدوى الاقتصادية من توسيع مرفأ بيروت وردم الحوض الرابع وجعله متخصصاً في استقبال الحاويات بعد نقل جزء من قدراته الاستيعابية للبضائع العامة إلى مرفأ طرابلس.

صفقة «الإلحاق»

تعود قضية تلزيم توسيع مرفأ بيروت إلى شهر آذار من عام 2012. يومها قرّرت لجنة إدارة المرفأ أن «تفتح» باب التلزيمات في المرفأ الغربي «على حسابها». اتخذت قراراً يتضمن «الموافقة على تنفيذ أشغال ردم الحوض الرابع على أساس إلحاقها بعقد التلزيم الأساس الموقع سابقاً مع شركة بيل. حورية. وسنداً القراري لجنة الإدارة رقم 2012/11 ورقم 2013/26 جرى تلزيم المتعهد بيل. حورية أشغال المرحلة الثانية من مشروع توسعة محطة المستوعبات في مرفأ بيروت، وذلك بموجب عقد اتفاق بالتراضي ملحق بالعقد السابق الموقع مع المتعهد في 2009/6/22 الذي يتطرق إلى تلزيم أشغال المرحلة الأولى من المشروع ذاته»!

قصدت لجنة إدارة واستثمار مرفأ بيروت بـ«المشروع ذاته» المناقصة التي أطلقتها لتوسيع المرفأ الشرقي لغاية مصبّ نهر بيروت ورست على تحالف «بيل. حورية» في حزيران 2009 بكلفة 128,8 مليون دولار. فقد رأت اللجنة أن لا ضرورة لإجراء مناقصة ثانية لتلزيم أشغال المرفأ الغربي بقيمة 129,9 مليون دولار، وأصدرت فتوى تناقض كل أصول قانون المحاسبة العمومية والقوانين اللبنانية، لتشرّع لنفسها توقيع صفقة بالتراضي «إلحاقاً» لصفقة سابقة! الفتوى كانت مبتكرة إلى درجة أن التلزيم بالتراضي جاء استناداً إلى موافقة مجلس الوزراء على «لائحة أشغال ملحوظة على المدى المنظور لتوسيع المرفأ». والمذهل فيها، أيضاً، أنها تبيح تلزيم كل الأشغال التي يمكن إدراجها في خانة توسيع المرفأ وقس على ذلك مشاريع قد تندرج في هذه الخانة لسنوات طويلة مقبلة!

مصالح وأثمان

في المحصّلة، وقّعت إدارة المرفأ عقود التراضي مع «بيل . حورية» غير آبهة للاعتراضات السياسية، لكنها لم تتوقع أن يخرج معترضون من رحم المرفأ نفسه. اعترضت نقابات سائقي الشاحنات العاملة في المرفأ، ومخلّصي البضائع الجمركيين، ووكلاء البواخر. مصالح هؤلاء لا تتوافق مع مخطط الإدارة لتوسيع المرفأ، فيما لديهم قدرات هائلة للاعتراض. تمكّن وكلاء البواخر من إقناع مسؤولي الأجهزة الأمنية العاملة في المرفأ بتوافق مصالحهم مع مصالح النقابات، وهو ما استدعى من رئيس الحكومة وقتها، نجيب ميقاتي، أن يطلب من إدارة المرفأ إفادته عن حقيقة الخسائر الناتجة من ردم الحوض الرابع، وعن حقيقة المعلومات المتداولة عن شركة بيل الدانماركية . شريكة حورية التي تفيد بأنها أفلست في موطنها.

تمثّل النقابات مصالح قوى النفوذ في المرفأ، فالمعروف أن القوى السياسية تتقاسم هذه المواقع من خلال مخلصي البضائع والأجهزة الأمنية ووكلاء البواخر ونقابات النقل. وبالتالي لا مصلحة لأي من هؤلاء بأن تتوقف أعمالهم نتيجة توسيع المرفأ وردم الحوض الرابع، نظراً إلى أنّ هذا الحوض يوفّر لهم بيئة مناسبة «للسمسرة» و«الفساد». فالأرصفة على الحوض الرابع مخصصة لاستقبال البضائع «الدكمة» التي لا تُنقل بواسطة المستوعبات، ومنها سلع فائقة الأهمية كالحديد والسكر والقمح والسيارات والمواشي وغيرها... وهذه السلع تمثّل مصدر أساسي للربوع غير المنظورة وتقاسمها مع باقي مواقع النفوذ والفساد، إلا أنه في رأي النقابات أنّ ردم الحوض الرابع وتخصيص مساحات أكبر للمستوعبات، سيكون على حساب المساحات المخصصة لتنزيل وتحميل وتفريغ البضائع «الدكمة»، ما يخفض أو يلغي أعمال النقابات ويقلص «الإكراميات».

عند هذا الحدّ كانت قوّة الاعتراض قد دفعت الرئيس ميقاتي إلى تجميد المشروع، لكنها لم تتوصل إلى إلغائه. وعندما تسلّم الرئيس تمام سلام رئاسة الحكومة وحلّ وزير الأشغال غازي زعتير بدلاً من الوزير غازي العريضي، أخذ المشروع منحىً مختلفاً. فقد أقرّ زعيتر في كتاب موجّه إلى سلام بأنّ العريضي هو من صدّق على التلزيم، وأوضح أنّ «إعداد المشروع وإطلاقه وتلزيمه اقترن في حينه بمصادقة وزارة الاشغال العامة والنقل قبل عام 2014». ولم يرد زعيتر بالتعليق سلباً أو إيجاباً على هذا

الخطة الشاملة لترتيب الأراضي طرحت أن يتخصص مرفأ طرابلس بالترانزيت

جاهرت الكنيسة والأحزاب المسيحية بموقف طائفي ضد نقل خدمات استيراد بضائع الدكمة إلى طرابلس

ـاع الفساد والمصالح والطوائف

الموضوع، بل التزم موقف الحياد السلبي الذي يبرز موقف لجنة إدارة واستثمار مرفأ بيروت لجهة مبررات التلزيم وقانونيته، وكتب لسلام: «التفضل بالاطلاع وإعطاء التوجيهات لناحية طلب إدارة مرفأ بيروت تأكيد نظامية قراراتها السابقة لهذا المشروع وفق ما ورد في كتابها عدد 1531 تاريخ 2014/3/12، وذلك لكي تتمكن من متابعة تنفيذ الأشغال وفق مندرجات عقد التزيم الجاري مع المتعهد».

الحياد السلبي لم يكن مجانياً، وفق ما يؤكد بعض المتعهدين! وهو ما سهّل في تشرين الأول 2014 على سلام إعطاء «الموافقة على الإيعاز إلى إدارة المرفأ بمتابعة تنفيذ الأشغال بالاستناد إلى تأكيد نظامية قرارات اللجنة». لم يكلّف زعيتر ولا سلام الدوائر المعنية والمستشارين القانونيين الاستفسار عن مدى قانونية قرارات اللجنة، بل وافقا على مبررات إدارة المرفأ من دون أي تحفظ.

الاعتراض بالتطييف

في المقابل، كانت قوّة المعترضين تتعاظم. فجأة أصبحت مصالح «النقابات» مرتبطة بحصة المسيحيين من مرفأ بيروت. تمكن المعترضون من استقطاب الكنيسة والأحزاب المسيحية المتناقضة وإجبارها على الاصطفاف صفاً واحداً في وجه مشروع إدارة المرفأ. هذه الأحزاب ليس لديها القدرة على التملّص من مطالب أصحاب المصالح الكبرى في بيروت وجبل لبنان، وباتت محرجة مع مطالب مخلصي البضائع وكبار مستوردي البضائع الدكمة ووكلاء البواخر. منطق هؤلاء الذي فرض نفسه على الأحزاب المسيحية، والمبني على معطيات ميدانية قدّمتها نقابة مخلصي البضائع عن أعمال التوسيع في المرفأ، يفيد بأن ردم الحوض الرابع واعتماد الموارية من قبل إدارة مرفأ بيروت في إعلان موقفها من المساحات التي ستخصصها لاستيراد البضائع الدكمة، سيحوّلان مرفأ بيروت إلى مخزن ضخم للمستوعبات (الكونتينرات) وسيلغي وظيفة مرفأ بيروت في استقبال البضائع «الدكمة»، وهذا سيجعل مرفأ طرابلس بديلاً من مرفأ بيروت في هذا النشاط. وبالتالي إن كل الوظائف في تخليص المعاملات وأعمال الشركات المعنية ووكلاء البواخر وغيرهم من الجهات التي تمثّل عناصر شبكة المصالح في المرفأ ستنتقل إلى مرفأ طرابلس. في عرف أصحاب المصالح أنهم سيخضعون للنفوذ في مدينة ذات غالبية مسلمة، غالبية العاملين في هذا المجال هم من المسيحيين. بمعنى أن جزءاً من الريوع التي يدرّها نشاط استيراد البضائع «الدكمة» سيذهب إلى مراكز النفوذ القائمة في طرابلس بدلاً من مراكز النفوذ القائمة في بيروت وجبل ولبنان.

أي دور للمرفأ؟

يجعل المشروع المطروح من مرفق حيوي مثل مرفأ بيروت أقرب إلى عقار ضخم فيه مستوعبات فقط، أما الأعمال المتصلة بتجارة البضائع الدكمة فستنتقل إلى مرفأ طرابلس. هذا صحيح، ولكن ماذا عن جدواه؟ هذا بحث آخر لا يمت بصلة إلى الخطاب الطائفي الراسخ. فالاعتراضات سواء كانت تحمل بعداً طائفياً أو تنطوي على شبكة مصالح ومغانم وفساد، لا تجيب عن سؤال أساسي: هل صحيح أن توسيع المرفأ مضرّ بوظيفته الاقتصادية؟ الإجابة عن هذا السؤال تقودنا نحو مجموعة أسئلة تتعلق بمصير المرفأ وبموقعه الاستراتيجي. فالنقابات الثلاث تتذرّع بأن توسيع المرفأ وتخصيصه باستقبال الحاويات، ليس مبرّراً على المدى المتوسط، خصوصاً أن نسبة استعمال المساحات في محطة الحاويات لا تتجاوز 45% في حدّها الأقصى، وأن هناك سعة إضافية لنحو 2,4 مليون مستوعب. فضلاً عن أن نموّ حركة الاستيراد والتصدير العامة من خارج نطاق الحاويات، هو أعلى من تلك التي تصدر وتستورد بحاويات، فيما الحوض الرابع المنوي ردمه هو من أكبر الأحواض في شرق المتوسط وأعمقها، ما يسمح له باستقبال البواخر الكبيرة العملاقة التي تصل حمولتها إلى 50 طناً وتتطلب عمقاً يزيد على11 متراً. كذلك ترى النقابات أن المرفأ لا يعمل بطاقته القصوى، وأن عملية ردم محطة الحاويات وتوسيعها غرباً ستكون لها آثار سلبية على تحويل مرفأ بيروت إلى معبر أساسي لخطوط الإعمار المتجهة صوب سوريا بعد انتهاء أزمتها.

كلام النقابات عن خطوط الإعمار، يستند بصورة أساسية إلى أنّ المكوّن الأساسي في واردات البضائع الدكمة هي الحديد. لاحقاً تبيّن أن مستوردي الحديد عقدوا اجتماعات عديدة مع رئيس لجنة إدارة واستثمار مرفأ بيروت حسن قريطم، وأبلغوه هواجسهم الكامنة في تداعيات ردم الحوض الرابع وتأثيرها على تجارتهم. وقد أوضحت مصادر مطلعة على اللقاءات، أن تجار الحديد تبلّغوا في الاجتماعات أن بعض الأرصفة ستبقى لخدمتهم في مرفأ بيروت وأن استقبال البضائع الدكمة لن يستغنى عنه. يقول قريطم لـ«الأخبار» إن الرصيف المنشأ بعد ردم الحوض الرابع سيكون متعدد الاستعمالات، فـ«الحوض الجديد سيكون مخصصاً لجميع البضائع وستكون هناك مساحات مخصصة للبضائع الدكمة مع أفضلية لها». كذلك يؤكد أنه «يجري تطوير الرصيف ليصل عمقه إلى 15,5 متراً، وطوله إلى 540 متراً، وهو ما يؤهل لبنان لاستقبال البواخر الكبيرة والعملاقة، وهذا يعني أن التركيز على عمق الحوض الرابع لمعارضة ردمه أمر غير دقيق». وبالتالي تصبح «ذرائع النقابات غير واضحة، ولا سيما أن أرصفة المرفأ هي على النحو الآتي: الأرصفة 13 و14 و15 في الحوض الرابع وعمقها 11 متراً وسيتم تحويل الرصيف 14 الجديد بعد ردم الحوض الرابع إلى عمق 15,5 متراً. الأرصفة الجديدة في محطة المستوعبات تراوح أعماقها بين 15,5 متراً و16,5 متراً. الرصيف 12 عمقه 13 متراً، وهو الذي يستقبل حالياً البواخر التي يبلغ وزنها 50 ألف طن».

تثير هذه المعطيات هواجس من نوع مختلف، إذ يجب تطوير مرفأ طرابلس في موازاة تطوير مرفأ بيروت ليتمكن الأول من أن يلبّي الحاجات التي يتطلبها الإعمار في سوريا، وليصبح الثاني متخصصاً بالمستوعبات، فضلاً عن أن تطوير مرفأ طرابلس يعدّ خطوة أساسية في تنمية منطقة الشمال وحمايتها من زحف الفقر المستمر. وبالتالي هناك مصلحة وطنية في تطوير هذا المرفأ لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. عند هذه النقطة يسأل الوزير السابق يعقوب الصرّاف: لماذا لا يجب تنمية مرفأ طرابلس أصلاً؟ ألا يمكن مسيحيي الشمال أن يعملوا أيضاً؟ ألم تلحظ الخطة الشاملة لترتيب الأراضي في لبنان أن يؤدي مرفأ طرابلس دوراً أساسياً في عمليات الترانزيت في اتجاه الدول العربية، وأن يكون مرفأ بيروت متخصصاً بالمستوعبات؟ ألا يندرج هذا الأمر ضمن منطق اللامركزية؟ يجب العمل على إزالة الضغط عن بيروت وتوزيعه على المناطق، وهي في حاجة للانتعاش والازدهار. يشير الصراف إلى أن التوجّه العالمي للمرافئ هو توسيع أحواضها وأعماقها من أجل استقبال بواخر أكبر من 50 ألف طن وتتطلب أعماقاً كبيرة تزيد على 13 متراً. هذا التوجه العالمي، يجب أن يكون ملحوظاً من قبل أي خطّة موضوعة للمرفأ. فإذا كانت الأعماق في مرفأ بيروت قادرة على استيعاب السفن الضخمة والعملاقة، فلماذا لا يكون توسيع المرفأ الغربي واجباً حتى يكون متلائماً مع متطلبات السنوات العشر المقبلة وينسجم مع تنافسية مرفأ بيروت بين مرافئ المتوسط ويمنحه أفضلية عليها. أما إذا لم يكن هناك غير الحوض الرابع ضمن هذا العمق، فإن الاعتراضات يكون لها مبرّر يتلاءم مع ضروراتها.

النقطة الثانية التي يجب البحث عنها، في رأي الصراف، هي مصادر ربحية مرفأ بيروت، فإذا كانت الربحية الأساسية ناتجة من استقبال المستوعبات يجب توسيع المساحات المخصصة للمستوعبات بالتوازن مع متطلبات انواع التجارة الأخرى. أما إذا كانت الربحية متأتية من تجارة البضائع الدكمة، فليس من المجدي توسيع محطة المستوعبات كثيراً.

التخفيف عن المدينة

في السياق نفسه، يقول الخبير في شؤون النقل رامي سمعان، إن أعماق الأحواض في مرفأ بيروت جيدة ويمكنها أن تستوعب البواخر العملاقة، لكن توسيع المرفأ الغربي أمر مبرّر نظراً إلى زيادة كبيرة في النقل بواسطة الحاويات، علماً بأن هذا المنطق التجاري العالمي ينمو بسرعة كبيرة وسيرتّب على المرفأ كلفة كبيرة «لكن على الدولة أن تقرّر أي دور سيؤديه مرفأ بيروت بوصفه عنصراً ضاغطاً على المدينة ويثقلها بأعباء اجتماعية واقتصادية». ولعلّ طرح موضوع ردم الحوض الرابع «على أنه مسألة حياة أو موت أمر مبالغ فيه كثيراً، وقد أعطي صبغة طائفية ضمن فولكلور لبناني معروف، فإذا كانت الوجهة الحكومية لاستراتيجية المرفأ ودوره المستقبلي تقضي بأن يستقبل بضائع عامة (دكمة)، فعندها يمكن إيجاد حلّ وسطي يتعلق بردم جزء من الحوض الرابع وليس كلّه، علماً بأنه في كل الحالات لا يمكن الاعتماد كلياً على إلغاء فكرة استقبال البضائع العامة في مرفأ بيروت لكن حصتها من المساحات ستنخفض».

منطق سمعان، يبرّر الجدوى الاقتصادية، لكنه لا يبرّر صفقة من هذا النوع، أي أن تكون صفقة فاسدة بالتراضي، وهو ما يلزم أجهزة الرقابة التحرّك وملاحقة المرتكبين.

في الواقع، ليست هناك حلول متاحة خارج المنطقة العقارية التابعة للمرفأ. فالتوسع في اتجاه الشرق يصطدم بالمسلخ وبنهر بيروت، أما التوسع الغربي فقد اصطدم بسوليدير ولم يعد ممكناً الاستغناء عن المرفأ السياحي المنشأ هناك بعدما استولت هذه الشركة على الأملاك العامة المردومة بقرار سياسي. هكذا يبدو مرفأ بيروت. محاصر من كل الجهات. طوّقته السياسة ومصالح سوليدير، وحاصرته الطائفية وشبكة النفوذ الفاسدة، وضربته الدولة الفاشلة.

حصار عقاري

حوصر المرفأ عقارياً من قبل شركة «سوليدير»، التي استولت على أملاك الحوض الأول بقوّة نفوذ الرئيس الراحل رفيق الحريري (المالك الأكبر). جرى ذلك عبر التصويت في مجلس الوزراء أيام كان (الرئيس) نجيب ميقاتي وزيراً للأشغال العامة و(الرئيس) إميل لحود رئيساً للجمهورية. ففي 19 حزيران 2001 صدر المرسوم رقم 5714 الذي يعدّل التصميم التوجيهي العام والنظام التفصيلي لمنطقة وسط بيروت التجاري. هذا المرسوم منح شركة سوليدير الاراضي التي ردمتها غرب مرفأ بيروت والتي تقع حالياً بين الحدود الغربية للمرفأ و«البيال». وبحسب المطلعين، فإن هذا المرسوم عبارة عن بدعة كانت قد بدأت قبل سنوات. وهي تتضمن تمليك الشركات الخاصة مساحات من المناطق التي تردمها بتكليف من مجلس الإنماء والإعمار. فالدولة بإمكانها أن تحدّد إشغال المساحات المردومة التي انضمت ملكيتها إلى «أملاك الدولة الخاصة» التي يخضع نقل ملكيتها لسلسلة إجراءات مبنية على حاجة الدولة لبيع أملاكها. وبنتيجة المرسوم المذكور حصلت سوليدير على العقارات التي ردمتها بتكليف من مجلس الإنماء والإعمار. فطوّقت مرفأ بيروت ومنعته من استعمال أراضي الدولة في سبيل المنفعة العامة. وبموجب الأنظمة التفصيلية للمنطقة المستحدثة بالردم. فقد صنّفت الاراضي المستحدثة على أنها مناطق سكنية لإعدام أي أمل باسترداد الدولة لأملاكها واستثمارها في توسيع المرفأ إذا اقتضت المصلحة العامّة.

عولمة الإسلاموفوبيا: كُنْ «شارلي» واخرس!

لقد تخصّصت المجلّة، خصوصاً بعد 11 أيلول، في إهانة المسلمين كمسلمين (أ ف ب)

أسعد أبو خليك *

لنقرّ. بين ضحايانا وضحاياهم فارق شاسع. يتقاطر للحداد على ضحاياهم زعماء العالم، بما فيهم زعماء - أو طغاة - العالم العربي، فيما يقتصر الحداد على ضحايانا على أهل المحلّة. تقام مؤتمرات عالميّة لإدانة الجرائم ضد ضحاياهم، فيما تعقد الدول الغربيّة اجتماعات رسميّة لإدانة ضحايانا بعد موتهم. لضحاياهم أسماء وسير ذاتيّة، فيما ضحايانا مجرّد أرقام في سلسلة طويلة. تُطلق أسماء ضحاياهم على شوارع وجادات، فيما يتعرّض أقارب ضحايانا للاعتقال والتنكيل لأن الضحايا استقبلت رصاصات وقنابل أعدائها.

لبنان كعادته يزايد على الرجل الأبيض في إخلاصه للرجل الأبيض. جريدة «المستقبل» عنونت أنها شارلي، وبالفرنسيّة، لأن مرتادي مقاهي باريس يطالعون الجريدة مطلع كلّ صباح. الرسالة هذه موجّهة طبعاً للسفارة الفرنسيّة في بيروت، ومكتب «وكالة الصحافة الفرنسيّة» أفردت خبراً للموضوع، ومحطة «إل. بي. سي» خصّصت تقريراً عن هذا الموضوع المهم (لكن التيّار الذي يخاطب العالم بلسانيْن مثل، ياسر عرفات والملك حسين، بعث بمسؤوله الإعلامي للحديث بالعربيّة كي يستنكر الرسوم المسيئة). زياد مخّول كاد ان يقتحم باريس ويقود تظاهرة الرئيس الفرنسي. أعلن في «لوريان لوجور» إعادة اقتحام الـ«باستيل»، وبشّر الجمهور بتوحّد المسلمين واليهود في فرنسا، في وقت كانت الصحافة الفرنسيّة نفسها تعترف بعمق الانشطارات حول الهويّة في المجتمع. لكن الرجل الآسيوي ـ الأفريقي (وهذا هو اللبناني في حقيقة تكوينه) في لبنان يظنّ أنه أبيض، ويجهد لإقناع الرجل الأبيض أنه أبيض مثله. لهذا تنادى مثقّفو وكتّاب لبنان للوقوف تزامناً مع وقفة باريس باسم «شارلي»، «ما غيره». لكن مراسل «القدس العربي» كشف ان إحجام قوى سياسيّة مسيحيّة طافيّة عن المشاركة في وقفة بيروت نتج من حركة نشطة على مواقع التواصل تلفت نظر الجميع إلى ان المجلّة المذكورة حقّرت رموزاً مسيحيّة. لسان حال هؤلاء: تحقير الإسلام هو حريّة تعبير، لكن تحقير المسيحيّة هو ذروة الحقارة. والذين يعارضون تحقير البطريرك الماروني في لبنان يعترفون للرجل الأبيض بحقّه في تحقير رسول الإسلام. أما كتّاب آل سعود فهتفوا لحريّة التعبير (ضد المسلمين) لكنهم طالبوا الدولة الفرنسيّة بالحدّ من حريّة التعبير (للمسلمين فقط).

هناك جوانب عدّة للموضوع. أولا، أنتَ شارلي؟ إنّ هذا الإعلان يعني بما لا يقبل الشك أن التضامن مع ضحايا المجزرة (وهم حتماً ضحايا لإرهابيّين لا يتورّعون في سوريا وفي لبنان عن قتل ابناء وبنات جلدتهم ودينهم) يجب أن ينعكس تضامناً مع مجلّة «شارلي إبدو». لكن لو أن مجلّة معادية لليهود تعرّضت لعمليّة اعتداء هل كان تجرّأ مثقّف عربي واحد على إعلان تضامنه مع تلك المجلّة؟ هل كان مثقّف أو كاتب عربي واحد تجرّأ حتى على إعلان تأييده لحريّة التعبير لمعادي لليهوديّة؟ ألم يوقّع هؤلاء على عريضة (منطقيّة، خصوصاً من باب محاربة الدعاية الصهيونيّة التي تستغل أي سقطة معادية لليهود من قبل العرب) لمنع انعقاد مؤتمر كان مفترض أن يحضره معادون لليهود في لبنان قبل سنوات؟ لماذا لم يسكت هؤلاء عن انعقاد المؤتمر إذا كان إيمانهم بحريّة التعبير مطلقة، كما يقولون اليوم في تسويغ وقفة «انا شارلي» (في الحقيقة هم طلبوا من رفيق الحريري - نصير الحريّات - منع المؤتمر بالقوّة، وهكذا كان)؟ لماذا لم يكن الموقف يتمثّل بالتعاطف مع الضحايا في باريس مع إدانة مجلّة تخصّصت في استفزاز مشاعر المسلمين؟ ماذا لو أن كاتباً إسرائيلياً تعرّض للقتل من قبل عربي، هل سيصيح هؤلاء الكتّاب «أنا إسرائيلي» تضامناً؟ إن التسلسل المنطقي لاعتناق معايير ومفاهيم الغرب سيؤدّي حكماً إلى مطالبة العرب والمسلمين بالتعبير عن تضامنهم مع ضحايا حقيقيّين (كما في باريس) أو مُفترضين (كما في دولة العدوّ الإسرائيلي الغاصب) وإلا فقدوا إنسانيّتهم. الذين مشوا في تظاهرة باريس والذين هتفوا «أنا شارلي» من أي بلد عربي كانوا يقولون - ومن دون أن يدروا - إنهم يعتبرون أن الإساءة والإهانة ضد المسلمين أقلّ درجة في العنصريّة من الإساءة إلى اليهود أو المسيحيّين.

لقد قرأت في وسائل غربيّة عدة مقابلات مع رسّام الكاريكاتور السوداني البارع خالد البيه عن موضوع «شارلي إبدو»، وقال فيها إنه مع حق حريّة التعبير للمجلّة. سألته على «فايسبوك»: هل تقبل بحريّة التعبير لمطبوعة معادية لليهود؟ قال، لا، فقط لمطبوعة معادية لإسرائيل. قلتُ له: لم يكن هذا سؤالي، لكنك أجبت عليه، إذ أنك تعترف بأنك تؤيّد حق التعبير لمطبوعة تنشر إهانات ضد المسلمين لكنك تعارض حق التعبير لمطبوعة تنشر إهانات ضد الشعب اليهودي، أليس كذلك؟ قال: لا، لكن أنا لن أقتل أو أؤيّد قتل من يقوم بذلك. قلتُ: ومن تحدّث عن القتل؟ انت اعترفتَ لتوّك أنك تؤيّد حق إهانة المسلمين لكنك ضد ذلك الحق ضد اليهود. قال: ولماذا أفعل ذلك؟ قلتُ: لقد قلتَ لمحطة «الجزيرة» ووسائل أخرى أنك تؤيّد حريّة التعبير لمجلّة نشرت إهانات ضد المسلمين، لكنك اعترفتَ للتوّ أنك تعارض حق نشر إهانات ضد اليهود. أنتَ، مثل عرب آخرين، تستبطن من دون ان تلاحظ معايير غربيّة تعتبر الإهانات ضد اليهود أفظع بكثير من الإهانات ضد المسلمين. اعترف خالد عندها بوجهة النظر تلك، وقال إنه سيراعيها.

ثانياً، القول إن المجلّة لم تستهدف المسلمين وحدهم. هذا غير صحيح. لقد تخصّصت المجلّة خصوصاً بعد 11 أيلول في إهانة المسلمين كمسلمين، في دينهم وليس في حركاتهم المتطرّفة. لقد نشرت رسوماً (غير مضحكة بتاتاً) لشخص نبي المسلمين محمّد في أوضاع تعرف هي أنها ستهين عموم المسلمين وليس المتطرّفين فيهم، هي قصدت ذلك. وهناك مَن يأتيك برسم لحاخام وآخر لـ«بابا» الفاتيكان ويقول لك، انظر: ها هي تهين أديانا أخرى. لا مجال للمقارنة بتاتاً. إن إهانة المسلمين باتت روتيناً في رسوم المجلّة واعترف الرسام الذي نجا (لوز) في حديث مع مجلّة «ليبراسيون» أنّ محمد أصبح «شخصيّة» كاريكاتوريّة مألوفة للمجلّة، لم يصبح موسى كذلك. لا يجب ان نغفر للمجلّة لأنها تعرف ماذا تفعل بالضبط. إنها لا تسخر فقط من المسلمين لكنها تزيد من منسوب العنصريّة عبر التسلية بتحقير المسلمين، كما يقول الرفيق رائد شرف. صحيح هي نشرت ذات مرّة سلسلة مصوّرة بعنوان «وصيّة واحدة في اليوم» عن تعاطي الإسرائيليّين مع الفلسطينيّين لكنها خلصت إلى القول إن تلك الأفعال الإسرائيليّة تحيد عن قيم اليهوديّة. لكن في ما يتعلّق الأمر بالإسلام، هي تحمّل الرسول تبعة أي عمل إرهابي يقوم به أي مسلم في أي مكان في العالم في القرن الواحد والعشرين، هذا هو الفارق. والإلحاد الغربي الشائع (والمستورد منه عندنا) يسخر من الأديان لكنه يخصّص الإسلام بتحقير استثنائي. وعندما كتب فولتير رسالة «يجب على المرء أن يأخذ موقفاً» وسخر فيه من الأديان قيل إنه خصّص اليهود بلؤم لم يرد في سخريته من أديان أخرى، وحُكم عليه تاريخيّاً بأنه كان معاد لليهود. وهناك جانب آخر. لماذا تكون السخرية من المحرقة ممنوعة بالكامل في الغرب (بالقانون والأخلاق والمجتمع - وأنا لست أبداً في وارد السخرية من جريمة بهذا الحجم كما أنني لستُ في وارد السخرية من جريمة بحجم جريمة احتلال فلسطين وأراض عربيّة وما جرّ ذلك من جرائم حرب ومجازر على يد جيش العدوّ الإرهابي)، وتكون السخرية من محمّد مقبولة، وواجب الضحك لها؟ هناك كاتب في جريدة خالد بن سلطان أجاب عن هذا السؤال عبر القول: إن المحرقة «طريّة العهد». بالحرف. وهناك من قال إن المحرقة ليست ديناً، لكن ذكراها باتت مقدّسة عند اليهود ولماذا لا يحقّ للمسلمين والمسلمات ان تكون لهم مقدّسات مرتبطة بصلب عقيدتهم، وهذا ليس كذلك بالنسبة للمحرقة على فظاعتها. أكثر من ذلك، هناك في الغرب من يمنع المسلمين من حق استفظاع ما يصدر ضدّهم من تحقير وإهانات. أنا كنتُ وما أزال - ككاتب - مع حق سلمان رشدي في كتابة ما يريد على أن يُعترف على الأقل بحق المسلمين في استنكار ما يكتب. لكن الكتّاب في الغرب (من اليسار واليمين والوسط) يستفزّون مشاعر المسلمين عن قصد عبر الإفراط في التعبير عن تأييد رشدي وفي إقامة قراءات لما ورد في كتابه. لو أن أحداً منهم تجرّأ على قراءة علنيّة لكتاب معاد لليهوديّة لفقد وظيفته ومركزه الاجتماعي، ومن دون كيف ولماذا!

> **المحاكم الفرنسيّة تجرّم إنكار المحرقة النازيّة، لكنها لا تجرّم إنكار المجازر ضد الأرمن**

وعندما كان نعوم تشومسكي منسجماً مع نفسه في مناصرة الحريّة المطلقة للتعبير قامت القيامة ضدّه في الغرب لأن مقالة كتبها عن الموضوع نُشرت، ومن دون علمه، كمقدّمة للكاتب الفرنسي روبرت فوريسون المعادي لليهود والمُنكر للمحرقة. لم يدافع عنه أحد تحت باب حريّة التعبير لا بل أدّى ذلك إلى وصمه هو بمعاداة الساميّة. لكن في ما يتعلّق بالمسلمين، يتنادى الجميع باسم حريّة تعبير زائفة لدعم المطبوعة التي تزهو بتحقيرها للمسلمين. لقد نالت في أسبوع واحد مجلة «شارلي إيبدو» نحو نصف مليون دولار من شركة «غوغل» ومؤسّسة «غارديان». هل مَن يتخيّل إمكان دعم مالي من قبل شركات معروفة لمجلّة تتخصّص في تحقير اليهود؟

ثالثاً، كم نجهل الغرب الذي نلهج بحمده والذي نريد الاحتذاء به في كل شيء. نردّد عن الغرب أبهى ما نظنّه عنه ونقيس الغرب ليس بمقياس الواقع السياسي والاجتماعي بل بقياس كتابات نظريّة لروسو وفولتير (وللمناسبة، ليقلع العرب عن عزو مقولة «إنني أختلف معك لكن أدافع عن حقك في التعبير حتى الموت» إلى فولتير - الذي كان معادياً لليهود - لأنه لم يقلها ولم يكتبها، بل كتبتها إيفلين هال البريطانيّة في سيرتها عن فولتير التي نُشرت في عام 1906). الغرب ليس بانفتاح وحريّة التصور العربي عنه. مَن يعش في الغرب يقلّل من تصديقه مزاعم الغرب عن نفسه.

رابعاً، عولمة دونيّة العنصر العربي والمسلم. إن ما تفعله الثقافة الغربيّة هو عولمة كراهية الإسلام والمسلمين على نطاق عالمي. ينطبق هنا ما قاله المؤرّخ التونسي هشام جعيط في كتابه «أوروبا والإسلام»: كانت أوروبا تضرب الإسلام بعصا في القرون الوسطى لأنه بدا لها متحرّراً ومتفلّتاً ومتساهلاً أخلاقيّاً (بمقياس الدوغما المسيحيّة) فيما أوروبا اليوم تضرب الإسلام بعصا لأنه يبدو لها متزمّتاً ومحافظاً ومتشدّداً (بمقياس «الإنسانيّة العلمانيّة»). وهذا الحكم القاطع ينطلي على العرب والمسلمين، لأنه يُجتزّ من قبل الفئة المُثقّفة التي تتوجّه بالنظر إلى الرجل الأبيض. إن تحقير الإسلام في فرنسا هو أكثر من تحقير لدين. هو في الوقت نفسه تحقير للفئات الحقيرة والمحتقرة في المجتمع الفرنسي. الخبير في شؤون الشرق الأوسط، أوليفير روا، كتب في «لو موند» تحت عنوان «الخوف من مجموعة غير موجودة». ويرفض روا فكرة ان هناك «كتلة إسلاميّة» ويقول إن هناك سكّاناً مسلمين، وأنهم خلافاً للمزاعم مندمجون وأن عدد المسلمين الفرنسّين المنضوين في مؤسّسات الدولة أكبر بكثير من عدد أعضاء «القاعدة». لكن لا يحظى دين الإسلام في فرنسا بحظو الاحترام كما تحظى اليهوديّة والمسيحيّة، وتحقير الإسلام بات تسلية نخبويّة ضد الدونيّين. خامساً، القول إنّ حريّة التعبير هي مطلقة في فرنسا.لا، ليست حريّة التعبير في فرنسا، ومن حق المرء أن يسأل لماذا يُجرّم إنكار المحرقة ولا يجرّم إنكار النكبة أو تحقير الإسلام ونبيّه. إن مجلّة «شارلي إيبدو» خلفت مجلّة «هاري- كاري» التي توقّفت عن الصدور بعد ان سخرت من ديغول وموته. أي ان السخرية من محمّد مضحكة جداً لكن إيّاك ان تسخر من ديغول أو من اليهود. وقد وصف جاك شيراك نفسه نشر صور محمد الدنماركيّة الساخرة في المجلّة عام 2006 بأنها «استفزاز مقصود». وهناك من ينصح المسلمين باللجوء إلى المحاكم، لكنهم (بشخص الجامع الكبير في باريس واتحاد المنظمّات الإسلاميّة) قاضوا المجلّة لكن المحاكم الفرنسيّة حكمت لمصلحة «شاري إيبدو». وفي عام 2005، حكمت محكمة فرنسيّة لمصلحة الكنيسة الفرنسيّة التي اعترضت على إعلان لشركة ملبوسات على صورة «العشاء الأخير» وظهر فيه المسيح بشخص امرأة. جاء في القرار إن الإعلان «عمل غير مُبرَّر وعدواني

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ومهين لمعتقدات الناس العميقة». لم تحكم محكمة فرنسيّة مرّة لمصلحة معتقدات المسلمين. والمحاكم الفرنسيّة تجرّم إنكار المحرقة النازيّة لكنها لا تجرّم إنكار المجازر ضد الأرمن. وفي العام الماضي، كما ذكّرنا الحقوقي الأميركي جوناثان ترلي، منع وزير الداخليّة الفرنسي حفلات للكوميدي «ديودوني» لأنه - بحسب الوزير - «لم يعد كوميديّاً» ولأنه «عنصري ومعاد لليهود». هو ليس شارلي. وفي عام 2013، قاضى اتحاد الطلاّب اليهود «تويتر» بسبب تغريدات معادية للسامية، وفازوا.

والعدوّ الإسرائيلي يلتزم قانوناً يمنع المسّ بـ«العواطف الدينيّة» والنيل من رموز الأديان. لكن صحيفة «هآرتس» نشرت (في النسخة العبريّة) صوراً من مجلّة «شارلي إيبدو». يبدو أنّ الرقيب الإسرائيلي الصارم سمح بتحقير الأديان فقط لأنّ الدين المُستهدف هو الإسلام. لو ان المجلّة استهدفت الدين اليهودي والمحرقة لما سُمح لها بالنشر.

سادساً، رفض البتّ في الأسباب والمُسبّبات. تفرض الحكومات الغربيّة رقابة صارمة ضد حريّة التعبير والمناقشة عند كل حادثة تفجير إرهابيّة لكنها تفعل ذلك في ما هي تتشدّق بحريّات تعبير يغدقونها على شعوبهم. بعد 11 أيلول، كانت الحكومة الأميركيّة والإعلام يساويان كل محاولة لشرح المُسبّبات السياسيّة لظاهرة التطرّف بالإرهاب نفسه. أذكر مرّة على شاشة شبكة «إن. بي. سي» أنني في خريف 2001 كنتُ أتحدّث عن مقتل مدنيّين ومدنيّات جرّاء القصف الأميركي في أفغانستان فقاطعني المذيع مباشرة على الهواء قائلاً: أنت تتحدّث مثل بن لادن. وعندما رددتُ عليه بقسوة، قُطع عنّي البثّ. رفضت أميركا البتّ في مسألة تأثير استمرار المعاناة الفلسطينيّة على ظاهرة التطرّف، كما أنها رفضت البحث في سياساتها التي هي تتسبّب مباشرة (كما فعلت من خلال التسليح والتمويل من قبلها ومن قبل طغاتها الخليجيّين) في إطلاق الحركات الإرهابيّة. واليوم، يُقال لنا لا يمكن ولا يجوز البحث في تاريخ فرنسا الاستعماري وحاضرها القمعي وحروبها في مالي وفي سوريا وفي ليبيا، لأن الموقف لا يتحمّل إلا الحزن والأسى على ضحايا الرجل الأبيض.

الخلاصة بحسب هؤلاء هي: اخرس، وكُن شارلي. هل هذا كل ما يحق لنا فعله؟ لا، يجب أن نصرّ على ان الإرهابيّين هم من نتاجهم هم، وليسوا من من نتاجنا نحن. والإرهابيّان ولدا ونشآ في فرنسا والإشارة إليهما كجزائريّين «تماثل الإشارة إلى أوباما على أنه من أصول كينيّة في كل مرّة تذكر فيها جرائمه، أو أن نتناهاه من أصول بولونيّة في كل مرّة تذكر فيها جرائمه»، كما علّق الرفيق جوزيف مسعد. سابعاً، هم لا يريدون إسلاماً معتدلاً، هم يريدون تشكيل إسلام يليق بهم ويخدم مصالحهم. لنأخذ حالة مهنّد خورشيد (وهو فلسطيني وُلد في لبنان ونشأ في السعوديّة). كان حضرته يدرس علم الاجتماع في جامعة فيينا وأعدّ استبياناً لمُدرّسي الدين الإسلامي في ألمانيا أعلن على إثره أنهم كلّهم معادون للديمقراطيّة. وروّج لنفسه كالحلّ. ماذا حدث بعدها؟ عيّنته جامعة مونستر في ألمانيا أستاذاً (والحصول على كرسي تعليمي لغير الألمان من المستحيلات) وأنشأت له الحكومة الألمانيّة مركزاً للفقه الإسلامي. واعترض كثيرون بما فيهم المؤسّسات الإسلاميّة على هذا الإجراء، وذكّرت أنه غير مؤهّل، فما كان منه إلى أن أجاب بأنه حصل على شهادة عالية في الفقه الإسلامي من «جامعة الأوزاعي» في لبنان. وصدر له كتاب «الإسلام رحمة» ويتم الترويج له بأكثر من لغة، وخورشيد يظهر باستمرار على وسائل الإعلام الألمانيّة ليحذّر من خطر التطرّف الإسلامي (لا الإسرائيلي الصهيوني). هذا ما تريد الدول الغربيّة أن تفعله. هي تريد ان تعيد صياغة وإنتاج الدين الإسلامي، وان تحذف من القرآن ما يمكن ان يسيء إلى عمليّة الترحيب الإسلامي والعربي بدولة الكيان الغاصب وبحثّ أميركي (وتنسيق سعودي). تعلن الدولة الفرنسيّة الحرب على «الإسلام المتطرّف» لكنها لا تعلن حرباً مماثلة على «اليهوديّة المتطرّفة» أو «المسيحيّة المتطرّفة» أو «البوذيّة المتطرّفة».

ثامناً، ينجرّ عرب ومسلمو المهاجر إلى لعبة أدرجها الصهاينة وأصبحت سارية عالميّاً. على كل عربي أن يدين وأن يستنكر وأن ينبذ كل عمل إرهابي أو مجرم يقوم به أي عربي وأي مسلم في أي مكان في العالم. إن الرد على موقفي برفض دعم المجلّة لا يمكن ان يجرّني إلى اللعبة الغوغائيّة حول ما إذا كنت بناء على ما سبق أؤيّد قتل الرسامين. يجب افتراض ليس ذنب كل عربي، وإنما براءة كل عربي من هذه الأعمال، لكن ما علاقتي في الأمر كي أثبت إنسانيّتي من خلال تلاوة فعل الإدانة وانا احاجج في موضوع سياسي ونظري؟ إن إدانة العرب والمسلمين لأفعال إرهابيّة من هذا النوع يجب ان تكون معروفة مسبقاً ومُفترضة، لا أن تصبح وسيلة للاستدراج من أجل وضع المسلم والعربي في موقع الضعيف في المناظرة، وفي المجتمع والدولة. لكن الإدانة الغربيّة والعربيّة المتكرّرة تقع في باب استبطان اكيد لمعايير تجعل من حياة الغربيّين والإسرائيليّين أثمن بكثير من حياتنا. لقد قتل لنا العدوّ، وحاول قتل، عدد كبير من خيرة كتّابنا وفنّانينا وشعرائنا، من باسل الكبيسي إلى أنيس صايغ إلى ماجد أبو شرار إلى كمال ناصر إلى العظيم غسّان كنفاني، هذا من دون ذكر علماء لنا قتلهم العدوّ ونسينا نحن أسماءهم.

تاسعاً، حقيقة المجلّة. لا، ليست المجلّة يساريّة كما يُشاع. هي كانت يساريّة وتحوّلت إلى مجلّة رجعيّة متعصّبة ضد كل ما هو مسلم، ودرجت على السخرية من النساء المسلمات باسم «نسويّة استعماريّة». وماذا عن السخرية من المثليّين والسوقيّة الجنسيّة التي تطبع رسوم المجلّة؟ ليست هذه دعوة لإغلاق المجلّة لكن ان يُدافع عنها من قبل يساريّين وليبراليّين عرب يتناقض مع قيم اليساريّة والليبراليّة (خارج نسقها الوهّابي).

لكن في المقابل، على المسلمين والمسلمات تخفيف الوطء وعدم الظهور دائماً بمظهر العابس الواجم في كل شيء. وهذا يؤثّر حكماً في صورة الإسلام في الغرب والشرق على حدّ سواء. أذكر مرّة أنني سألت حسن نصرالله: أنتَ خلافاً لباقي رجال الدين في بلادنا تبتسم. لماذا لا يبتسم رجل الدين المسلم، سألته؟ كما ان العرب أتقنوا لقرون فن السخرية والضحك (راجع كتاب «الضاحكون» لمحمد قره علي) والهجاء. ومع أن رسم الكاريكاتور حديث العهد في بلادنا (أي مطلع القرن العشرين) فقد برع فيه كثيرون في مصر خصوصاً في لبنان وفلسطين وسورية وباقي البلدان العربيّة). لا يتناقض الإسلام، أو لا يجب ان يتناقض، مع الهزل والضحك وحب الحياة والمرح لأن تلك الصفات تلازمت مع التاريخ الإسلامي نفسه. كان الخلفاء والعامّة يستمتعون بالموسيقى ويشاهدون الرقص ثم يذهبون إلى الجامع للتعبّد. إن التزمّت الأخلاقي الذي يطبع الإسلام الحديث هو نتاج لمسيحيّة الفيكتوريّة الزهديّة التي استوردها الوهّابيون وطبعوا نسقهم المتطرّف من الإسلام بها. كما لا يمكن للمسلمين أو بعضهم، الاستمرار في السخرية من اليهوديّة أو تحقيرها ثم أن يعترضوا على إهانات ضد دينهم. ليس لهم في صدقيّة في هذا المجال.

إن نقد الدين جزء من نقد المؤسّسات الحاكمة والقائمة. واليسار الحقيقي لا يتورّع عن أي نقد مهما تناول من المقدّسات. لكن نقد دين واحد مقابل احترام أديان أخرى يدخل نطاق الكراهية والتحريض الديني. لا، ليس الإسلام وحده يحتوي على نصوص غير ديمقراطيّة أو متسامحة، ولا يحتكر المسلمون أعمال عنف باسم الدين. قام رهبان البوذيّة في بورما بالتحريض وقيادة مجازر جماعيّة، والميليشيات المسيحيّة في جمهوريّة أفريقيا الوسطى لا تقصّر. لكن هناك حالة عداء غربي منتشر ضد الإسلام، وهناك بعض العرب والمسلمين ممن تخصّص (إراديّاً أو غباءً) في استبطان عداء الذات.

* كاتب عربي
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

عوني الكعكي
ابن المحاصصة لا أبوها!

سعدالله مزرعاني *

رغم كل ما أثير، أو ما تمكن إضافته، بشأن انتخابات نقابة الصحافة اللبنانية، التي أجريت مطلع الأسبوع الحالي، من انتقادات بلغت أحياناً حد الشجب والاستهجان والسخط، فإن ما حصل لم يكن مفاجئاً! لنبدأ من الأساس، وهو أن هذه الانتخابات، وانتخابات مؤسسات المجتمع المدني الأخرى، قد أدرجت، تباعاً في منظومة المحاصصة التي تسود في بلادنا وتميز نظامنا السياسي عن معظم الأنظمة السياسية الحديثة في العالم. هكذا فقد بات من السهل ملاحظة أن المحاصصة اصبحت معممة على كل نقابات المهن الحرة (نقابات المهندسين والأطباء والمحامين والصيادلة...). وكذلك على القطاع التعليمي في روابط الأساتذة والمعلمين في المراحل كافة... ولا تتفلت من ذلك اتحادات وجمعيات أساسية، كالاتحاد العمالي العام... هنا وهناك استطاعت امتدادات الأطراف التي تتحاصص السلطة والإدارة والنفوذ والموازنة في البلاد، أن تفرض الإيقاع نفسه. هي وجدت في ذلك أداة فعّالة لإمساكها بمؤسسات المجتمع المدني، من دون مقاومة جدية وفعّالة من قبل «القوى الديمقراطية» التي مارست بعض «الهبّات» والاعتراضات، من دون أن تثابر وتفعّل وتقود نهجاً متكاملاً في مواجهة تطييف ومذهبة المؤسسات المدنية الشعبية بعد مؤسسات الدولة الرسمية. ويشكل مثال انتخابات رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية تعبيراً فجاً، بل فظيعاً، عن المآل المزري الذي انتهى إليه الوضع في واحدة من أعرق النقابات نضالية وعلمانية، ومن أكثرها تطلباً في اشتراط عضويتها تحصيل الشهادات العليا ومن أشدها حساسية وتأثيراً في الأجيال الشابة التي ستكون لها الكلمة الأهم في تقرير علاقات اللبنانيين في ما بينهم وفي رسم مصير ومستقبل نظامهم السياسي وتحولات وضعهم الاقتصادي والاجتماعي... ببساطة متناهية، وحين رست «المداورة» على «رئيس مسيحي» للرابطة المذكورة، تُرك للمندوبين «المسيحيين» أن يتفقوا على مرشح من بينهم. استغرق الأمر أشهراً عدة لتوزيع المسؤوليات وانتخاب «رئيس مسيحي»: مهزلة معيبة جديدة تزامنت مع مهزلة تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية التي يترك فيها للطرف «المسيحي» أن يتوحد على مرشح «توافقي» من أجل ملء الشغور في الموقع الأول في البلاد. هذا علماً أنه ليس في اللوائح الداخلية

> **بديهي أن «اتحاد الصحافة» لم يعد قادراً على تمثيل حاجات كل المرتبطين به**

لرابطة الأساتذة ولا لسواها من مؤسسات المجتمع المدني ما يشير، من قريب أو بعيد، إلى التوزيع الطائفي للمهمات أو المسؤوليات في هيئاتها الإدارية: إنما هو العرف الذي يصبح قانوناً أو يحل محل القانون والدستور، التزاماً بـ«الميثاقية» وتعميماً لـ«فضائلها» وحرصاً على حقوق الطوائف والمذاهب والعيش المشترك!

الأنكى أن هذا المسار المتفاقم يكاد يمر مرور الكرم، كما ذكرنا، بالنسبة للقوى الوطنية والديموقراطية التي لم تستطع أن ترفع صوتاً مسموعاً في مواجهته، ولا هي حتى حاولت ذلك. وكأن الأمر طبيعي، وكأن ما يجري لا ينطوي على مخالفة للدستور، وعلى إمعان خطير في شرذمة اللبنانيين، وعلى نتائج أخطر لجهة إضعاف وتبديد ما تبقى من الوحدة الوطنية...

يتعاظم خطر ذلك بدرجة كبرى، حين تقدم مشاريع انتخاب تحاول أن تصنّف الناجين على أساس طائفي (ومذهبي استطراداً) بحيث «تنتخب كل طائفة نوابها». كل ذلك بذريعة «صحة التمثيل» وتطبيق «المناصفة» بشكل كامل... وتمكين المسيحيين من أن ينتخبوا هم نوابهم، لا سواهم من «الأكثرية» المسلمة.

ويتعاظم ذلك الخطر خصوصاً في هذه المرحلة التي يبلغ فيها الاستقطاب والاستنفار المذهبيان درجة غير مسبوقة، توجههما وتشجعهما، بشكل خاص، قوى استعمارية متربصة بالمنطقة وبثرواتها وأسواقها ومصائرها جميعاً، لتكرار صيغ أبشع، بما لا يقاس، مما شهدته أسوأ الحقب الاستعمارية بكل ما حملته من أشكال الاستعمار العدوان والهيمنة والنهب والاغتصاب...

ولا ننسى في مجرى هذا المسار، المتناقض مع شروط تعافي لبنان واستعادة وحدته، ما حصل من تمديد للمجلس النيابي بذريعة أن أحد مكوناته ليس جاهزاً حالياً لإجراء الانتخابات! فعندما يصبح المجلس النيابي بهذا المستوى من الاستهانة بالحد الأدنى من حق اللبنانيين في اختيار ممثليهم، وعندما ينتهك الدستور والقانون «على عينك يا تاجر»، ولا من يرف له جفن... إذذاك، لا نستغرب أن تشهد النقابات الإعلامية والمهنية والعمالية والتربوية وسواها ظاهرة من نوع ما جرى في نقابة الصحافة قبل بضعة أيام! فلقد حصل استنقاع طويل في نقابتي الصحافة والمحررين. استمر هذا الأمر سنوات طويلة، بل حتى عقود عدة. هنا وهناك اختلطت المعايير: صاحب أكبر مجموعة امتيازات صحافية كان على رأس نقابة المحررين، وصاحب امتياز معطّل الصدور منذ حوالى خمسة عقود يدير نقابة أصحاب الصحف: ولا بديل أو تحديد مهل أو من يسألون! هذا فيما الآخرون يكتفون بالمشاركة الرمزية وبالفيتوات المتبادلة ما سمح بأن تصبح هاتان النقابتان الموحدتان في «اتحاد الصحافة اللبنانية» احتكاراً صافياً لا يقف في وجهه إلا قضاء الله وقدره (هذا لا يلغي أنه كانت للنقيبين المعنيين بعض إيجابيات لا تنكر)!

لقد تطور الآن قطاع الإعلام، بتطور وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، بحيث أصبحت الصحافة المكتوبة حلقته الأضعف بعد أن كانت تسمى «السلطة الرابعة» بعد التشريعية والتنفيذية والقضائية. وفيما تضمُر الصحافة الورقية وتعاني من الضائقة أو الارتهان، يتقدم الإعلام المرئي والمسموع وإعلام «النت» فارضاً منافسة لا يجاريه فيها أحد. هنا وهنالك، أي في الإعلام القديم والجديد، يعمل عشرات الآلاف من المهنيين وأصحاب الكفاءات، بل حتى أصحاب المواهب، من دون أن يتمتعوا بالحد الأدنى من الرعاية والحماية والحقوق. بديهي أن «اتحاد الصحافة» (يضم نقابتي الصحافة والمحررين) أياً كانت إدارته، لم يعد قادراً على تمثيل حاجات ومصالح كل المرتبطين بهذا القطاع: من مسائل الحرية والحماية إلى مسائل التطور والقدرة على البقاء والمنافسة.

ذلك يستدعي مقاربة إجمالية جديدة، يجب أن ينهض بها، خصوصاً، العاملون في كل القطاع الإعلامي والذين هم أصحاب المصلحة الأولى في تطويره وفي نيل حقوقهم وحماية مصائرهم. وفي هذا السياق تقع مسؤولية خاصة على نقابة المرئي والمسموع التي لم تنتقل بعد من طول المشروع إلى طور المؤسسة الجامعة وذات البرنامج النقابي الذي يوفر لها التفافاً شاملاً وفعالية مازالت مفتقدة.

استقبل الرئيس الأسبق شارل حلو وفد الصحافة اللبنانية (التي كان هو نفسه يعمل فيها ويدرك «أسرارها») قائلاً أهلاً بكم في وطنكم الثاني لبنان! كان يشير بذلك، ممازحاً، إلى خلل في علاقة الصحافة بالدولة أصلاً، وبالبلاد ومصالحها، عموماً! ومن جهتها، فالدولة لم تعتبر يوماً أنها مطالبة، هي قبل سواها، بالمساهمة في توفير بعض مقومات استقلالية وحرية الصحافة خصوصاً والإعلام عموماً. ولذلك «شرقت» الصحافة «وغربت» تبعاً لمصادر التمويل التي لن تتوفر أبداً من خلال المبيع والإعلان (المرتبط، هو الآخر، باعتبارات سياسية داخلية وخارجية).

القصة، باختصار، أن نقابة الصحافة خاضعة، كسواها، للمحاصصة الطائفية والمذهبية. اختار المحاصص الأكبر فيها ممثلاً له استناداً للولاء لا قبل أي اعتبار آخر. النقيب الجديد السيد عوني الكعكي استفاد من هذا الوضع ولم يخترعه في انتخابات النقابة. يجب العودة إلى أصل الخلل في تقديم الطائفية على المواطنة، والفئوية على المصلحة العامة، والولاء على الكفاءة، والعرف و«الميثاقية» الطائفية والمذهبية على القانون والدستور...

* كاتب وسياسي لبناني

المقابلة

خلال عمله في جلسات الأمم المتحدة، يظهر المندوب السوري بشار الجعفري بلاغة واتزانا، وينطبق الامر ذاته على حضوره الشخصي. يتكلم الجعفري أربع لغات بطلاقة، كما انه حائز ثلاث شهادات دكتوراه. تمتد مسيرته كدبلوماسي على مدى اكثر من ثلاثة عقود. لدى الرجل الكثير مما يود قوله، اكثر مما يسمح به نصف الساعة، الذي يعطى له للتكلم في جلسات الامم المتحدة. فيما يلي مقابلة «الأخبار» مع الدبلوماسي المحصور ضمن نطاق 25 ميلاً من مقر الأمم المتحدة. بدأنا الحوار بالحديث عن معرض صور لمصور سوري مقيم في حلب، كان قد افتتح في اليوم نفسه في مقر الامم المتحدة

بشار الجعفري

- السلاح الأميركي في أيدي «النصرة» و«داعش»
- الغرب يدير معسكرات سرية شمال الأردن
- «الأندوف» لا تتشارك كل المعلومات مع مجلس الأمن

■ كيف ابصر هذا المعرض النور؟
كان هذا الانفراج الاول على مستوى الامم المتحدة من بداية ما يعرف بالأزمة السورية. على مدى اربع سنوات، عملت بجدّ لعمل شيء ما داخل الأمم المتحدة. في كل مرة حاولنا أن نفعل شيئاً، كنا نواجه بالكثير من البيروقراطية، والأعذار، والاعتذارات (أحياناً)، والحرمان من حقوقنا، (أحياناً)، والتجاهل، الخ. لقد سعدت جداً لأننا في النهاية نجحنا في تنظيم هذا المعرض - الذي لا يتناول الصورة العمومية للأزمة السورية، لكنه يركز فقط على ما حدث في حلب، ثاني أكبر مدينة في سوريا، بعد العاصمة دمشق. (المعرض هو) عن سوريا، والشعب السوري. انه ليس عن الحكومة السورية أو المعارضة السورية أو عصابات الائتلاف السوري أو داعش. انه عن سوريا، عما حدث في حلب، عبر الصور التي لا يمكن إنكارها.

■ لماذا في ظنّك سمحت الأمم المتحدة الآن بهذا المعرض؟ لقد ذكرت في الماضي أنك اردت أن ترعى معارض قبلاً، ولكن لم يسمح لك بذلك.
البعثة السعودية، والبعثة الفرنسية، والبعثة الدنمركية، والبعثة البريطانية، والبعثة الألمانية... كلها نظمت فعاليات معادية للحكومة السورية في الأمم المتحدة. في كل مرة كنا نشتكي عن ذلك كان يقال لنا: «يمكنكم فعل الشيء نفسه». نحن اليوم قلنا «لدينا هذا المعرض». جرى حشرهم في الزاوية. لم يكن باستطاعتهم ان يقولوا لا (يضحك)، لأنهم ظلّوا يقولون لي «يمكنك أن تفعل الشيء نفسه». نحن لا نهاجم ألمانيا أو فرنسا أو غيرها، وفقط نظهر الحقيقة في بلدنا.

■ أنت ممثل الجمهورية العربية السورية في الأمم المتحدة، وسوريا تحتل حيّزاً مهماً في عناوين الأخبار. هل تجري دعوتكم للظهورعلى قنوات تلفزيونية رئيسية؟
على نحو اساسي، اخاطب وسائل الاعلام في الامم المتحدة بالـ«ستيك آوت» (stakeout)، المنصة المخصصة للدبلوماسيين والسفراء. اظهر ايضاً على شاشات التلفزة من وقت لآخر، ولكن لنكن صادقين، عندما يسجّلون المقابلات، اتحدث لمدة 20 دقيقة، وبالنهاية، يعرضون 20 ثانية أو 10 ثوانٍ فقط، او فقط ما يناسب اجندتهم. لقد رأيتِ ما حدث مع أندرسون كوبر، وكريستيان أمانبور، وغيرهما. إنهم يحاولون دائماً أن يتلاعبوا بالحقائق، ويبذلون قصارى جهدهم لحرف الحديث من اتجاهه إلى التفاصيل السلبية والصغيرة لكي يقوم الجمهور بتكوين فكرة سلبية عما أقوله. في الوقت نفسه، خلال الوقت الذي أتكلم به، يقومون احياناً بعرض مقطع فيديو سلبي عما يجري في سوريا، ليتهموا الحكومة بالقيام بهذا وذاك. وهو ما يعني، بشكل غير مباشر، أنهم يقولون للمشاهدين بأن هذا السفير لا يقول الحقيقة. هل ترين كيف يقومون بالتلاعب؟
لقد كانت كريستيان أمانبور تكذب عندما كانت تجري مقابلة معي عما يسمى الأسلحة الكيميائية. كانت تكذب ولا تقول الحقيقة على الإطلاق! لهذا السبب قلت لها: «اتعرفين شيئاً، أنتِ أيضاً قد تكونين سلاحا من أسلحة الدمار الشامل، لأنك تسممين الرأي العام وتنحرفين عن النقاط الرئيسية التي ابيّنها».

■ أنت الآن محظور من السفر خارج نطاق 25 ميلاً، كيف يبررون فرض مثل هذا القيد عليك؟
نعم. هم لم يعطوني أي سبب، ولم يقوموا بتوضيح أي شيء. قاموا فقط باخطاري بأنه من الآن فصاعداً، لن أكون قادراً على الذهاب أبعد من 25 ميلاً. انه قرار سيادي اميركي. أنا سفير لدى الأمم المتحدة، وليس إلى الولايات المتحدة، فربما هم يستغلون هذا الفارق البسيط. وبطبيعة الحال، فإن هذا ليس له ما يبرره. لدي الحق في التحرك وفقاً لاتفاقية فيينا الدبلوماسية. ولكن إذا كانوا يريدون ان يتعاملوا بهذه الطريقة، فليكن.

> **أنا السفير الوحيد في تاريخ الأمم المتحدة الذي تقطع خطاباته أو لا تسجّل**

■ بمناسبة الحديث عن السفر، اشار تقرير مؤخراً إلى أنك قدمت شكوى رسمية إلى الأمم المتحدة بشأن السيناتور الاميركي جون ماكين ورؤساء الدول الذين يقومون بالسفر بشكل غير قانوني إلى سوريا ويجتمعون مع ارهابيين.
نعم، وظهر ذلك عبر وسائل الإعلام. أنا لم أطلب أن تعمم هذه الرسالة، وأردت أن يتم مشاركتها فقط مع أعضاء مجلس الأمن، ولكن تم تسريبها بطريقة أو بأخرى، إلا أنني أود أن أؤكد أنه، نعم، وأنا أرسلت رسالة للفت انتباه الأمين العام وأعضاء مجلس الأمن إلى هذا التدخل الصارخ والسافر في الشؤون الداخلية، والى الانتهاك ضد سيادتنا، بعبور حدودنا بطريقة غير مشروعة.
أحلت هذه الرسالة مع بعض الأسماء المحددة، على الرغم من أنهم يعدون بالآلاف، ولكننا فقط ذكرنا بعض الأسماء. جون ماكين، عضو مجلس الشيوخ الأميركي، يذهب ويجتمع مع «داعش» في حلب. في احدى الصور يظهر مع شخص من «داعش» وغيره من المجرمين «المعتدلين». السلاح الاميركي الذي تم تسليمه اليهم انتهى بها المطاف في أيدي «جبهة النصرة» و«داعش». كل هؤلاء الناس «معتدلون»، كما تعلمون. برنار كوشنير وزير الخارجية الفرنسي السابق، دخل سوريا بطريقة غير مشروعة، أيضاً. هل يمكنك أن تتخيلي هذا؟ سيناتور من الولايات المتحدة، ووزير سابق من فرنسا والاستخبارات من تركيا... وبعد ذلك يقولون لكم «اتعرفون، نحن قلقون للغاية بشأن انتشار الإرهاب».

■ نلحظ أنه في عدّة مرّات، خلال جلسات الأمم المتحدة، طرأت «مشاكل تقنية» مفاجئة على الميكروفون الذي كنت تستخدمه ما أدّى إلى انقطاع الصوت، أو واجه بثّ الفيديو «مشاكل تقنية» لا تفسير لها...
مرّات كثيرة، مرّات كثيرة. أنا السفير الوحيد في تاريخ الأمم المتحدة منذ عام 1945 الذي تقطع خطاباته أو لا تسجّل من الأساس. لم يسبق أن حصل ذلك في اجتماعات للأمم المتحدة قطّ، حتّى إن اثنين من خطاباتي لم يسجلا، أحدهما حين كان السفير القطري السابق رئيساً... قطر بالطبع، ولكن ما يزيد الأمر سوءاً هو أن بان كي مون نفسه كان جالساً في القاعة وأيّد الخطوة التي قام بها رئيس الجمعية العامة، وتسبب ذلك بردّ فعل سلبيّ من جانب العديد من السفراء الذين تدخلوا، فقد كان موقف الأمين العام ورئيس الجمعية العامة منحازاً، وكان ذلك واضحاً منذ الأيام الأولى بالنظر الى هذه الافعال السيئة.
يتعلّق هذا الأمر بي وحدي، مثلاً في كل مرة أتكلّم فيها في مجلس الأمن، يختارون مترجماً سيئاً يعجز عن ترجمة ما أقوله بشكل كامل، لذا لا يفهم الناس رسالتي، هم يقومون بذلك عمداً. في أحد الأيام، كنت مدعواً لأتحدّث في مجلس الأمن ورأيت واحداً من موظفي المجلس يتكلّم مع المترجمين، وقد قام بحركة بيده طالباً منهما أن يتبادلا مكانيهما، لقد رأيت ذلك بأمّ عينيّ. لقد أبدلوا

تقرير

«النصرة» إلى جيرة «داعش»: الحجر الأسود منطلقاً لتهـ

منذ إعلان «النصرة» نيتها الانسحاب من بلدة بيت سحم في الغوطة الشرقية باتجاه حي الحجر الأسود جنوب العاصمة، بدا الرابط بين التنظيم الذي يستكمل انسحابه من البلدة ومقاتلي «داعش» المرابطين في الحجر الأسود جلياً

مجموعات تتّكل عليها «داعش» لقنت دخول «النصرة» (الاناضول)

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

تساؤلات عدة ترد إلى أذهان المتابعين لانسحاب «جبهة النصرة» من بيت سحم. الخطوة المباغتة التي أعلنها التنظيم لم تكن متوقعة بالنسبة حتى إلى الفصائل المسلحة المقاتلة على خطوط جنوب العاصمة. وفي التفاصيل، كان من المتوقع أن ينظم مقاتلو «النصرة» انسحابهم على ثلاث دفعات، غير أنه فضّل الانسحاب سريعاً، وتسليم مقاره ومناطق وجوده السابقة إلى مسلحين محليين معظمهم من الأفراد المنسحبين من تشكيل «الجبهة الإسلامية». وسيتولى بسام أبو حمزة، القائد الميداني السابق في «الجبهة»، عمليات التفاوض مع الحكومة السورية، لاستكمال مفاوضات المصالحة الوطنية في البلدة.
وبالنسبة إلى ليلة انسحاب «النصرة» من بيت سحم، أفادت مصادر محلية في مخيم اليرموك عن قيام فصائل مسلحة «تتكل عليها داعش للقيام بعمليات داخل المخيم، بتأمين دخول عناصر النصرة المنسحبين من بيت سحم باتجاه شرقي اليرموك. وهذا ما جعل فصائل الجيش الحر الموجودة داخل الشارع الرئيسي للمخيم تستكين لعملية دخول مقاتلي النصرة، دون التعرض لهم». وتتابع المصادر ذاتها: «الجيش الحر الآن في حالة استنفار دائمة. فالسائد بين مقاتليه على الأرض هو عزم داعش والنصرة على إقصائه والسيطرة على مواقعه في اليرموك»، ليصبح قوس «الحجر الأسود ـ اليرموك ـ شارع فلسطين» في قبضة التنظيمين المسلحين الأقوى على ساحة جنوب العاصمة.
عسكرياً، تؤمن سيطرة التنظيمين على هذا المثلث تهديد مناطق عدة في جنوب دمشق، من بينها تبرز مناطق غربي التضامن وشارع

حاورته
إيفا بارتليت *

الذهاب إلى سوريا لقتل السوريين! من خلال تركيا طبعاً. لماذا؟ بسبب حرية التعبير، حرية ماذا... حرية الأكاذيب. «لا يستطيع إيقافهم».
ولكن الآن بإمكانه أن يوقفهم، فقد بات يدرك عواقب ما فعله. لقد حذّرناهم في تصريحاتنا: لا تلعبوا مع الإرهابيين، سيرتدّون عليكم. لقد ظنّوا أنهم قوى كبرى وسينفدون، اعتقدوا أنهم محصنون من وباء الإرهاب. من جهة أخرى، يقولون علناً اليوم إن الأميركيين والأتراك سيبدأون بتدريب الإرهابيين في تركيا في الربيع. بات الأمر علنياً بدون أي خجل. والأردنيون يقومون بالأمر نفسه في معسكرات سرية تديرها فرنسا وبريطانيا وأميركا في شمال البلاد. وهذا يجري في السعودية وقطر، إنه سلوك مخزٍ. فهل تصدّقون أن السعودية ترعى مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب؟ وهل تصدّقون للحظة أن قطر ترعى لجنة تحالف الحضارات الحريصة على الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان؟ إنهم يشترون الأمم المتحدة بمالهم القذر.

■ في ما يتعلق بالمواقع الأثرية المدمرة في سوريا، لمّح وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى أنّ من واجب أميركا حماية الآثار السورية. ما رأيك بتصريحه في ضوء التورط الأميركي في الحرب السورية؟

هذا الرجل مفصول تماماً عن الواقع. أخبرني ذلك أميركي قاتل معه في فيتنام، قال لي «هذا الرجل لطالما كان مفصولاً»، ولكنه ليس الوحيد كذلك. من ناحية أخرى، يوجد العديد من أعضاء مجلس الشيوخ النزيهين والأشخاص الجيدين في الكونغرس الذين عارضوا خطّة الإدارة الأميركية بتوجيه ضربة إلى سوريا. يوجد أشخاص جيدون والدستور الأميركي يستند إلى قيم جميلة، هذا عندما يطبّق.
(ترجمة هنادي مزبودي وكريم طرابلسي)

*** صحفية مستقلة وناشطة حقوق انسان كندية. عاشت وكتبت من قطاع غزة، وسوريا، ولبنان. لها مدونة على https://ingaza.wordpress.com**

المترجم الجيد بواحد سيّئ، وضمنوا ألا تصل رسالتي بشكل كامل.
يقومون بالأمر نفسه في الجمعية العامة أيضاً. لقد فقدت الأمم المتحدة صدقيتها. لقد فقدت الكثير من مبادئ آبائها المؤسسين، فلا علاقة للأمم المتحدة اليوم بميثاقها.
حين ترتكب إحدى بعثات حفظ السلام الأخطاء، مثل قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (الأندوف) في الجولان السوري المحتلّ، فهي تخفي ذلك، ولا تتشارك المعلومات مع مجلس الأمن. مثلاً، إسرائيل تتعامل مع جبهة النصرة الآن في الجولان، فتساعد الإرهابيين وتعالج جرحاهم في مستشفيات إسرائيلية، وقد أظهر التلفزيون الإسرائيلي نتنياهو وهو يزورهم، ولكن تقرير الأمين العام لا يزال ينفي ذلك، ولا يعالج هذا الموضوع، ولا يعترف بوجود تعاون بين إسرائيل والإرهابيين في الجولان.

■ هذه مسألة شديدة الاهمية، بما أن الإعلام يتهم الرئيس الأسد بأنه مسؤول بطريقة ما عن «داعش» وغيرها من الإرهابيين. من تحمّله مسؤولية انتشار الإرهاب في سوريا؟

لا بدّ أنكم اطلعتم على التقارير المقلقة التي أشارت إلى أن «داعش» أتت من معسكر بوكا، السجن الأميركي الشهير في العراق. فالبغدادي، خليفة «داعش»، كان مسجوناً في بوكا وأفرج عنه الأميركيون لا الرئيس السوري. والأشخاص الذين ارتكبوا المجزرة في باريس كانوا يقاتلون في سوريا وعادوا إلى فرنسا. لقد سمحت فرنسا بذهابهم إلى سوريا والعراق حيث قتلوا الكثيرين، ثمّ عادوا بشكل طبيعي والشرطة الفرنسية سمحت بدخولهم. إنهم الإرهابيون أنفسهم، هم جيدون حين يقتلون السوريين، وسيئون حين يقتلون فرنسيين.
في عام 2012، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بنفسه إن الجهاديين- لم يكن يسميهم إرهابيين في حينها - يبلون بلاءً حسناً. وزير الخارجية الفرنسي قالها! العضو الدائم في مجلس الأمن المكلّف الحفاظ على الأمن والسلم العالميين. لقد وصف أعمالهم القبيحة بالقول إنهم يبلون بلاء حسناً. أمّا وزير الداخلية في حينها، الذي بات اليوم في منصب رئيس الوزراء، ذلك الذي كان يبكي فوق جثث الأشخاص الذين قتلوا في باريس - فما الذي قاله؟ في ذلك الوقت كان الوزراء الفرنسيون يتنافسون على من سيذهب أبعد في حقده تجاه الرئيس الأسد، فرددوا «يجب أن يتنحّى، يجب أن يرحل، يجب أن يستقيل»، كان الأمر رائجاً في وقتها. في ذلك الوقت، قال وزير الداخلية الفرنسي «لا أستطيع أن أفعل أي شيء لأمنع الفرنسيين الجهاديين من الذهاب إلى سوريا لتأدية الجهاد».
لا يستطيع، كوزير للداخلية أن يوقف الإرهابيين الآتين من فرنسا من الثلاثين وصولاً إلى منطقة البوابة. غير أن ذلك لا يعني استبعاد احتمال انضمام مقاتلي «الجيش الحر» إلى نفوذ التنظيمين من دون معركة واسعة النطاق في المخيم. في المقابل، تؤكد مصادر من داخل المعارضة المسلحة في المخيم أن احتمال العودة إلى بيت سحم «ما زال قائماً»، بانتظار أن «تتعزز قدرة ووحدة المقاتلين في المخيم، فضلاً عن أن الوقت كفيل بجب الخلافات التي جرت مؤخراً في بيت سحم وببيلا».
من جهته، يلفت مصدرٌ عسكري متابع لتطورات المشهد في جنوب العاصمة إلى أن «نفوذ المجموعات الإرهابية بدأ يتآكل ويتضاءل، حتى بدأت مجموعاتهم تحاول عبثاً توحيد قوتها وأعمالها الإجرامية. لكن ارتفاع مستوى الحقد الشعبي على تلك الأعمال أثبت أنه كفيلٌ بإجبار الإرهاب على التراجع».
ويعقب المصدر بأنّ «الجيش يفرد مساحات واسعة للمصالحة الوطنية، لكن تلك المصالحة تتم مع الأبرياء والمغرر بهم، لا مع النصرة ومثيلاتها من الفصائل الإجرامية... لذلك يعمل الجيش ليلاً نهاراً على تخليص المدنيين من تلك المجموعات».
إلى ذلك، وعقب انسحاب «النصرة» من بيت سحم، دخلت سيارات تابعة للهلال الأحمر السوري إلى البلدة، ووزعت على مدار ثلاثة أيام مجموعات «الهلال» المساعدات المقدمة من المجموعة الدولية للصليب الأحمر، المتمثلة في ما يزيد على ثلاثة آلاف سلة غذائية، كافية لـ15 ألف شخص داخل البلدة. كذلك أعلنت المنظمة إدخال أكثر من 4000 ربطة خبز بشكلٍ مباشر للمواطنين. ولدى دخولٍ قوافل المساعدات إلى بلدة ببيلا جنوب العاصمة، محمّلة بألف وجبة غذائية وألف ربطة خبز، اعتصم عدد من أهالي البلدة بالقرب من الحاجز الرئيسي فيها، رافعين شعارات تطالب بالمصالحة الوطنية والحوار ودخول المهجرين والإفراج عن المعتقلين من أبناء ببيلا.

> **كيري مفصول تماماً عن الواقع، أخبرني ذلك أميركي قاتل معه في فيتنام**

> **عقب انسحاب «النصرة» وزع «الهلال الأحمر» ثلاثة آلاف سلة غذائية**

ـديد العاصمة؟

متفرقات

«البنتاغون»: 400 عسكري لتدريب المعارضة المعتدلة

أعلنت وزارة الدفاع الاميركية، أمس، أنّ واشنطن سترسل اكثر من 400 عسكري لتدريب وتجهيز مقاتلي «المعارضة السورية المعتدلة».
وقالت الكابتن البحري اليسا سميث، احد المتحدثين باسم الوزارة، إنّ «السعودية وقطر وتركيا وافقت على استقبال معسكرات تدريب»، مشيرة الى ان الولايات المتحدة تنوي «ارسال 400 مدرب تقريباً»، وموظفين للدعم «لكن هذا الرقم قد يتغير تبعاً للحاجة».
وأضافت: «نامل البدء في التدريب مطلع الربيع».
وذكرت وزارة الدفاع الاميركية ان هدف برنامج التدريب هو «اعطاء المعارضة السورية وسائل الدفاع عن الشعب السوري: بسط الاستقرار في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وتسهيل ابرام اتفاق تفاوضي من اجل تسوية النزاع في سوريا والسماح (للمعارضين المدربين) بشن الهجوم على تنظيم الدولة الاسلامية».
(أ ف ب)

تركيا: قد نوسّع المناطق العسكرية على الحدود

قال رئيس الوزراء التركي، أحمد داوود أوغلو، إنّ أنقرة قد توسّع المناطق العسكرية على الحدود السورية لوقف مرور المقاتلين الأجانب دون ان تغلق الحدود بالكامل في وجه اللاجئين السوريين.

وأضاف، في مقابلة مع وكالة «رويترز»: «توجد على الحدود حتى الان مخيمات لاجئين وتوجد أماكن معينة فيها المزيد من القيود الاكثر صرامة... هذه المناطق العسكرية قد يتم توسيعها»، مضيفاً أن بلاده «كانت مترددة حتى الآن في أن تفعل ذلك حتى لا تصد اللاجئين».
(رويترز)

«الائتلاف»: لم نؤلف وفداً للتفاوض في القاهرة حتى الآن

قال عضو «الائتلاف» المعارض المقيم بالقاهرة، بسام الملك، إن «الهيئة السياسية للائتلاف» لم تكلف إلى الآن أي شخص التفاوض مع أطياف المعارضة في الاجتماعات التي دعت إليها القاهرة.
وفي تصريحات لوكالة «الأناضول»، أوضح أنّ «الهيئة السياسية» بدأت مساء اليوم (أمس) اجتماعاً مغلقاً في إسطنبول لحسمه، ومناقشة الموقف النهائي من الحوار بين الحكومة والمعارضة السورية الذي دعت إليه موسكو. ولم تحدد الهيئة السياسية سقفاً زمنيا للاجتماع، بحسب الملك.
وتوقع صدور قرار بعدم الذهاب إلى موسكو، ومن ثم المطالبة بتأجيل حوار القاهرة، الذي يرمي إلى التوافق على رؤية موحدة تتضمن خارطة طريق (وثيقة سياسية) للمرحلة الانتقالية في سوريا، لتُعرض كمطلب موحد للمعارضة في موسكو.
(الأناضول)

«المرصد»: مقتل 1607 أشخاص منذ الهجوم على عين العرب

قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض إنّه وثق مقتل 1607 أشخاص منذ هجوم تنظيم «داعش» على مدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب شمالي في 16 أيلول الماضي.
وذكر «المرصد» أنّه وثّق مقتل 32 مدنياً، فيما بلغ 1091 فرداً عدد عناصر «داعش» من جنسيات سورية وعربية واجنبية الذين قتلوا خلال اعمال قصف وكمائن واستهداف لآليات، بينما وصل عدد القتلى من «وحدات حماية الشعب» الكردي وقوات «الاسايش» إلى 463 فرداً.
(أ ف ب)

البحرين

تتجه الأزمة في البحرين نحو مزيد من التصعيد السياسي والأمني. قرر نظام «آل خليفة» الحاكم استغلال الوضع الإقليمي في لحظة تشابك، ورفع حدة المواجهة مع المعارضة ونسف أجواء التهدئة التي سادت البلاد لفترة بعد موافقة المعارضة على الحوار

نظام «آل خليفة» ينفخ على الجمر

يتجه النظام إلى إبعاد قيادات الجمعيات المعارضة، والقيادات التي شاركت في تنظيم الحراك الثوري، إلى خارج البلاد (أ ف ب)

عبد الرحيم عاصي

بعدما ساد الهدوء لفترة، عادت الأزمة البحرينية إلى واجهة الأحداث البارزة في المنطقة، لحظة انشغال العالم في الأحداث الاقليمية، عمد نظام «آل خليفة» الحاكم إلى استغلال الأوضاع والعمل على تصعيد مواجهته مع المعارضة، ضارباً بذلك أيّ فرصة لنجاح الحوار الذي كان قد انطلق.

تدرّج النظام البحريني في تصعيده، بادئاً ذلك بإصراره على إجراء الانتخابات البرلمانية رغم مقاطعة المعارضة، ورغم ما شابها من عمليات تزوير تمخّضت عن مجلس تابع كلياً له، وما تبع ذلك من تشكيل حكومة جديدة تجاهلت المعارضة.

الترحيب الدولي، وخاصة الأميركي والبريطاني، والدور الذي لعبه إيان لينزي، السفير البريطاني في المنامة، لإنجاح الانتخابات، حتى بدا وكأنه موظف علاقات عامة لدى النظام، دفعا النظام نحو استكمال استهداف المعارضة، من ضمن سياق لضرب آخر أسس الديموقراطية والحريات في البلاد. استهداف بدأ باعتقال الأمين العام لجمعية «الوفاق الوطني الإسلامي» المعارضة، الشيخ علي سلمان، وتجديد اعتقاله من دون مبررات قانونية، أتبعته السلطات بإصدار حكم بسجن رئيس شورى «الوفاق» والمتحدث باسم فريق المعارضة في الحوار، جميل كاظم، ستة أشهر بسبب تغريدة عبر صفحته على موقع «تويتر»، وما رافق ذلك من حملة اعتقالات ومداهمات يومية على إثر التصعيد الأمني في الشارع، وقمع المتظاهرين بطرق عنيفة.

ويتجه «صقور» النظام، اليوم، إلى إصدار قرار يقضي بتعليق العمل بقانون «الجمعيات السياسية».

مصادر مطلعة كشفت لـ«الأخبار» عن نية لدى النظام لإلغاء العمل بقانون الجمعيات السياسية كمقدمة لحلّ هذه الجمعيات. وكشفت عن وجود توجه لدى «صقور» النظام لإبعاد قيادات الجمعيات المعارضة، والقيادات التي شاركت في تنظيم الحراك الثوري، إلى خارج البلاد، على اعتبار أن ذلك سيكون بمثابة ضربة قاصمة للمعارضة. ولفتت المصادر إلى أن وجهة النظام ستظهر مع نهاية هذا الشهر، إما التصعيد، أو إعادة التهدئة إلى الشارع والعودة إلى الحوار.

المؤشرات لنيات النظام تقاطعت مع ما صرّح به وزير الداخلية البحريني، راشد بن عبدالله آل خليفة، إلى الصحافيين، السبت الماضي، عن أن اعتقال الشيخ علي سلمان كان مقرراً قبل الانتخابات البرلمانية، ليؤكد النية المبيتة لدى النظام البحريني تجاه قوى المعارضة.

قرار النيابة العامة، الأسبوع المقبل، في قضية الشيخ علي سلمان، سيكون فيصلاً في تحديد المرحلة المقبلة، وهو اختبار جدي وحقيقي لنيات النظام تجاه المعارضة.

غير أن المعطيات لا توحي بتوجّه النظام إلى حلّ لقضية سلمان، بل على العكس، إذ عمد النظام، إضافة إلى قمع التظاهرات السلمية بالطرق العنفيّة، وتجاهل مطالب المتظاهرين بإطلاق سراح سلمان، إلى تصعيد جديد بالحكم على رئيس شورى «الوفاق»، جميل كاظم.

محامي سلمان، عبدالله الشمري، لا يبدي تفاؤلاً حيال قرار النيابة العامة. ورأى في حديث إلى «الأخبار» أن «رفض النيابة العامة لطلبات التظلم التي قدمتها هيئة الدفاع عن سلمان وقرارها تجديد سجنه لمدة 15 يوماً مقدمة لسيناريو إحالة سلمان مباشرة إلى المحاكمة». السيناريوات المتوقعة يوم الثلاثاء المقبل، بحسب الشمري، تنحو إلى توجه النيابة العامة لتقديم صحيفة الاتهام بحق سلمان إلى المحكمة، وإحالته إلى المحاكمة محبوساً.

جمعية «الوفاق» بدورها لا تبدي تفاؤلاً بإطلاق سراح سلمان بعد انتهاء فترة حبسه المُجددة يوم الثلاثاء المقبل.

عضو المكتب السياسي في «الوفاق»، أحمد العلوي، أكد أن كل المؤشرات تنمّ عن أن النظام سيقدم على إحالة سلمان إلى المحاكمة مباشرة. العلوي أوضح في حديث إلى «الأخبار» أن نتيجة اللقاءات الدبلوماسية التي عقدتها «الوفاق» مع سفيري الولايات المتحدة

تقرير

جنوب العراق: سلة البلاد الاقتصادية «المهملة»

على خلفية مناقشة البرلمان العراقي لمشروع قانون الموازنة، ارتفعت الأصوات المطالبة بتحسين واقع المحافظات الجنوبية التي تؤمن ثرواتها الطبيعية إيرادات ضخمة للدولة

البصرة ـ **سلام زيدان**

تمثل المحافظات الجنوبية في العراق سلة البلاد الاقتصادية، إذ اعتمدت الموازنات المالية الأخيرة للبلاد على ما يوازي 90 في المئة من موارد الطاقة المصدرة منها. لكن في الوقت ذاته تعاني هذه المحافظات من واقع اقتصادي مزر ومن ضعف في البنى التحتية ومن انتشار الفساد المالي والإداري، ما دعا غالبية أبنائها في أكثر من مناسبة إلى المطالبة بإنشاء إقليم مستقل يدير شؤونها الاقتصادية.

وتستثني المادة 44 من قانون المحافظات العراقية غير المنتظمة في إقليم (المعدل عام 2013) ايرادات النفط والغاز المنتجة في المحافظات. وبحسب القانون ذاته، تخصص الموازنة الاتحادية للمحافظات «خمسة دولارات عن كل برميل نفط خام منتج في المحافظة، وخمسة دولارات عن كل برميل نفط خام مكرر في مصافي المحافظة، وخمسة دولارات عن كل مئة وخمسين متر مكعب منتج من الغاز الطبيعي في المحافظة». (ويعرف ذلك بأموال البترودولار)

وفي ظل الأوضاع الاقتصادية والأمنية الصعبة التي تواجهها الحكومة الحالية، تشير تقارير إلى أن مشروع موازنة العام الحالي خفض النسبة إلى دولارين مقابل كل برميل نفط. وستتأثر بشكل رئيسي من الإجراءات المتبعة محافظات البصرة وميسان وواسط والديوانية (القادسية) وذي قار، الجنوبية.

ووفق التقارير الصادرة عن وزارة التخطيط بشأن المحافظات الجنوبية، فإن نسبة 48 في المئة من السكان يعانون من الحرمان بسبب الأضرار الناتجة في البنى التحتية للتربية والتعليم وبسبب السياسات الاقتصادية الخاطئة، فضلاً عن التنافس السياسي المحلي الذي أدى في بعض المراحل إلى تفاقم العنف.

تقارير أخرى على موقعنا

وفي حديث إلى «الأخبار»، قال رئيس اللجنة المالية في مجلس محافظة البصرة، أحمد السليطي، إن «الفساد المالي والإداري المنتشرين في البلاد، أدّيا إلى تدهور الحالة الاقتصادية في المحافظات الجنوبية، إضافة إلى عدم وجود استراتيجية واضحة للدولة لإنقاذ الاقتصاد»، مشيراً إلى أن «الحكومة العراقية خصصت (أموالاً)... لتطوير البنى التحتية وبناء مشاريع عمرانية، ولكن الغريب أن الحكومة لا تستطيع تنفيذ هذه المشاريع، إذ من أين تأتي بهذه الأموال في ظل أن 90% من الميزانية المالية هي تشغيلية تصرف على الرواتب بينما 10% هي استثمارية».

وأضاف أن المحافظات الجنوبية تعاني من «العشوائيات» التي يوجد فيها الآلاف من الأشخاص وأصبحت تشكل «عبئاً على الخدمات والبنى التحتية... وهي بحاجة إلى أموال طائلة جداً». وأكد أن «المحافظات الجنوبية، وبالتحديد البصرة، تعطي الأموال ولا تأخذ، وهذا ما سبب مشاكل كبيرة في الحالة الاقتصادية».

وأشار السليطي إلى أن «محافظة البصرة تطلب من الحكومة 1700 مليار دينار للمشاريع الاقتصادية ولكنها ترفض إعادتها، إضافة إلى أموال مشروع البترودولار حيث قرر مجلس الوزراء إطلاق دفعتين من الأموال والتي تبلغ أقل من 800 مليار دينار، وهذا المبلغ لا يكفي لسد النقص الاقتصادي في المحافظة».

ولفت إلى أن العراق «معتمد على محافظة البصرة حيث ينتج أكثر من ثلاثة ملايين برميل... لكنها لا تحصل من هذا النفط سوى على الأمراض السرطانية والتلوث».

من جهته، قال المستشار الاقتصادي لمحافظات الجنوب، عبدالهادي رشغ، لـ«الأخبار»، إن «أغلب المحافظين

لا تستطيع الحكومة تامين مستحقات المحافظات الجنوبية بسبب الاوضاع في البلاد (أ ف ب)

وبريطانيا لم تكن على قدر الآمال، «فعلى الرغم من معرفة حليفَي النظام، واشنطن ولندن، بالشيخ سلمان ومواقفه السلمية منذ بداية الثورة 2011، اقتصرت مواقف السفراء على التشديد على أن يلقى سلمان محاكمة عادلة فقط، وهم

> تؤكد المؤشرات أن النيابة العامة ستحيل سلمان إلى المحاكمة محبوساً

يعرفون أن القضاء في البلاد يأتمر بأوامر النظام».
وبحسب العلوي، فإن «واشنطن ولندن قررتا إدخال ملف البحرين في إطار التشابك مع الملفات العالقة في المنطقة»، لافتاً إلى أن أميركا وبريطانيا قادرتان على إطلاق الشيخ علي سلمان، لو أرادتا ذلك، عبر الضغط على النظام. إلا أن هذا لن يحصل، فثمّة «ضوء أخضر أعطي للتصعيد».
وحول نيّة النظام وقف العمل بقانون الجمعيات السياسية، يؤكد العلوي، بناءً على المعطيات منذ الانتخابات البرلمانية الأخيرة، أنه لا يستبعد على النظام أن يمضي بعيداً، ويقدم على خطوة حلّ الجمعيات السياسية، واستبعاد قياداتها إلى الخارج، موضحاً أنّ «حليفَي النظام، وتحديداً الأميركي، لا يريدان استفزاز السعودية واستثارتها في هذه الفترة، ولذا فقد قررا تجاهل الأحداث الحاصلة في البلاد، مكتفيين بتصريحات لا تغني ولا تسمن».
من جهته، يرى أمين عام جمعية «المنبر الديموقراطي التقدمي» المعارضة، عبد النبي سلمان، أن الأوضاع في البحرين «تتجه نحو مزيد من التأزيم والتصعيد». وأكد في حديث إلى «الأخبار» أن «النظام قرر تصعيد الأمور وتجاهل الدعوات إلى حل الأزمة عبر حوار جدي»، موضحاً أن «سجن الشيخ علي سلمان لن يخدم النظام في درجة أساسية، بل سيخدم الجناح المتطرف الذي ربما لديه أجندة في قيادة البلاد نحو الفوضى، وهو ما لا تريده المعارضة». وبناءً على ذلك، دعا سلمان «العقلاء في النظام للضغط على القضاء للإفراج عن الشيخ سلمان تجنيباً للبلاد المزيد من التوتر». ويشدّد، سلمان، على أن قرار النظام حلّ الجمعيات السياسية وإبعاد قياداتها إلى الخارج، سيكون، إذا ما صدر، «قراراً خاطئاً لا ينمّ عن عقلانية لدى النظام، لأن الجمعيات السياسية المعارضة هي التي ضمنت العمل القانوني في البلاد، خاصة في السنوات الأربع الماضية، وهي التي حفظت البلاد من الإنجرار نحو الفوضى، وإبقاء الحراك ضمن النطاق السلمي وعدم الانجرار نحو العنف».
بدوره، شدّد الأمين العام لجمعية «العمل الوطني الديموقراطي» (وعد)، رضي الموسوي، على أن التصعيد الأمني والسياسي في البلاد يأتي في إطار تعزيز دور الدولة الأمنية الآخذ بالتصاعد منذ ثورة فبراير، مشيراً إلى أنّ «النظام يحاول استثمار المتغيرات الحاصلة في المنطقة لمصلحة تشديد قبضته الأمنية أولاً، ولاحقاً تهميش أيّ حوار مع المعارضة»، ومشدداً على أنه إذا ما «أقدم النظام على حل الجمعيات السياسية في البلاد فإن ذلك يعني أنه لم يتبق شيء من مشروع الإصلاح السياسي الذي تطالب به المعارضة»، محذراً من أنّ ذلك «سيؤدي إلى مزيد من تهديد السلم الأهلي والاستقرار الاجتماعي في البلاد».
ولكن كيف ستواجه المعارضة نيات النظام؟ تشدد قيادات المعارضة على أن الحراك المطلبي لن يخرج عن سلميته، وستواصل المعارضة عملها في الإطار القانوني لتحقيق مطالب البحرينيين. وعلى الرغم من ذلك، فقد أجمعت القيادات على أن النظام نجح في تدويل القضية البحرينية، وبالتالي ربط حلها في إطار حل شامل لكل قضايا المنطقة.
القيادي في «الوفاق»، أحمد العلوي، طالب «حلفاء النظام الرئيسيين بالضغط عليه للجلوس إلى طاولة حوار جدي يفضي إلى حل الأزمة»، داعياً النظام إلى عدم الرهان على ربط حل الأزمة بالتطورات الإقليمية.

تقرير

أوروبا تكافح «خلاياها النائمة» بحملات دهم واعتقالات

تضاعفت العمليات ضد «جهاديين»، منذ مساء الخميس في أوروبا، حيث جرى التدخل ضدّ خلية كانت على وشك التحرك «خلال بضع ساعات» في بلجيكا مع حملة مداهمات واعتقالات في الأوساط الإسلامية في برلين واعتقالات في المنطقة الباريسية على علاقة باعتداءات الأسبوع الماضي.
فقد شهد التحقيق في اعتداءات باريس، تطوراً جديداً مع توقيف 12 شخصاً، ليل الخميس الجمعة، في منطقة العاصمة، يشتبه في أنهم قدموا العون لمنفذي هذه الهجمات، بحسب ما أعلن وزير الداخلية الفرنسي، برنار كازنوف. وصرح مسؤول فرنسي بأن الاعتقالات جرت في مناطق إلى الجنوب من باريس، من بينها مونترو حيث قتلت شرطية بالرصاص في الهجمات، مضيفاً أن هذه الاعتقالات لها صلة بتقديم «دعم لوجيستي» للمهاجمين.
ولم يمرّ يوم فرنسا، أمس، من دون إنذارات وأحداث أثارت هلعاً في الأوساط الفرنسية، فقد أخليت محطة قطارات في باريس، الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي، بعد إنذار ثم أعيد فتحها بعد نحو ساعة، في وقت احتجز فيه مسلح رهينتين، منذ ظهر أمس في مركز بريد كولومب، قرب باريس، ثم اعتُقل وأُفرج عن الرهينتين سالمتين. وأفاد أحد المصادر بأنه «لم يحصل هجوم، الرجل المسلح استسلم بنفسه».
في هذه الأثناء، كانت بلجيكا في حال تأهب غداة عملية عنيفة نفذتها الشرطة ضد خلية «جهادية» في فرفييه شرق البلاد، قتل خلالها اثنان من المشتبه فيهم، بعدما ردوا على الشرطة مطلقين النار من أسلحة حربية، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء، شارل ميشال، أمس، إلى الإعلان أن بلاده على استعداد لدعوة الجيش لتعزيز أمنها.
ويأتي ذلك بعدما قررت الحكومة، مساء الخميس، رفع مستوى الإنذار إلى الدرجة الثالثة في مجمل أرجاء البلاد، على الرغم من «عدم وجود تهديد

محدد وملموس بتنفيذ اعتداء»، بحسب ميشال. وفيما أشار وزير الداخلية، جان جامبون، إلى أن «فرقة من 150 رجلاً على استعداد للانتشار في مواقع» ستحددها السلطات، أوضح وزير الدفاع، ستيفن فاندبوت أنها «فرق شبه كوماندوس سيكون بإمكانها بالتالي حمل السلاح»، لافتاً إلى أن هذا الانتشار قد يتم سريعاً، أي «هذا المساء أو غداً»، ولفترة «مؤقتة» ستدوم «ما دامت الحكومة ترى أن ذلك ضروري».

> أوقفت السلطات الفرنسية 12 شخصاً على علاقة باعتداء باريس

وتزامناً، أعلنت النيابة العامة الفدرالية في بلجيكا أن عملية مكافحة الإرهاب الواسعة النطاق التي جرت الخميس في البلاد، أدت إلى توقيف 13 شخصاً ومقتل اثنين يشتبه في أنهم «جهاديون»، في سياق تفكيك خلية كانت على وشك تنفيذ اعتداءات تهدف إلى «قتل شرطيين». وأوضحت النيابة أن بلجيكا ستطالب بتسليم بلجيكيين أوقفا في فرنسا في إطار هذا التحقيق، فيما أفادت عدة وسائل إعلام بأن المشتبه فيهم العائدين أخيراً من سوريا كانوا يستعدون لتنفيذ اعتداء ضد أجهزة الشرطة «في غضون ساعات».
وشدّد وزير الخارجية البلجيكي، ديدييه ريندرز، على أنه «ليس هناك رابط بين اعتداءات باريس والاعتداءات المخطط لها في بلجيكا» ولا «بين الشبكتين» ولو أنه جرى تبادل معلومات بين الشرطتين البلجيكية والفرنسية، الأمر الذي أكده رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، نافياً أي «رابط مباشر» في المرحلة الحالية بين اعتداءات باريس، وعملية مكافحة الإرهاب التي جرت الخميس في بلجيكا. وفي بروكسل، أغلقت مكاتب الشرطة ونفذت عملية تحقّق من الهوية قبل السماح لأي شخص بالدخول. وفي مناطق كثيرة طلب من الشرطيين عدم السير في الشوارع بلباسهم الرسمي من دون أسلحة وسترات واقية من الرصاص.
وبرر وزير الداخلية، جان جامبون، هذا القرار بأن «عملية التطهير هذه، قد تحمل آخرين على الانتقال إلى ارتكاب فعل ما».
أما في برلين، فقد جرى نحو عشر مداهمات، صباح أمس، «في الأوساط الإسلامية». وتمّ اعتقال تركيين أحدهما يشتبه في أنه يقود «مجموعة من المتطرفين» كانت تخطط لارتكاب «عمل عنيف وخطير في سوريا» والثاني كان يهتم بمالية المجموعة.
غير أن الشرطة أشارت إلى أنه ليس لديها «أي مؤشر يدل على أن المجموعة كانت تعد لاعتداءات في ألمانيا».
(رويترز، أ ف ب)

السابقين لمحافظات الجنوب عملوا بصورة عشوائية وركزوا على الكسب السياسي على حساب المواطن، حيث إن هناك مشاريع يعاد العمل بها ثلاث أو أربع مرات، ما يمثّل هدراً للأموال، إضافة إلى أن مدة إنجاز المشاريع تختصر مثلاً من 15 سنة إلى سنتين، فلا تنجز بصورة صحيحة وتحتوي على عيوب كثيرة».
وأكد أن المشكلة الاقتصادية في المحافظات الجنوبية «معقدة جداً لأنه لا توجد عملية تكافؤ في توزيع الموارد واستثمارها». وشرح أنه «لذلك نحن بحاجة إلى استراتيجية شاملة تعتمد التنوع الاقتصادي وتشجع القطاعين الصناعي والزراعي للنهوض بواقعهما المزري، ووضع حزمة من الإجراءات والقوانين التي يمكن من خلالها حماية الاقتصاد الوطني». ورأى أن «الحكومات المحلية تتحمل هذا الخلل الاقتصادي لأنها تعطي المشاريع إلى شركات متلكئة ولا توجد ضوابط كي تحاسبها أو متابعة للمشاريع ومراقبتها».
بدوره، قال الخبير الاقتصادي علي الربيعي لـ «الأخبار» إن «الخلافات بين الأحزاب السياسية التي تحكم المحافظات الجنوبية ساهمت في الخراب الاقتصادي الذي تعاني منه حالياً، لأن المشاريع تمنح لجهات سياسية وليس لشركات رصينة، وهناك المئات من المشاريع الوهمية بملايين الدولارات ذهبت إلى جيوب السياسيين»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «موانئ البصرة تسيطر عليها أحزاب سياسية وفيها فساد مالي كبير جداً».
وأكد الربيعي في حديثه أن «الشركات الأجنبية التي تريد العمل في المحافظات الجنوبية تساوم من أجل الحصول على حصة من مبلغ العقد، فيما ترفض الشركات الرصينة هذا الأمر وتقرر المغادرة».

تونس

«الأمم الأفريقية» تواجه «التوظيف»!

بينما ينشغل التونسيون خلال الفترة الحالية بقضية تشكيل الحكومة المقبلة بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وبقضايا أخرى تأخذ منحىً مطلبياً، يبدو أن حدثاً ـ رياضياً هذه المرة ـ قد يحوّل في اهتمامات الشارع عن متابعة يوميات المشهد العام، أو هو بأقل تقدير لا بد أن يمنح فسحة أمام طيف تنهكه التجاذبات الراهنة.
وتنطلق اليوم النسخة الثلاثين من بطولة «كأس الأمم الأفريقية» بكرة القدم (في غينيا الاستوائية) بمشاركة المنتخب الوطني التونسي الذي يسعى إلى تحقيق لقبه الثاني، فيما يشارك بالتزامن منتخب كرة اليد في بطولة العالم. ولطالما حازت الأحداث الرياضية في تونس، وتحديداً كرة القدم، اهتماماً بالغاً ضمن المجتمع (المباراة بين تونس ومصر في تشرين الثاني الماضي مثال واضح).
ومن المعروف أن النظام السابق كان يوظّف الاستحقاقات الرياضية خدمةً لأجنداته، وهو حال الأنظمة السلطوية عموماً. وكان الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي قد استغل استضافة بلاده لنسخة عام 2004 من «كأس الأمم الأفريقية» التي فاز بلقبها منتخب بلاده، بهدف إظهار إجماع على دوره «الوطني» وعلى «المنجزات». وجرى توظيف ذلك الاستحقاق مباشرةً في «الانتخابات» الرئاسية التي كان مقرراً إجراؤها في شهر تشرين الأول من العام ذاته.
كذلك، تشكل أندية كرة القدم مطية يستخدمها رجال الأعمال للظهور ولحصد الشعبية (تجربة صهر بن علي، سليم شيبوب، في نادي الترجي وسليم الرياحي حالياً في النادي الأفريقي، من أبرز الأمثلة).
تبرز هذه الأمثلة المذكورة مروحة التوظيفات السياسية الممكنة للشأن الرياضي. ومن هذا المنطلق، من المهم اليوم مراقبة مدى الاستثمار السياسي الذي ستجريه سلطات البلاد الجديدة في حدث رياضي وطني. وتتعزز أهمية ذلك نظراً إلى واقع أن البلاد دخلت منذ الانتخابات الأخيرة في ظرف سياسي جديد تبدلت ضمنه طبيعة المشهد السياسي والديناميكيات المحركة له. ومن بين عناصر هذا المشهد، مثلاً، أن السلطات الجديدة بزعامة الرئيس الباجي قائد السبسي لا ترى في نفسها مجرد فريق يدير البلاد لفترة محددة، بل لطالما أحب السبسي تصوير نفسه خلال الفترة الانتخابية، وما سبقها، كالزعيم التونسي الجديد الذي سيحدد أسس «الجمهورية الثانية»، أو اختصاراً «بورقيبة الجديد».
ويأتي كل ذلك في جو من التوتر السياسي الذي تترقب خلاله البلاد معرفة مآلات المفاوضات القائمة حول تشكيل الحكومة المقبلة، الأولى في عهد السبسي. كذلك تحل في ظرف بدأ يشير إلى سلسلة من الأزمات ذات الطبيعة الاقتصادية. ليس آخر هذه الأزمات إضراب قطاع النقل العمومي الذي بدأ في بداية الأسبوع الحالي في تونس العاصمة وامتد خلال أربعة أيام ليشمل عدداً من الجهات الداخلية، مسبباً أضراراً مختلفة (بالغ العديد من المتابعين في تقديرها).
عموماً، يشرّع العمل السياسي في أي مجتمع اللجوء إلى مختلف الأدوات التي من الممكن توظيفها في المجال العام، وليست الأحداث الرياضية بتفصيل. لكن الإشكالية تبرز في أهداف التوظيف وفي آلياته، و«كأس أمم أفريقيا» الحالي هو الأول في عهد تونس الجديد، ومن هنا أهميته.
(الأخبار)

وفيات

أولاد الفقيد إميلي زوجة نزيه سعد وعائلتها
لينا زوجة شربل حواط وعائلتها
سمر زوجة جوزف خوام وعائلتها
حنا وزوجته اناستازيا وعائلته
ابن شقيقته مروان عبد الكريم مطر وعائلته
وعموم عائلات: برتقش، عبود، سعد، حواط، خوام، باركر، مطر
وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

إميل حنا برتقش

تقبل التعازي في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساء اليوم السبت 17 الجاري في صالون كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية ـ رأس بيروت، شارع المكحول ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساء.

ذكرى أربعين

يصادف يوم الاثنين 19 كانون الثاني ذكرى مرور أربعين يوماً
على وفاة المرحوم
الحاج أسد الجرمقاني
زوجته: الحاجة أحلام حسن الجرمقاني
ابنته: تانيا الجرمقاني
أشقاؤه: الشيخ نصار، الشيخ أديب، الشيخ محمد، الشيخ كمال والمرحوم الشيخ منصور
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية آل برجاوي ـ الجناح.
الآسفون: آل الجرمقاني وآل حسن وآل الدعجة
وعموم أهالي صلخد (السويداء) وأهالي عرمتى والسكسكية

ذكرى

في الذكرى الثالثة عشرة لاستشهاد الوزير والنائب السابق
إيلي حبيقة ورفاقه
فارس سويدان، ديمتري عجرم ووليد زين
يتوجه حزب الوعد وعائلات الشهداء بدعوتكم
للمشاركة بالقداس والجناز لراحة نفوسهم السبت 24 كانون الثاني 2015 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار تقلا ـ الحازمية.

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي ميرنا كلاب
يبلغ الى المنفذ عليه محمد مصطفى الحسيني
المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/2708 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ ليال جواد خليفة ناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت رقم 2014/1740 تاريخ 2014/12/23 والقاضي بإعطاء الصيغة التنفيذية للحكم الصادر عن محكمة كويتر بنش البرتا.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً ابو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
رنا شاهين المعروف بدر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
تنفذ شركة بريسمو غروب ش.م.م. بالمعاملة 2014/475 بوجه زياد أنطون مهنا سندات تحصيلاً لمبلغ /14,550,000/ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف.
ويجري التنفيذ على 50 كيس طحين 50 كيلو غرام الواحد منهم وخلاط جاروشي دون ماركة وخلاط دون ماركة وقبان ميزان وماكينة درز أكياس طحين جميعها مخمنة بمبلغ /4300/د.أ.
للراغب بالشراء الحضور يوم السبت الواقع فيه 2015/1/31 الساعة 12,30 الى حراجل حيث محلات مهنا مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة بنسبة 5% ولا يتم البيع ما لم يبلغ المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة، كما عليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب طارق فهد الغريب وكيل علام معروف الحسني سند ملكية بدل ضائع للعقار 570 عين وزين
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/12/24 على المتهم محمد رياض مراد جنسيته لبناني محل اقامته برج رحال ـ ملك والده والدته زينب عمره 1978 اوقف بتاريخ 2000/10/14 وأخلي في 2002/1/9 ثم اوقف في 2009/3/26 واخلي في 2009/7/28 وحالياً فار.
بالعقوبة التالية: قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور اعلاه بجناية المادة 640/639ع والحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لادارة امواله طيلة تلك المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريكه الرسوم.
وفقاً للمواد 640/639ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية السرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2014/12/29
الرئيس الأول
رلى جدايل
التكليف 76

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/12/24 على المتهم محمد رياض مراد جنسيته لبناني محل اقامته برج رحال ـ ملك والده والدته زينب عمره 1978 اوقف بتاريخ 1998/10/2 وأخلي في 1999/10/5 ثم أوقف في 2009/3/26 وأخلي في 2009/10/22 وحالياً فار.
بالعقوبة التالية: قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور اعلاه بجناية المادة 640/639ع والحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لادارة امواله طيلة تلك المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريكه الرسوم.
وفقاً للمواد 640/639ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية السرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2014/12/29
الرئيس الأول
رلى جدايل
التكليف 76

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناء لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2015/1/13 لتنفيذ مشروع تأهيل اقنية ري في بلدة رمحالا ـ قضاء عاليه.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2015/2/17.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 14 كانون الثاني 2015
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 69

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء اجهزة كمبيوتر مع ملحقاتها.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/2/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/1/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 67

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن القلم الأول بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/748
الى المنفذ عليه حنا مخايل أبي حقلي: مجهول محل الإقامة
بتاريخ 2014/08/12 تقدمت طالبة التنفيذ ليليان انطوان كبابة بواسطة وكيلها المحامي شربل ميشال رزق بإستدعاء تطلب بموجبه تنفيذ حكم الغرفة الأبتدائية التاسعة في جبل لبنان-المتن، قرار 2012/444 تاريخ 2012/11/29 القاضي بإعتبار ان العقار رقم /53/ من منطقة حارة البلانه العقارية غير قابل للقسمة عينا بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساسا للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير و البالغ /1342800/دولار اميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية وبرد طلب حصر المزايدة بين الشركاء، وبترقين إشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية العائدة للعقار/53/ حارة البلانة بعد ان يصار الى انفاذ البند الأول من الفقرة الحكمية.
لذلك
تدعوك هذة الدائرة للحضور الى قلمها بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنك لتبليغ الإنذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوما على النشر وإلا اعتبرت مبلغا وقلم الدائرة مقاما مختارا لك ليصار الى التنفيذ أصولا.
مأمور التنفيذ
بولا ابي نادر

شقة للبيع (بيروت)
قرب السفارة الكويتية ـ صالون ـ طعام ـ غرفة جلوس ـ 3 غرف ماستر ـ غرفة خادمة مع حمامها ـ بناء جديد ـ كل طابق مؤلف من شقة واحدة م2 220 ـ السعر 675000$ ـ ت 03/598818

حرب يرعى إطلاق خدمة تحصيل أتعاب المحامي عبر الخليوي
جريج: الخدمة تضع حداً لحقبة „الخشبوش“

أطلق وزير الاتصالات اللبناني بطرس حرب ونقيب المحامين في بيروت جورج جريج خدمة تحصيل أتعاب المحامي عبر الخليوي CASHIN.
وشدد حرب على أهمية هذه الخدمة لناحية إلغاء الحالة العشوائية لعلاقة المحامي بموكليه وتحويلها الى علاقة مهنية ترعاها قواعد وضوابط تحفظ حقوق المحامي.
ومن جهة أخرى، أكّد جريج أن هذه الخدمة ليست مكننة لعمل المحامي ولا مصادرة لشخصيته ولا قناعاً يستخدمه كغطاء لكسب المال الرخيص أو هروباً من الخدمة المجانيّة بل هي حقّ للمحامي وحمايةٍ له من الجمهور الرخيص الذي لا يعرف حدوداً. ولفت الى أنها ثقافة طموحة تضع حدّاً لحقبة الخشبوش والاستشارة المجّانية.
ويقوم مبدأ خدمة تحصيل أتعاب المحامي عبر الخليوي CASHIN على تخصيص رسم إضافي محدد من قبل نقابة المحامين على المخابرات الهاتفية التي يتلقاها المحامي لتقديم استشارات قانونية فيستوفي بذلك أتعابة لقاء هذه الاستشارات الهاتفية من خلال الرسم المضاف الى الرسم الأساسي للمخابرة. ويمكن للمحامي أيضاً أن يحدد أرقاماً لا تخضع للرسم المضاف وأن يختار الأوقات التي يريد إخضاع المكالمات خلالها لهذا الرسم.

مبوب الأخبار

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

يومان وسط الثلوج داخل لبنان
فندق + فطور + عشاء
+ نقل + رحلة عيون السيمان

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - فقرا / 2- اللقلوق - مار شربل
3- الأرز - إهدن - بنشعي
4- بعلبك أو سد القرعون
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بالوع بلعا - تنورين
7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا

حجز فنادق وسط الثلوج

١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص

شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة +
ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* براغ - ڤينا - بودابست
برنامج كامل
* إيطاليا - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر العسل
إلى جميع أنحاء العالم
سريلانكا - برنامج كامل فندق +
فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بيننغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت
- باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
الملديف / سيشل / موريتشس / فيتنام /
فرنسا / الصين / المغرب

الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحص
01/347773 - 70/347773
حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

الصفحملتا
للحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة
تستقبل
طلبات الحجاج حتى 31 /1/ 2015
01 547 100 ☎ 03 324 233
e-mail: hamlat_al_safa@hotmail.com

تعلن شركة مطاعم رودستر داينر لبنان
عن وجود الوظائف الشاغرة التالية:
- كومي مطبخ لفرعي جبيل و جونيه
- كومي صالة
- سائق ديليفيري
- موظفة هاتف/ صندوق
يفضل من تتوفر لديه لغة عربية
وانجليزية وخبرة سابقة
للراغبين التقدم بالطلبات الى الادارة العامة:
الطابق الأول لابلازا سنتر، بلوك E
بصاليم – الطريق العام
هاتف: 720005 – 04 فاكس: 720006 – 04
بريد الكتروني: hr@roadsterdiner.com
موقع الكتروني : www.roadsterdiner.com
الحضور شخصيا" بين العاشرة صباحا" والرابعة مساءِ

للبيع أو للإيجار
شقة في منطقة بئر حسن
شارع السفارات 350 متراً
مربعاً ط 1 مؤلفة من أربع
غرف نوم 2 صالون وسفرة
ـ غرفة جلوس مطبخ وغرفة
خادمة و4 حمامات مع 2
موقف سيارة بدون وسيط
للمراجعة: 03/159934

Sales manager.
Minimum experience 3 years in FMCG-Food products. Knowledge of African market is a plus. French& English is must .
hr@isofood.net

مطلوب
لمشروع دواجن في طور الإنشاء في أفريقيا، مطلوب:
ـ خبير دواجن: (يفضل مهندس زراعي) الخبرة لا تقل عن 5 سنوات
ـ تقني كهرباء، الخبرة لا تقل عن خمس سنوات في تابلوهات الكهرباء مع أنظمة الكمبيوتر
السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
Africajob1@gmail.com

مطعم رودستر داينر
يطلب سائقي دليفري ذوي خبرة لديهم دراجة نارية و دفتر سوق للعمل في منطقة جبيل . للمعلومات الاتصال على 04-720005

مطلوب
صيدلية خوري في الزلقا تطلب صيدلي بدوام ليلي. CV :
Job-pha@hotmail.com
fax: 01/895136 Tel. : 03/311667

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:
Phone: 718 224 09
Mobile: 89 89 89 71
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

الكرة الإنكليزية

سيتي × أرسنال: «الضحية» في ملعب «السارق»

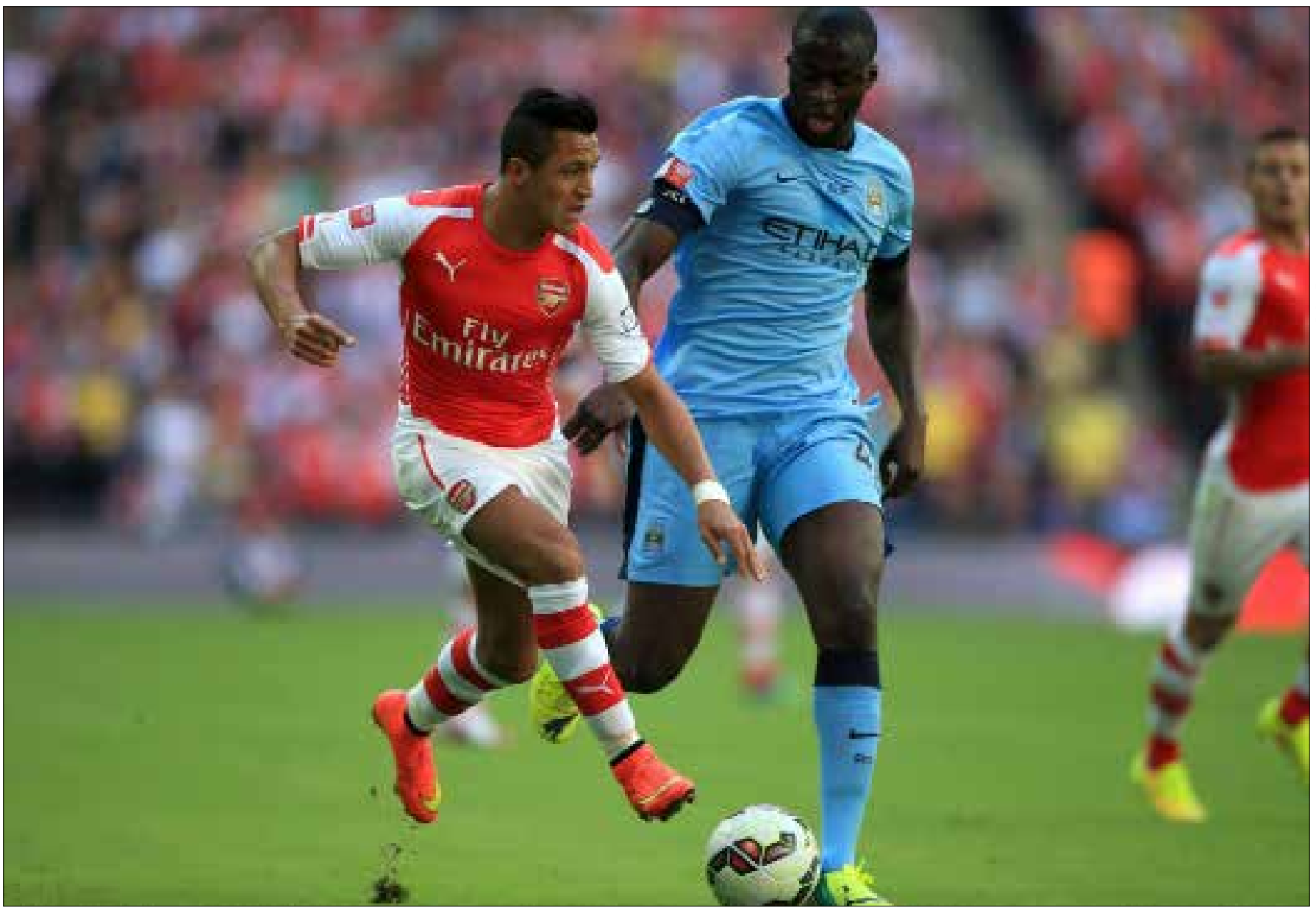

مباراة مهمة لبقية الموسم (أرشيف)

تحمل مواجهة مانشستر سيتي مع ضيفه أرسنال، الأحد، في المرحلة الـ 22 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أهمية انطلاقاً من قيام «السيتيزينس» بخطف أهم لاعبي «المدفعجية» في السنوات الأخيرة، فضلاً عن واقعهما الحالي في المنافسة على اللقب

حسن زين الدين

صحيح أن الغريم التقليدي والأزلي لمانشستر سيتي في إنكلترا هو جاره اللدود يونايتد، بينما يُعدّ توتنهام الخصم الأول لأرسنال لعامل الجيرة أيضاً في لندن، ويأتي بعده تشلسي، فيما يبقى لمواجهته مع مانشستر يونايتد أهميتها التي استمدتها من الصراع بين الفرنسي أرسين فينغر، مدرب «الغانرز»، والإسكوتلندي أليكس فيرغيسون، المدرب التاريخي السابق لـ«الشياطين الحمر»، إلا أنه رغم عدم التقارب الجغرافي بين أرسنال وسيتي، الفريق الثاني في مدينة مانشستر، وعدم وجود أحداث أو منافسة تاريخية جمعت بينهما، فإن المواجهة بين الطرفين باتت لها خصوصيتها، وتحديداً في السنوات الأخيرة، وتحديداً من جانب «المدفعجية».

هذه الخصوصية التي انعكست شراسة في المنافسة على المستطيل الأخضر، سبّبها «السيتيزينس» عندما رمى شباكه صوب قلعة أرسنال السابقة «هايبري» والحالية «استاد الإمارات» وراح يصطاد نجوم «الغانرز» الواحد تلو الآخر. يكفي القول إن الفريق الحالي لسيتي يضم 3 لاعبين «أرسناليين»، هم الفرنسيون سمير نصري (سيغيب بسبب الإصابة) وغايل كليشي وباكاري سانيا للوقوف عند ذلك.

أما قبلهم، فقد سلب «السيتيزنس» من أرسنال التوغولي إيمانويل أديبايور والعاجي كولو توريه، كذلك قام باستفزازه بالتعاقد مع النجم الفرنسي باتريك فييرا بعد رحيله عن «الغانرز» إلى ملاعب إيطاليا عام 2005 ليلعب ليوفنتوس ثم إنتر ميلانو قبل أن يضمه سيتي في 2010 حيث قضى معه عاماً واعتزل بعده، وهذا ما كان عليه الحال مع الحارس التاريخي لأرسنال، ديفيد سيمان، الذي أقنعه «السيتزينس» بالاعتزال في صفوفه بعد أن قضى 13 عاماً مع الفريق اللندني.

كل هذا جعل من كرة الثلج تكبر بين أرسنال ومانشستر سيتي، وزاد من حقد «المدفعجية» على النادي الأزرق، خصوصاً أن الأخير واصل هوايته باصطياد لاعبي الفريق اللندني، وآخرهم في الصيف الماضي عبر الوافد الأخير من ملعب «الإمارات» إلى «الاتحاد»، سانيا، الذي يلازم مقاعد البدلاء، ما يؤكد أنه تعرض لإغراء كبير من سيتي حتى يقبل بالتضحية بمركزه الأساسي في أرسنال.

ولعل الحقد الأكبر من طرف أرسنال لسيتي مصدره مدرب الأول فينغر الذي شكّلت تعاقدات الأخير مع لاعبيه ضربة كبرى له شخصياً، ذلك أنها بمجملها فرنسية، وهذا ما وضع فينغر في موقف لا يحسد عليه أمام إدارة وجماهير ناديه، نظراً إلى فشله في الحفاظ على مواطنيه، وتحديداً نصري الذي أثار انتقاله إلى سيتي موجة غضب واستنكار من جماهير «الغانرز» شبيهة تماماً، أو ربما أكثر، بتلك التي حصلت عند انتقال الهولندي روبن فان بيرسي من أرسنال إلى مانشستر يونايتد، بحيث يندر أن تخلو مواجهة بين الطرفين منذ رحيل نصري عن ملعب «الإمارات» من حرب كلامية بين الأخير وفريقه السابق، وتحديداً جماهيره، وآخرها وصفه لها بـ«الغبية» قبل المباراة على كأس «الدرع الخيرية» مطلع الموسم الحالي، فيما ردّت الأخيرة بعد الفوز باللقاء بالسخرية من اللاعب الفرنسي عبر تذكيره بأنه قضى أربعة مواسم مع فريقها دون تحقيقه أي لقب، في حين أن الوافد الجديد، التشيلياني ألكسيس سانشيز، أحرز لقباً في أول 45 دقيقة فقط له مع فريقه الجديد.

> اشتهر «السيتيزينس» في السنوات الأخيرة بتعاقده مع أهم لاعبي أرسنال

على أي حال، ورغم هذه الترسبات والعوامل، فإن للمواجهة المتجددة بين الفريقين أهميتها من منظار آخر، إذ إنها تأتي في المراحل الأولى من الإياب، وقد جاءت بعد تفريط سيتي بنقطتين في الجولة الأخيرة بتعادله مع إفرتون 1-1، مقابل فوز مهم لأرسنال على ستوك سيتي 3-0، وبالتالي إن الانتصار في هذه المباراة يحمل معاني عدة لطرفيها. فمن جهة سيتي، فإنه لا يحتمل أي مزيد من إهدار النقاط في صراعه على اللقب مع تشلسي، خصوصاً انه سيحل على ملعب الأخير في المرحلة التالية، أما خسارة فريق «المدفعجية» فتعني ضربة كبيرة لآماله الضئيلة أصلاً في المنافسة، وعلى العكس فإن فوزه في ملعب خصمه سيمده بجرعة معنوية هائلة للمباريات القادمة.

كما أن الأنظار ستكون مصوّبة على عودة الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، من جهة «السيتزينس»، والألماني مسعود اوزيل، من جهة «المدفعجية»، من الإصابة، حيث دخلا لدقائق معدودة في الجولة الماضية، خصوصاً للوقوف عند مستوى الأخير بعد الانتقادات التي تعرض لها قبل إصابته، علماً أنه أطلق تصريحاً قوياً قبل أيام مفاده أن أرسنال قادر على إحراز اللقب، وبطبيعة الحال فإن جماهير «الغانرز» تنتظر من لاعبها أن يكون، قبل غيره، على قدر الطموحات.

إذاً، مواجهة مرتقبة بكافة المقاييس، الأحد، في ملعب «الاتحاد». هي مواجهة بين «السارق» (سيتي) الذي سلب ضيفه و«ضحيته» أهم لاعبيه، فهل يرد له الأخير الصفعة ويسلبه فرحته بين جماهيره؟

برنامج الدوري الإنكليزي والإيطالي

إنكلترا (المرحلة 22)

- السبت:
أستون فيلا × ليفربول (17,00)
بيرنلي × كريستال بالاس (17,00)
ليستر سيتي × ستوك سيتي (17,00)
كوينز بارك رينجرز × مانشستر يونايتد (17,00)
سوانسي سيتي × تشلسي (17,00)
توتنهام × سندرلاند (17,00)
نيوكاسل × ساوثمبتون (19,30)

- الأحد:
وست هام يونايتد × هال سيتي (15,30)
مانشستر سيتي × أرسنال (18,00)

- الاثنين:
إفرتون - وست بروميتش ألبيون (22,00)

إيطاليا (المرحلة 19)

- السبت:
إمبولي × إنتر ميلانو (19,00)
باليرمو × روما (21,45)

- الأحد:
لاتسيو × نابولي (13,30)
ميلان × أتالانتا (16,00)
تشيزينا × تورينو (16,00)
كييفو × فيورنتينا (16,00)
جنوى × ساسوولو (16,00)
بارما × سمبدوريا (16,00)
اودينيزي × كالياري (16,00)
يوفنتوس × فيرونا (21,45)

كأس آسيا 2015

الأردن يقسو على فلسطين والعراق يخسر أمام اليابان

لم تُسعف الخبرة على الساحة القارية منتخب فلسطين فسقط للمرة الثانية على التوالي في كأس آسيا 2015 لكرة القدم بخسارته الكبيرة أمام جاره الأردني 1-5، ضمن الجولة الثانية في المجموعة الرابعة.

وتألق في المباراة حمزة الدردور الذي سجل «سوبر هاتريك» (35 و45 و75 و80) بعدما كان زميله يوسف الرواشدة قد افتتح التسجيل (33)، فيما سجل جاكا حبيشة (85) هدف فلسطين، وهو الأول لها في تاريخ البطولة.

وأعاد هذا الفوز الآمال إلى الأردن لكي يتأهل إلى ربع النهائي، بينما باتت فلسطين بحاجة لمعجزة.

ويلتقي الأردن في الجولة الأخيرة مع اليابان، فيما تتواجه فلسطين مع العراق.

من جهته، أصبح المنتخب الياباني، الساعي إلى لقبه الثاني على التوالي والخامس في تاريخه، على مشارف التأهل إلى ربع النهائي للمرة الثامنة على التوالي من أصل 9 مشاركات، وذلك بعد تخطيه نظيره العراقي، بطل 2007، بصعوبة 1-0.

وكان المنتخب الياباني قد استهل حملة الدفاع عن لقبه بقيادة المدرب المكسيكي خافيير أغيري بالفوز على فلسطين 4-0، فرفع رصيده إلى 6 نقاط في الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن كل من العراق والأردن.

وتدين اليابان بفوزها لصانع ألعاب ميلان الإيطالي، كيسوكي هوندا، الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 23 من ركلة جزاء.

ويحتاج منتخب «الساموراي الأزرق» إلى التعادل فقط في الجولة الثالثة الأخيرة أمام الأردن لكي يضمن تأهله إلى ربع النهائي وصدارة المجموعة، بينما سيكون التعادل كافياً للعراق أمام فلسطين في حال تعادل أو فوز حاملة اللقب على «النشامى» الذين خسروا مباراتهم الأولى أمام بطل 2007 بنتيجة 0-1 (الأخير يتمتع بأفضلية المواجهة المباشرة).

وتلتقي اليوم ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من مباريات المجموعة الأولى أوستراليا مع كوريا الجنوبية (الساعة 11,00 صباحاً بتوقيت بيروت) على الصدارة بعد أن ضمنتا تأهلهما بست نقاط لكل منهما، كذلك تلعب في التوقيت عينه عمان مع الكويت في مباراة هامشية.

أما غداً، فتلعب ضمن المجموعة الثانية الصين المتأهلة (6 نقاط) مع كوريا الشمالية التي ودّعت المسابقة من دون رصيد (الساعة 11,00) وأوزبكستان مع السعودية في التوقيت عينه، حيث يملك كلٌ منهما 3 نقاط مع فارق الأهداف لمصلحة الثانية.

سجل حمزة الدردور 4 اهداف للاردن (أ ف ب)

أمم أفريقيا 2015

غينيا والكونغو يفتتحان كأس الأمم الأفريقية اليوم

تنطلق اليوم الساعة 18,00 كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في نسختها الثلاثين بمباراة بين المستضيفة غينيا الاستوائية والكونغو. ويُعَدّ منتخبا ساحل العاج والجزائر أبرز المرشحين لحمل اللقب

تقارير أخرى على موقعنا

تزيح غينيا الاستوائية اليوم الستار عن افتتاح نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في نسختها الثلاثين، بمواجهتها الكونغو ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى (الساعة 18,00 بتوقيت بيروت).

وكان الاتحاد الأفريقي قد نقل البطولة إلى غينيا من المغرب بسبب فيروس «ايبولا» الذي راح ضحيته نحو 7 آلاف شخص في غرب افريقيا.

وتعوّل غينيا على عاملي الأرض والجمهور في ثاني مشاركة لها في البطولة باعتبارها البلد المضيف، وتكرار إنجازها في النسخة قبل الماضية عندما بلغت الدور ربع النهائي.

ويصطدم طموح أصحاب الأرض بآمال الكونغو باستعادة أمجادها الغابرة عندما توِّجت باللقب عام 1972 وترك بصمة في البطولة التي غابت عنها 15 عاماً.

وضمن المجموعة ذاتها، في نفس اليوم، ستقام قمة مبكرة بين بوركينا فاسو والغابون (21,00).

وستكون المواجهة ثأرية للأول، لأن الغابون ألحقت بها الخسارة الوحيدة في التصفيات عندما تغلبت عليها 2-0 قبل أن تتعادل معها 1-1 ذهاباً حيث أوقعتهما القرعة في مجموعة واحدة.

والأكيد أن الفائز في هذه المواجهة سيخطو خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور الثاني.

وتسعى بوركينا فاسو إلى تكرار إنجاز البطولة الأخيرة عندما أبهرت المتابعين وبلغت المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخها، وكانت قريبة من معانقة الكأس حيث خسرت بصعوبة امام نيجيريا 0-1.

وتلعب غداً زيمبابوي ضد جمهورية الكونغو (18,00) ضمن المجموعة الثانية، كما تليها مباراة الرأس الأخضر ضد تونس (21,00).

وعموماً تعتبر ساحل العاج والجزائر أبرز المرشحين لنيل اللقب. وأفلت اللقب من ساحل العاج في النسخ الخمس الاخيرة (وصيفة في 2006 و2012 ونصف نهائي 2008).

وبرغم اعتزال الهداف التاريخي ديدييه دروغبا، فإن تشكيلة المدرب الفرنسي هيرفيه رينار تضم عدداً من النجوم يتقدمهم لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي يايا توريه وأفضل لاعب أفريقي في آخر 4 سنوات.

وبعد فشل نيجيريا حاملة اللقب بالتأهل بالإضافة إلى مصر حاملة اللقب سبع مرات (رقم قياسي) والتي تغيب للنسخة الثالثة على التوالي، تبدو الجزائر مرشحة قوية لمزاحمة ساحل العاج بعد المستويات الرائعة التي قدمتها في مونديال 2014 وبلوغها الدور الثاني حيث خسرت 1-2 بعد التمديد أمام ألمانيا التي توجت لاحقاً باللقب.

الدوري الأميركي للمحترفين

كليفلاند يهزم لايكرز وجيمس يتفوّق على براينت

رفع ميلووكي باكس رصيده إلى 21 فوزاً مقابل 19 خسارة بعدما تغلب على مضيفه نيويورك نيكس 95-79، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين لكرة السلة.

وألحق ميلووكي الخسارة السادسة عشرة على التوالي بنيويورك، بعدما حسم النتيجة في الربع الاول (31-13)، ثم تقدّم في الثاني 25-24، والثالث 28-19 قبل أن يعتبر لاعبوه الربع الاخير عبارة عن تأدية واجب فخسروه 13-23.

وسجل للفائز أو جاي مايو 23 نقطة، وبراندون نايت 22 نقطة، بينما كان كارميلو انطوني أبرز مسجلي الخاسر بـ 25 نقطة.

وتغلب كليفلاند كافاليرز على مضيفه لوس انجلس لايكرز 109-102 ملحقاً به الخسارة الثالثة على التوالي والثامنة والعشرين في البطولة.

ولم يتمكن كوبي براينت (19 نقطة) وجوردان هيل (20 نقطة) من الصمود أمام تألق «الملك» ليبرون جيمس (36 نقطة) وكايل ايرفاين (22 نقطة) وكيفن لوف (18 نقطة).

وحقق هيوستن روكتس فوزاً مهماً على ضيفه اوكلاهوما سيتي ثاندر 112-101.

وكان جيمس هاردن أفضل مسجلي الفائز بـ 31 نقطة وأضاف تريفور اريزا بـ 17 نقطة. في المقابل، كان كيفن دورانت (24 نقطة) وروس وستبروك ودايون وايترز وريجي جاكسون (16 نقطة لكل منهم) الأفضل لدى الخاسر.

وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز×ديترويت بيستونز، أورلاندو ماجيك×ممفيس غريزليس، فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز×نيو أورليانز بيليكانز، واشنطن ويزاردز×بروكلين نتس، بوسطن سلتيكس×شيكاغو بولز، تورونتو رابتورز×أتلانتا هوكس، أوكلاهوما سيتي ثاندر×غولدن ستايت ووريرز، دالاس مافريكس×دنفر ناغتس، سان أنطونيو سبرز×بورتلاند ترايل بلايزرز، فينيكس صنز×مينيسوتا تمبروولفز، يوتا جاز×لوس أنجلس لايكرز، ساكرامنتو كينغز×ميامي هيت، لوس أنجلس كليبرز×كليفلاند كافاليرز.

جيمس وبراينت عقب نهاية المباراة (أ ف ب)

سوق الإنتقالات

تبادل ألتيدور وديفو بين سندرلاند وتورونتو

توصل سندرلاند الإنكليزي إلى اتفاق مع تورونتو الكندي، يحصل بموجبه الأخير على جيرماين ديفو مقابل حصول الأول على الأميركي جوزيه التيدور.

وكان ديفو (32 عاماً) قد ترك توتنهام الانكليزي في كانون الثاني الماضي للانتقال الى تورنتو في عقد لمدة ثلاث سنوات ونصف سنة.

وقد يشارك ديفو اليوم في مباراة فريقه الجديد سندرلاند مع مضيفه توتنهام بالذات في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الانكليزي الممتاز.

وقال الدولي السابق: «انا سعيد جداً وأتطلع الى هذا التحدي».

وعن مواجهة توتنهام في مباراته الاولى مع فريقه الجديد قال: «كنت احب دائماً اللعب على هذا الملعب».

وسجل ديفو 11 هدفاً في 16 مباراة خاضها مع تورونتو.

أما ألتيدور (25 عاماً) فلم يفرض نفسه في صفوف سندرلاند منذ انضمامه اليه عام 2013 من الكمار الهولندي، وقد سجل ثلاثة اهداف فقط في 52 مباراة.

كذلك، اقترب الكاميروني السابق صامويل إيتو من الانضمام الى سمبدوريا، خامس الدوري الايطالي لكرة القدم، بحسب الموقع الرسمي لشبكة «راي سبورت» التلفزيونية.

ودخل ايتو (33 عاماً) الذي سبق له أن لعب لأندية عدة أبرزها برشلونة الإسباني وانتر ميلانو الايطالي، في مفاوضات مع فريق مدينة جنوى خلال الأسبوع الماضي ووافق على العرض ووقع العقد وفق «راي سبورت» نفسها.

من جهته، قال مدرب تشلسي، البرتغالي جوزيه مورينيو، إن فريقه لا ينوي التعاقد مع أي لاعبين جدد خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية في كانون الثاني الجاري.

أصداء عالمية

جينولا ينازل بلاتر على رئاسة «الفيفا»

غرَّد المهاجم الدولي الفرنسي السابق دافيد جينولا في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، قائلاً إنه ينوي أن يترشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ضد الرئيس الحالي السويسري جوزيف بلاتر.

وكتب جينولا (47 عاماً)، لاعب باريس سان جيرمان سابقاً: «أنا مرشح لرئاسة الفيفا وبحاجة إليكم في فريقي. غردوا، وأظهروا دعمكم». وأضاف: «نعلم جميعاً أن النظام القائم غير مناسب. أنوي القيام بحملة مع ومن أجل الناس». وأكد جينولا أنه «يجب ألا يكون هناك مكان للشك في كرة القدم. الثقة هي أكثر ما نحتاج إليه»، في إشارة إلى الانتقادات اللاذعة التي يتعرض لها الفيفا جراء منحه تنظيم مونديالي 2018 و2022 لروسيا وقطر.

نصري يغيب شهراً عن الملاعب

سيغيب لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، الفرنسي سمير نصري، عن الفريق نحو شهر بسبب إصابة في ربلة الساق، حسبما ذكر المدرب التشيلياني مانويل بيلليغريني.

وأصيب نصري هذا الأسبوع خلال التدريبات، ولن يتمكن بالتالي من خوض المواجهة القوية مع فريقه السابق أرسنال غداً في المرحلة الـ 22 من الدوري الممتاز.

من جهته، تعرض لاعب هامبورغ الألماني لويس هولتبي لكسر في ترقوة الكتف وسيغيب بالتالي عن الملاعب لستة أسابيع.

ولحقت الإصابة بهولتبي خلال المباراة الودية التي تغلب فيها هامبورغ على مواطنه اينتراخت فرانكفورت 3-0 خلال معسكره في دبي. ويلعب هولتبي (24 عاماً) مع هامبورغ معاراً من توتنهام الإنكليزي، وقد خاض معه 14 مباراة في ذهاب الدوري الألماني وسجل هدفاً واحداً.

السلة اللبنانية

فوز ساحق جديد للرياضي والمتحد يُسقط مضيفه هومنتمن

حقق فريق الرياضي نتيجة كبيرة جديدة ضمن دورة دبي الدولية الـ 26 لكرة السلة، وكانت على حاسب الزمالك المصري بفارق 24 نقطة 99-75، ضمن منافسات المجموعة الاولى.
وكان الرياضي قد فاز على منتخب الإمارات 112-80 في مباراته الاولى.

> يلعب اليوم الحكمة مع أندون الاميركي، والرياضي غداً مع انلكس الفيليبيني

وكما في اللقاء الأول مع منتخب الإمارات الذي فاز فيه 112 - 80، لم يواجه الرياضي مشكلة في تخطي خصمه المصري، حيث سيطرت تشكيلة البداية المؤلفة من روي سماحة وعلي محمود واسماعيل احمد والاميركي جيهمار يونغ وأمير سعود على مجريات اللقاء. وغاب عن المباراة لاعب الرياضي أحمد ابراهيم الموقوف لمباراة واحدة بقرار من اللجنة الفنية المنظمة للدورة بعد الإشكال الذي حدث أول من أمس في اللقاء أمام الإمارات. وكان الرياضي مرتاحاً في اللقاء إلى درجة أن مدربه السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش أراح لاعبيه الأساسيين، مع تألّق لاعبه وائل عرقجي الذي سجّل 15 نقطة. وكان أفضل مسجل في الرياضي الاميركي جيرماي ماساي برصيد 22 نقطة، منها 4 ثلاثيات. كذلك سجّل الأميركي جيهمار يونغ 14 نقطة منها 3 ثلاثيات، فيما سجل الاميركي براين كوك 11 نقطة، واسماعيل أحمد وأمير سعود 9 نقاط لكل منهما، وعلي محمود 7 نقاط.

تقارير أخرى على موقعنا

ويلعب اليوم عند الساعة 17:00 الحكمة مع اند ون الاميركي ضمن الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الثانية، علماً ان الحكمة فاز في لقائه الاول على الشباب الاماراتي 104-73. أما الرياضي فسيلعب غداً الاحد مع انلكس الفيليبيني عند الساعة 17,30. علماً أن الحكمة تعرض لضربة معنوية حيث تبيّن أن إصابة لاعبه المميز ديزموند بينيغار تحتاج الى عملية ستبعده شهراً عن الملاعب، ما سيعني أن الأخضر سيضطر إلى البحث عن لاعب جديد، وقد يكون هذا اللاعب الاميركي شارل توماس الذي انضم الى بعثة الفريق في دبي.

ريباوند مشترك للاعبي المتحد تانجي عثمان وشارل تابت (سركيس يرتيسيان)

المتحد يفوز على هومنتمن

محلياً، فاز المتحد على هومنتمن 76 - 67 (19 - 17، 34 - 31، أمس ضمن المرحلة الأولى إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجّل من المتحد ديواريك سبنسر بـ 23 نقطة و9 كرات مرتدة، كما سجل بشير عموري وعمر الترك وشارل تابت 12 لكل منهم. أما من جانب هومنتمن، فكان جيمي سالم أفضل المسجلين بـ 18 نقطة، كذلك سجل رشاد ماكنتاس 17 نقطة ومايكل فرايزر 14 نقطة و19 كرة مرتدة.
وتستكمل المرحلة اليوم حيث يلعب بيبلوس مع ضيفه التضامن الزوق عند الساعة 17,00 على ملعب قرية الرئيس ميشال سليمان الرياضية.

أخبار رياضية

عنتر باقٍ في الصين

لن يكتب للجمهور اللبناني أن يشاهد قائد منتخب لبنان السابق وأحد أفضل اللاعبين في تاريخ الكرة اللبنانية رضا عنتر، يلعب في لبنان في الموسم المقبل، حيث مدد عنتر مسيرته الاحترافية موسماً جديداً وبقي في الدوري الصيني، لكن مع فريق جديد. فقد وقّع عنتر عقداً لموسم واحد مع غوانغزو غرين تاون الصيني، قادماً من جيانغسو سانتي الذي لعب معه الموسم الماضي ووصل معه الى نهائي كأس الصين، كذلك حل ثامناً في بطولة الدوري. وكان هناك كلام عن نية من رئيس نادي العهد تميم سليمان للتعاقد مع عنتر هذا الموسم أو الموسم المقبل، لكن بقاء «الكابتن رضا» في الصين أجّل الموضوع دون أن يلغيه.

خمسة أرقام قياسية جديدة في ألعاب القوى

شهد اليوم الأخير من اللقاء الثالث في ألعاب القوى الذي نظمه نظم نادي الجمهور الرياضي على مضماره تحت إشراف اتحاد اللعبة تسجيل خمسة أرقام قياسية.
ففي 50 م صيصان إناث فئة أولى سجلت ميسا معوض من جمهور 7,46 ث وهو رقم قياسي جديد. كذلك سجلت رقماً جديداً في 250 م صيصان اناث فئة أولى وهو 38,05 ث. وفي 60 م ذكور فئة ثانية سجل جاد خوري من الشانفيل رقماً قياسياً 7,32 ث، كما سجّل في 150م فئة أولى 17,13 ث. وفي 300 م ذكور فئة ثانية سجل الكسندر سيوفي من الجمهور 38,00 ث.

استئناف بطولة الركبي ليغ

تستأنف اليوم بطولة لبنان للركبي ليغ بمباراة واحدة عند الساعة 14,30 بين وولفز الركبي ليغ وإيمورتلز، على ملعب مجمع رفيق الحريري الجامعي في الحدث.
من ناحية ثانية، يقيم الاتحاد اللبناني للركبي ليغ تجارب للاعبين دون 18 سنة الساعة 12,00 ظهر غد الاحد، على ملعب مار يوسف – قرنة شهوان، وذلك استعداداً لبطولة الشرق الاوسط المقررة في 11 و13 و15 شباط المقبل بمشاركة منتخبي الإمارات والسعودية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1902

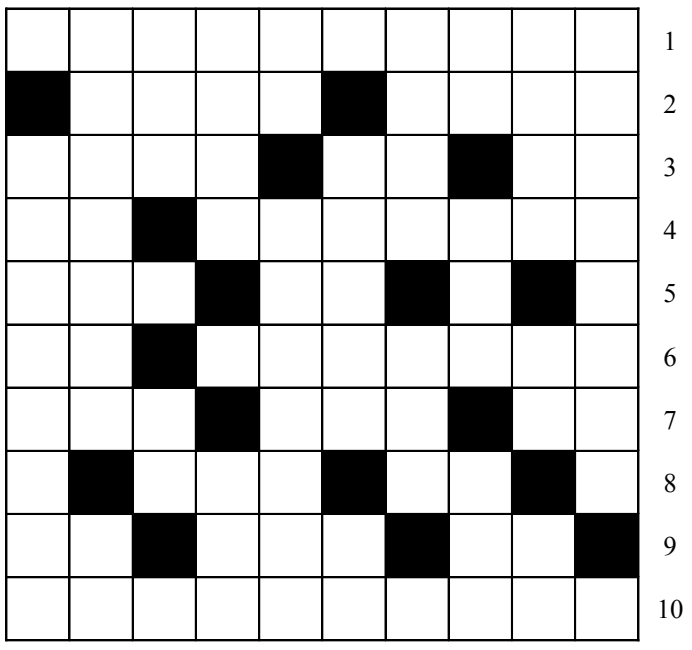

أفقيا

1- كتاب شهير جمعه الشريف الرضي من كلام الإمام علي بن أبي طالب – 2- خوفي وفزعي – سكين عظيمة – 3- خصب – اضطرم وتلهبّ – واجبات مدرسية – 4- مدينة في السودان على النيل – شحم – 5- إله – مضغ ولاك – 6- مخرج سينمائي انكليزي راحل إكتسب الجنسية الأميركية واشتهر ببراعته في خلق المواقف المرعبة والمثيرة في أفلامه – عاصفة بحرية – 7- وعاء الخمر – مدينة فرنسية – بسطت قدميها – 8- من الحيوانات – صات الكلب – 9- والد – ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين – رجع وعطف – 10- مطرب وملحن لبناني راحل يُعتبر من عمالقة الطرب في لبنان والعالم العربي

عمودياً

1- ممثلة ومطربة لبنانية راحلة من الرعيل الماضي إسمها الحقيقي الكسندرا نقولا بدران – 2- ضد انسحاب – عملة آسيوية – أمر فظيع – 3- قطعة أرض ذات جدار وحدّ معلوم – إقتربت – إمارة عربية – 4- شهر ميلادي – صفاء وجمال الأسنان أو شارب الرجل – 5- من رجال الدولة على الحدود والمرافىء – هر بالأجنبية – 6- رشّ الماء على الزرع – ربوة صخرية في مصر جنوبي أسوان غمرتها مياه النيل بعد إنشاء السد العالي – 7- عاصمة أوروبية – من الأمراض – 8- ثواب ومكافأة – صفار البيض – 9- جزيرة دانماركية كبيرة عاصمتها نوك – راحة اليد – 10- عائلة أول رئيس جمهورية غيني حقق الإستقلال لبلاده

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صيام – مارك – 2- فهمان – رصاص – 3- يد – لسن – فيل – 4- ديجون – يا – 5- موز – الجنح – 6- نا – يجلوّن – 7- تيران – ال – 8- حنو – ان – كيْد – 9- التبريزي – 10- نمقت – شمشون

عمودياً

1- صفير – نتحيّن – 2- يهد – ماين – 3- ام – دو – رواق – 4- ماليزيا – لتّ – 5- نسج – جنّات – 6- نوال – نبش – 7- آر – نلوم – رم – 8- رصف – جنّ – كيش – 9- كايين – ايزو – 10- صلاح الدين

1902 sudoku

		2	8		7			6
	7			4		9		
6				5				1
4	5							
		7		3	1	4		5
1				2			6	
	6	1	2			3		
					4		7	
8		5	7	1				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1901

1	6	8	5	4	2	9	7	3
2	7	9	8	3	1	4	5	6
4	5	3	6	9	7	1	2	8
8	4	5	1	2	6	7	3	9
9	3	1	4	7	5	6	8	2
6	2	7	3	8	9	5	4	1
7	9	4	2	6	3	8	1	5
5	8	2	9	1	4	3	6	7
3	1	6	7	5	8	2	9	4

مشاهير 1902

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية وقاصة عراقية مقيمة في ألمانيا. عضو في اتحاد الصحافيين العرب وفي اتحاد الأدباء والكتّاب. صدر لها مجموعة قصصية بعنوان «سرير البنفسج» 2+6+4+7+1 = مرقد الإمام علي ■ 3+9+10 = فتات الذهب ■ 5+11+8 = حرف نداء للبعيد

حل الشبكة الماضية: روبرتو باجيو

إعداد
نعوم مسعود

zoom

«الإخبارية السورية»... بالابعاد الثلاثة

الأربعاء الماضي، كشفت القناة السورية عن انطلاقتها بحلّة متجدّدة وعصرية. بدت جمالية الفواصل واللوغويات المستخدمة لافتة في برامج المحطة، بهدف الوصول إلى صيغة احترافية

وسام كنعان

ساهمت «الثورة» السورية في كشف «الإخبارية السورية» عن تأييدها المطلق للنظام، وسقوط فكرة الاستقلالية التي روّجت لها منذ انطلاقها عام 2010. لكن ربما يكون التفجير الذي تعرّضت له استوديواتها في «الدروشة» (ريف دمشق) في حزيران 2012 هو ما جعل انطلاقتها الحقيقة تتأخّر إلى الأربعاء الماضي. في تمام الساعة الثالثة عصراً، أعلنت القناة انطلاقتها الرسمية بحلّة جديدة، وافتتحت برمجتها، كاشفةً عن هويّتها البصرية ودورتها البرامجية المكتملة بالنشيد العربي السوري.

ثم قدّمت تقريراً عن تاريخها بصوت مديرها عماد سارة الذي أكّد أنّ المحطة ستكون «أوّل منبر إعلامي سوري إخباري يواكب الحدث ويبحث في تفاصيل الخبر». ذكّر سارة بحادثة الاعتداء (الدروشة) التي راح ضحيتها ثلاثة شهداء من الفريق: زيد كحل، وسامي أبو أمين، ومحمد شما. ومع ذلك، يعد المدير المشاهدين بالقول: «لن نستكين ولن نتدثر بضعف، فالغد لنا. وفريق العمل كافح وعمل واشتغل بأدوات شبه معدومة، واستمر رغم الإرهاب». وختم بالقول: «لن ندّعي أنّكم سترون أنفسكم أمام شاشة إخبارية مُبهرة، بل هي محاولة لمواكبة كبريات المؤسسات الإعلامية».

هذا التقرير ترافق مع غرافيكس ومواد فيلمية من داخل الاستديوات، مع مرور على صور بقية شهداء المهنة الذين سقطوا أثناء التغطيات الميدانية التي قامت بها «الإخبارية السورية»، وهم: يارا عباس، ومحمد الأشرم، وحسن مهنا، وحاتم أبو يحيى. ثم عرضت باقة البرامج

من استديوهات الاخبار

والنشرات التي ستبثها تباعاً، ومنها: «سلطة المواطن»، وهو برنامج أسبوعي يبحث في القضايا الصغرى للمواطنين. كذلك، هناك برنامج «خيوط العنكبوت» الذي يسأل عن «الوجود الصهيوني في المنطقة ومصالحه القائمة على خراب الأمة العربية»، فيما يستعرض «وقال القلم» عناوين ومقالات الصحافة المحلية والعربية والعالمية. أما في «واشنطن خفايا المشهد» فنشاهد رصداً للأروقة التي تُصنع فيها سياسات العالم التي تتدخل فيها اليد الأميركية. في «فيتو الفساد»، سنُلاحق الأرض الخصبة التي تمهّد للفساد واستخدام المسؤولين مناصبهم لمنافع شخصية.

بالنسبة إلى البرامج الفنية، تعرض «الإخبارية السورية» جولة في الصالات العربية والعالمية واكتشافاً لأهم نجومها، إضافة إلى استرجاع لحظات سينمائية تحوّلت إلى أيقونة ذلك في برنامج «سينما». أما حركة الاقتصاد والأوراق المالية فسنشاهدها في «أخضر أحمر».

> ذكّر مدير القناة بالصحافيين الذين قضوا في الأعمال الإرهابية

هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ هناك برامج لم تتضح هويتها بعد، مثل «حكاية سورية» و«الحقيبة السابعة». ولفتت القناة إلى النشرات الرئيسية الأربع التي ستبثها بين السياسية، والاقتصاد، والرياضة، والثقافة، فضلاً عن المواجز التي تُعرض على مدار الساعة.

بعد ذلك، قامت المحطة بجولة بين شبكة مراسليها في سوريا والوطن العربي وعواصم العالم، تلتها قراءة لميثاق الشرف الإعلامي على لسان مذيعيها. وراحت تروّج بكثافة لاستخدامها التقنية الثلاثية الأبعاد في أولى نشراتها الإخبارية بعد الانطلاقة الجديدة، وهو ما بدا مشابهاً لـ«روسيا اليوم» التي كانت أولى المحطات التي استخدمت هذه التقنية في نشراتها. لكن القناة السورية لم توظّف التقنية بالشكل المناسب، كذلك فإنّ المذيع الذي قدّم تقريراً عن تعامل الجيش السوري مع تحرّكات المسلحين بدا مُربكاً ومتردّداً أمام الأسلوب الجديد. كذلك، يُفترض بتقنية الـ3D أن تُستخدم حين التطرّق إلى مناطق يصعب الوصول إليها أو الحصول على مواد أرشيفية منها.

من جهة ثانية، نُلاحظ تأثراً واضحاً بقناتي «الميادين» و«الجزيرة» لناحية الإعلان عن البرامج ومواعيد بثها، إضافة إلى الألوان والهوية البصرية! لكن لا يؤخذ ذلك على القناة السورية التي لا يمكن إنكار جهدها الاستثنائي للوصول إلى صيغة احترافية، إضافة إلى جمالية الفواصل واللوغويات المستخدمة في البرامج، والرهان على وجوه إعلامية جديدة ومنحها فرصة للظهور، من دون التخلي عن اللغة المبالغة في تأييد النظام والهجوم على المعارضة.

حريات

سفيان ونذير... اقتربت نهاية النفق؟

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

للمرة الأولى منذ اختفاء الصحافيين سفيان الشورابي ونذير القطاري قبل أشهر، كشف مصدر حقوقي أمس عن مكانهما والجهة التي تحتفظ بهما. فقد صرّح رضا المحضي رئيس جمعية «الأخوة التونسية الليبية» في مدينة بنقردان (الحدود الشرقية الجنوبية مع ليبيا) لإذاعة «شمس. أف. أم.» بأن الصحافيين موجودان في مدينة بنغازي، وتحديداً في المعتقل الليبي في بنغازي التابع لقوات اللواء خليفة حفتر، مع مجموعة من المعتقلين التونسيين والمصريين والليبيين. كلام المحضي جاء بعد أقل من أسبوع من نشر «المكتب الإعلامي لولاية برقة» (شرقي ليبيا) التابع لـ«داعش» صورتي الشورابي والقطاري، مع بيان «تنفيذ حكم الله في إعلاميين في فضائية محاربة للدين مفسدة في الأرض». تصريح المحضي خلق حالة من الارتياح في أوساط الصحافيين والتونسيين عموماً، فللمرة الأولى يُعلَن عن

> كشف مصدر حقوقي أمس عن مكان وجودهما والجهة الخاطفة

مكانهما والجهة التي تقف وراء ذلك. وفي هذا السياق، قال المحضي: «منذ اعتقال الشورابي والقطاري، تعرّضت قضيتهما للمزايدة السياسية بين الفصائل الليبية، لأن المعتقل الذي يوجدان فيه، كان تابعاً لمجلس شورى طرابلس المتحالف مع قوات «فجر ليبيا» المدعومة من حكومة عمر الحاسي غير المعترف بها دولياً». ويأتي تصريح المحضي بعد يومين من إعلان محمد نبيغ القيادي في «نقابة الحرس الوطني» في مدينة بنقردان أنّ «الشورابي والقطاري على قيد الحياة، وقد حُدِّد مكان وجودهما» من دون أن يُعلن عنه.

وصباح أمس، سارع مصطفى عبد الكبير، المكلّف التفاوض في ملفّ الصحافيين المخطوفين في ليبيا إلى إدانة حديث المحضي، واعتباره «تصريحاً غير مسؤول». ورأى عبد الكبير «أن الكشف عن مكان وجود المخطوفين يتنافى مع شروط السريّة التي توختها الحكومة و«النقابة الوطنية للصحافيين» في التعامل مع الملف، ومن شأنه أن يعرّض حياتهما للخطر». ومهما يكن حجم الجدل في الملفّ، فإن تصريحات المحضي و«نقابة الحرس الوطني» وعبد الكبير بمثابة خطوات مطمئنة تؤكّد ما أعلنته مصادر في وزارة الخارجية التونسية أن المفاوضات تتقدّم بشكل جديّ، وهذا يعني وجود مؤشرات على وجودهما على قيد الحياة أولاً، وثانياً إمكانية إطلاق سراحهما بعد تحديد الجهة التي تحتفظ بهما. يذكر أنّ قوات «فجر ليبيا» كانت قد أعلنت عقب نشر فيديو «إعدام الصحافيين» قبل أيام (الأخبار 2015/1/9) براءتها من هذه الجريمة، واتهمت قوات حفتر باعتقال الصحافيين. فهل يستعيد الصحافيان حريتهما قريباً أم يتواصل اعتقالهما في حرب الأخوة الأعداء؟

عودة السَّمَنْدَل جم

Samandal

بعد غيابها لعام تقريباً، صدرت نسختها الجديدة في كانون الأول (ديسمبر) 2014، لتبدد كل توقعات اختفائها. مجلة الكوميكس اللبنانية تطلّ بحلة جديدة، في الشكل والسياسة التحريرية، مع الحفاظ على منصتها التجريبية. العدد الجديد يحمل عنوان «سلالة»، ويجمع فنانين من لبنان، ومصر، وبلجيكا وفرنسا وألمانيا والمغرب والجزائر....

مغامرة مشرّعة على التعددية والتجريب

روان عز الدين

أغصان الشجرة المرسومة على الغلاف (تصميم باولا بولينغ)، تتسلل إلى صفحات الكتاب الأولى. علّقت عليها، في الداخل، وجوه فناني العدد الجديد من «السمندل ـ قصص مصوّرة من هنا وهناك»، في تجسيد لشجرة العائلة. ثماني سنوات تفصلنا عن إطلاق العدد الأول من مجلة الكوميكس اللبنانية. وبعد غيابها لعام تقريباً، صدرت نسختها الجديدة في كانون الأول (ديسمبر) 2014، لتبدد كل توقعات اختفائها. كثيرون من قراء «السمندل»، لن يتمكّنوا، ربّما، من التعرف إليها فوراً. كبر حجمها، وتكاثرت صفحاتها، وقد أصبح توقيت صدورها سنوياً. لم يعد بإمكاننا الحديث الآن عن مجلة كما في السابق، أو عن مغامرة تشقّ طريقها نحو جمهور مجهول. في أعدادها الـ 15 التي أطلقتها خلال السنوات الفائتة، وشارك فيها ما يقارب الـ 180 فناناً، اكتسبت التجربة جمهوراً واسعاً في لبنان والعالم العربي. وحين نلتفت إلى الوراء، إلى بداية المشروع الذي أطلقه عمر الخوري وحاتم الإمام ولينا مرهج و«الفدرّ» وطارق نبعة، ستظهر «السمندل» لاعباً طليعياً في حركة الشرائط المصورة العربية التي كانت تبحث عن شق فقط كي تنفلت عبره التجارب الجديدة. هذه الحركة الحديثة للشرائط المصورة للبالغين، اشتملت على تجارب مصرية مثل الـ «توك توك»، و«الدشمة»، ومهرجانات هذا الفن في المغرب والجزائر وفلسطين ومصر وبيروت.

في العاصمة اللبنانية، حملت «السمندل» أسئلة الشارع وهواجس الفنانين، وتجسدت مناخات المدينة العبثية في الرسومات والقصص على صفحاتها. كذلك انفتحت على التجارب العالمية وفنانيها، فتحوّلت إلى منصة للاختبار والبحث عن اللغات والقوالب وطرق التعبير في السرد البصري.

عناصر لا تزال تطبع، مجتمعة، خصوصية «السمندل» في مجلدها الجديد الذي اختار عنوانه/ ثيمته «سلالة»، وتولى تحريره الفنان اللبناني براق ريما (راجع الكادر). جمعت «سلالة» ريما 22 فناناً من أجيال وجنسيات ومدارس ولغات مختلفة، أنجزوا 20 عملاً تعكس التجريب الذي حرصت «السمندل» على تكريسه منذ البداية.

بين العائلة، والطفولة والذاكرة والتاريخ والسياسة والرغبة، والكوابيس والمدينة، والأساطير تنوعت الإشكاليات والأسئلة. ذهب الفنانون بخياراتهم إلى أقصاها على الورق، تحت عيون آباء هذا الفن كالشاعر والسينمائي المغربي أحمد البوعناني (1938 ـ 2011)، الذي تضمن العدد عملاً له. استلهموا شرائطهم من الفنون المحيطة، خصوصاً أن بعضهم آت من خلفيات فنية أخرى. لم تترجم فكرة السلاسة في ثيمة بعض الأعمال فحسب، بل هي سلالة بين الفنانين المشاركين في هذا العدد، الذين اختارهم براق ريما ودعاهم من المغرب، ولبنان، والأرجنتين، والجزائر، وبلجيكا، وألمانيا وفرنسا، ومصر. هكذا أضيفت إلى المجلّد اللغتان الألمانية والإسبانية إلى العربية والفرنسية والإنكليزية التي كانت تصدر بها المجلة، وأرفق بكتيب ترجمة للشرائط الأجنبية.

تتداخل الأحداث السياسية مع الحياة العائلية، وسيرة الأم مع سيرة الابنة في «أن تأخذ ألبوم العائلة (كلما غادرت المنزل)» لجنى طرابلسي ووالدتها نوال عبود. من خلال الرسومات والكولاج والطوابع التي تخرج العمل عن سياق الشرائط المصورة التقليدي، نقرأ قصة حزينة، مثقلة بالخيبات السياسية والمدينية، ورثتها الابنة عن جيل أمها. نرى هذا تحديداً في شق الطوابع التي أنجزتها نوال في فورة المقاومة، ورسمتها

> **أعمال تقارب العائلة والذاكرة والتاريخ والسياسة والرغبة**

جنى بعد سنوات، كذكرى لذلك النضال. هي سلسلة من الحروب والهجرات المتتالية بدءاً بالاجتياح الإسرائيلي لبيروت، وسفر العائلة، ووفاة عبد الناصر، والهزائم الفلسطينية والتمدد العمراني في العاصمة اللبنانية وصولاً إلى الثورة السورية. في «غداً لن يأتي»، نقرأ القصة العائلية لمازن كرباج ووالدته لور غريب عائلية. يجري الثنائي حواراً بصرياً من خلال الشرائط المصورة. يرمي مازن إلى أمه تساؤلات ولدت بعد بلوغه سن الأربعين، فيتمنى إعادة كل شيء من البداية. تخلق هذه النقطة حواراً حميماً بين جيلين متباعدين، يطغى عليها أقران لور وعائلتها الشعرية والفنية في بيروت الستينيات. أما تساؤلات مازن العفوية والبسيطة فستجرنا إلى هاوية الذاكرة، وآلية عملها، قبل أن يطلقا العنان لرسوماتهما العبثية المتداخلة التي تملأ الصفحات الأخيرة. المناخات الكافكاوية تخيم على «قيلولة قبل الظهر» لبراق. في أجواء كابوسية، وأماكن مجهولة، نرى تحوّل علاقته بوالديه. أبوه الذي لا يراه بينما يقف إلى جانبه في المصعد، أمه التي كأنها تعرفت إليه وهو متنكر، حين رقصت معه. يبدو عمل «سلالة في 10 حركات» لحاتم الإمام، مستغنياً عن ملامح الشرائط المصورة المتوقعة. يقدّم الفنان اللبناني رؤاه للمفهوم التقليدي للعائلة؛ التزاوج والتكاثر، امتصاص المعرفة، الاصطفاف، التكرار، التناغم والتناقض، بينما يحاول بتلقائية تجسيدها بصرياً عبر بعض الخطوط والخربشات المجرّدة.

وبعيداً من ثيمة السلالة، تلتقط لينا مرهج تلك المسافة المتقلّصة، والفاصل الهشّ بين النشوة والألم في «ألعاب آلام»، عبر لغة بصرية شاعرية. في لعبة بين الزمن وعناصر الكوميكس، يعثر المعلم الفرنسي بودوان على الجدوى من رسم الشرائط المصورة في «وهن». يريد تجميد اللحظة، ووجوه آلاف الناس الذين يمر بهم يومياً، يسعى إلى القبض على معلّميه؛ غويا وجياكومتي وشيتاو، وعلى الرقص والمعاصر والنساء. وفي محاكاة لمفهوم النوم لدى المصريين القدماء، الذي يفضي إلى أنه تسلسل لما هو أبعد من النوم، يرسم الفرنسي جولو في «غرق»، النبض اليومي للشارع المصري، وصولاً إلى الثورة المصرية. يختلط الواقع بأحلام النوم العميق نفسه!

هناك خط طويل، مغلّف بالذكريات يسحبنا إلى أعماق الذات في قصة «حلمت دائماً...» للراحل المغربي أحمد البوعناني التي كانت قد نشرت في صحيفة «المغرب» خلال الثمانينات. «ماما، بابا، وطني، علمي.. حرية، قومية، سلام...» هي أغنية الأبجدية التي كانت تبثها القنوات المصرية بعد حرب 6 أكتوبر. في «أغنية الأبجدية: أربعة تمارين على إنشاد الواجب ونسيانه» يحاكي الفنان اللبناني أكرم الزعتري، الأغنية التي طبعت ذاكرة ملايين الأطفال العرب. وكانت تصل عبر القنوات المصرية التي كانت تلتقطها الشاشات في الجنوب اللبناني في فصلي الربيع والصيف خلال الستينيات والسبعينيات والثمانينيات. يرسم الزعتري مشاهد من أنيمايشن الأغنية، التي أنجزتها سوسن العبدالله عام 1973، ويرفقها بلمحة عنها كأنها تعويذة للتخلص من الأغنية ومبادئها التي لم يعد يؤيد أياً منها، باستثناء السلام.

هناك «فضاء» نوال الورد، و«قصة» لويس جوس، وباريس الجزيرة اللامهجورة التي حطّت فيها زينة أبي راشد، والمناخات الغرائبية للأرجنتيني فرانك فيغا في «إليكروميوغرام مع الشيطان»، وقصة «زبالة» للمصري شناوي، و«دار» زينب بن جلون... تكاد قصص المجلّد لا تنتهي، إذ قد تكون كافية لتبديد الوقت الفاصل للقائنا في العدد المقبل.

مشاركة مازن كرباج

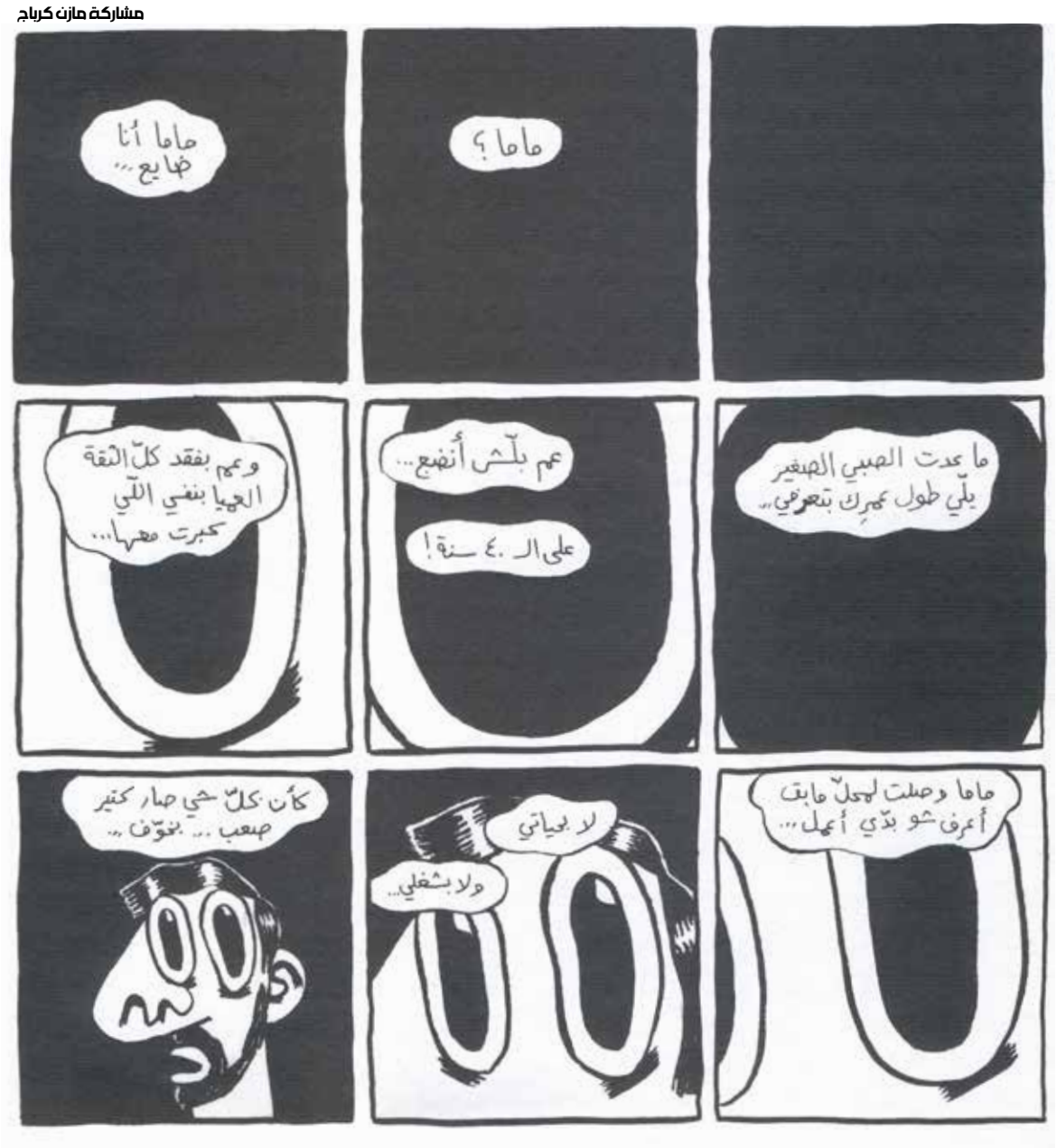

ـهورية الرسم بالحكايات

من اليمين ومن أعلى: **لور غريب، نوال عبود، أكرم الزعتري، براق ريما، لويس جوس، لينا مرهج**

برّاق ريما حامي «السلالة»

فرضت السنوات الثماني الأولى على «السمندل»، تحوّلات في طموحاتها وأهدافها، ظهرت أخيراً في عددها الجديد. إنه التحوّل الحتمي لمشروع شبابي، ساهم طوال تلك الفترة، في تكريس القصص المصورة كفن مستقل للبالغين في لبنان والعالم العربي. انشغل في إرساء منصة ثابتة للسرد البصري، داعياً الفنانين من مختلف المدارس إلى منبره، بينما كان مشغولاً بخلق الجمهور وتوسيع رقعته. بعيداً من التجربة الشخصية للمجلة، هناك من بات يحمل هذا الهم مع «السمندل». فورة مهرجانات ومجلات هذا الفن في العالم العربي، خلال السنوات العشر الأخيرة، شكلت فسحة راحة أمام «السمندل»، للتوسّع في طموحاتها والتورط أكثر في السياسة التحريرية وضبط توجهها، من دون أن يمنعها هذا من الحفاظ على مساحة التجريب. أبرز التغييرات الجديدة التي شهدتها المجلة، صدور عدد سنوي واحد، وانتقاء فنان من هيئة تحرير «السمندل» للإشراف على كل عدد. المحرر الحالي هو برّاق ريما (1972)، الذي استدعى الفنانين انطلاقاً من فكرة «السلالة». حاول ريما خلق سلالة من الفنانين العالميين، والعرب والمحليين. احتضن تجارب وتقنيات مختلفة، فيما أضاف اللغتين الألمانية والإسبانية إلى الفرنسية والعربية والإنكليزية التي كانت تصدر بها المجلة. برّاق الذي يقيم في بروكسيل ويعمل في الشرائط المصوّرة والإخراج السينمائي، أنجز كتباً مثل «بيروت»، و«حكواتي القاهرة»، و«قيلولة قبل الظهر» التي لا تزال قيد الإنجاز، وشاهدنا مقتطفاً منها في العدد الجديد. كذلك، ينجز شريط «دو بروسلمنسن» الأسبوعي في جريدة «بروسل ديزه ويك»، و«سوسيولوجيا» في «جريدة الأخبار».

مقدّمة العدد، بلغتيها العربية والفرنسية، حملت توقيع براق ريما. وفيها، لخّص رحلته التحريرية. بعدما كانت المجلة تفتح أبوابها أمام الفنانين ثم تختار الأفضل، دعا ريما 30 فناناً، ليصلوا إلى 22 في النهاية. خضع ذلك الاختيار لأولويات اكتشاف فنانين جدد من العالم العربي، تعرّف إلى بعضهم في مهرجانات كوميكس عربية وعالمية، وآخرين ممن يهتم بطريقة عملهم، بعضهم من أسرة «السمندل».

لم تخضع فكرة «السلالة» إلى مسارات علمية أو نظرية، بل حافظت على الجانب الحدثي، أكان لناحية السياسة التحريرية «التجريبية» التي لم تلزم الفنانين بهذه الثيمة، أو لناحية تنفيذ أعمال العدد، والتحضير لها. هكذا، حاول ريما الغوص مع الفنانين في رحلات عملهم، ومراحل إنجازه. طرح عليهم أسئلة وإشكاليات القصص المصوّرة الأساسية التي تصيب كل فنان وتحديداً التي تشغله، مثل تلك المتعلّقة بثلاثية العقل واليد والعين التي تنفذ الكوميكس. أولى لهذه الورشة المفتوحة والتشاركية أهمية كبيرة. هي أولاً جزء أساسي من السياسة التحريرية الجديدة المتبعة. وكي تكتمل السلالة تماماً، عمد الفنان اللبناني المتخرّج من «أكاديمية الفنون الجميلة في بروكسيل»، و«معهد فنون البث في لوفان لا نوف» (بلجيكا) إلى مد جسور مع الأجيال القديمة العربية والغربية. هكذا شاهدنا عملاً للسينمائي والشاعر المغربي الراحل أحمد البوعناني، فيما لم يستطع الحصول على حق نشر عمل لفنان الكوميكس الأرجنتيني الراحل ألبرتو بريتشيا. كذلك تجاورت الأعمال الشابة، مع تلك المكرسة لفنانين مثل جولو، ولويس جويس وبودوان وغيرهم.

روان...

لينا
مرهج

عرفنا لينا مرهج كإحدى مؤسسات «السمندل». عرفناها أيضاً، في «مربّى ولبن، أو كيف أصبحت أمي لبنانية» الذي نالت عنه جائزة أفضل كتاب شرائط مصوّرة في «مهرجان فيبدا» الجزائري. تنظر الفنانة اللبنانية إلى «السمندل» اليوم كتجربة ناضجة، ألقت بتأثيرها على لبنان والعالم العربي. «كبرت المجلة، وتطورت مهاراتنا وأبحاثنا في فن الكوميكس» تقول. نقرأ لها في العدد «ألعاب آلام» عبر شريط بصري شاعري.

حاتم
إمام

«ليس طبيباً أو مهندساً أو رجل أعمال». بهذه الجملة التهكمية، لخّص حاتم إمام سيرته الذاتية. أحد مؤسسي «السمندل» رافق التجربة منذ بدايتها، وشارك في عمله «سلالة في 10 حركات» الخالي من الوجوه والأمكنة والتسلسل البصري المتوقّع. تشكّل فسحة التجريب في المجلة دافعه الأكبر لإنجاز شرائطه المصورة. تروقه هذه الورشة؛ فنانون يبحثون عن لغاتهم الخاصة من دون أن يرتبطوا بالضرورة بالمدارس الكبيرة لفن الكوميكس.

جنى
طرابلسي

تثمّن جنى طرابلسي عودة «السمندل» بعد انقطاعها سنة كاملة، عازية هذه العودة إلى إحساس فريقها بالمسؤولية تجاه جمهوره. شاركت الرسامة والمصممة الغرافيكية اللبنانية، بقصصها مراراً في المجلة. وفي شريطها المصوّر «أن تأخذ ألبوم العائلة (كلما غادرت المنزل)» الذي أنجزته مع والدتها نوال عبود، اكتشفت طرابلسي صلات بين جيليهما. روابط خرجت على شكل قصص شخصية متداخلة مع الواقع السياسي المخيّب، معظم الأحيان، في هذه الرقعة من العالم.

الأخبار al-akhbar

السبت 17 كانون الثاني 2015 العدد 2495

صورة وخبر

بعد الانتقادات التي تعرّضت لها على خلفية عدم المشاركة في تظاهرة باريس الشهيرة عقب الاعتداء على «شارلي إيبدو»، أرسلت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما وزير خارجيتها جون كيري إلى فرنسا أمس في زيارة «دعم». كيري لم يأت وحيداً، بل أحضر معه المغني الحائز خمس جوائز «غرامي» جايمس تايلور الذي أدّى أغنية You've Got A Friend التي اشتهرت في سبعينيات القرن الماضي. وفيما بدا المشهد لافتاً، استغربت وسائل إعلام أجنبية وقوف كيري إلى جانب تايلور أثناء الغناء طوال الوقت. (الأناضول)

بانوراما

موضة «داعش» على ضفاف التايمز

اضطراب الأوضاع في فرنسا لا يزال مستمراً على خلفية الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو»، وهناك بوادر تدل على أنّ هذه الموجة ستمتد إلى دول أوروبية أخرى. هذا الواقع الخطير، لم يردع مصمم الأزياء البريطاني هاردي بليشمان ماهاريشي عن تقديم مجموعته الجديدة للرجال في لندن أخيراً، وخصوصاً أنّ المجموعة مستوحاة من ملابس عناصر «داعش». وهذا ما دفع كثيرين إلى الاحتجاج، ولا سيّما في ظل تزامن العرض مع موجات الاستنكار التي تعم الشوارع الأوروبية. من جهة أخرى، خفّف بعض النقاد من «هول» ما قدّمه المصمم البريطاني، قائلين إنّه «كان عليه تأجيل العرض». رأي تطابق مع مضمون تصريح وزير الدولة للشؤون الداخلية السابق نورمان بيكر الذي كان بين الحاضرين في عرض الأزياء.

القط الروسي مليان حنان

ساهم قط في إنقاذ حياة طفل رضيع تُرك قرب سلة مهملات في مبنى في موسكو، عبر حمايته من البرد بحرارة جسمه، وفق ما ذكرت محطة «زفيزدا» التلفزيونية الروسية. وتُرك صبي رضيع يراوح عمره بين شهرين وثلاثة أشهر السبت الماضي في صندوق يستخدمه القط «ماشا» ملجأً مؤقتاً في مبنى في أوبنينسك في منطقة كالوغا. وأضاف التلفزيون إنّ «الحيوان ساهم في تدفئة الطفل الرضيع لساعات عدة بحرارة جسمه»، وعندما بدأ الطفل بالبكاء، خرجت إحدى قاطنات المبنى من شقتها لتكتشف وجوده إلى جانب «ماشا» الذي كان يلحس وجهه ويديه. ولفتت «زفيزدا» إلى أنّ القط لازم الطفل حتى بعد وصول فرق الإغاثة، ملاحقاً الأطباء الذين نقلوه حتى صعودهم إلى سيارة الإسعاف، فيما أكد الاطباء أنّ الرضيع بخير.

وساح الشوكولا على جمهورية الطوائف

منذ بداية الأسبوع الجاري، عمدت شركة «نوتيلا» الشهيرة إلى تصنيع الشوكولا السائلة بغية الترويج لنفسها عبر حملة إعلانات ملأت الطرقات اللبنانية. الحملة لم تبدُ مبتكرة بالنسبة إلى اللبنانيين لأنّها تمشي على خطى شركة «كوكا كولا» للمشروبات الغازية التي هدفت في حملتها الأخيرة إلى شخصنة منتجاتها. هكذا، أصبحت كل سلعة ممهورة باسم المستهلك. لكن خطوة «نوتيلا» لم تبتعد عن الطائفية المتفشية في لبنان. «أحمد، سارة، وبول»، ثلاثة أسماء ظهرت على واحدة من اللوحات الإعلانية الطرقية، إضافة إلى ثلاثة أسماء مسيحية على لوحة أخرى. هاتان اللوحتان وغيرهما، أثارتا سخط مواطنين عدّة، عبّر الكثير منهم عن موقفه على السوشال ميديا، واصفين الحملة بـ«الغبية».

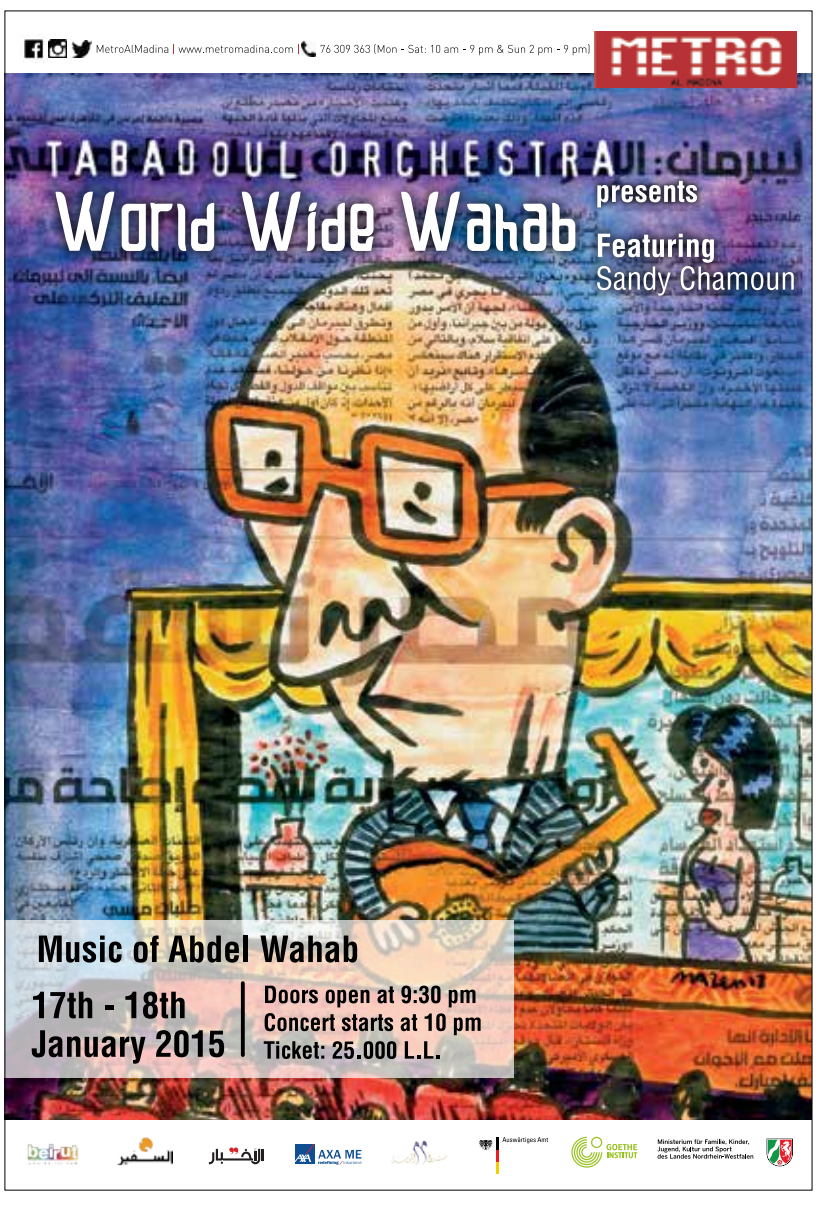

(هيثم الموسوي)

مكسيم خليل
يعيش أهل بلدي

في ظل انشغالاته الكثيرة، نسترق بعض الوقت من الممثل السوري مكسيم خليل ونحدثه عن مواضيع عدّة تتنوّع بين المهنة والسياسة والعائلة، ونزور بلاتو مسلسل «مذنبون... أبرياء» في سوريا. وفي جعبتنا أيضاً، مقابلة قصيرة مع رولا يموت، وقراءة لفيلم The Imagination Game المرشّح حالياً للأوسكار، إضافة إلى قراءة لوضع المدوّن السعودي المعتقل في سجون المملكة رائف بدوي. للـ«غولدن غلوب» و«شارلي إيبدو» ومسلسل House of Cards حصة أيضاً، من دون أن ننسى أحدث الكليبات العربية.

وجهاً لوجه

مكسيم خليك معارض ولكن...

في ظل انشغاله بتصوير مسلسل «غداً نلتقي» في بيروت، نجحنا في انتزاع بعض الوقت من النجم المعروف للحديث عن آخر أخباره المهنية، وللوقوف عند رأيه في أمور عدّة، أبرزها الوضع السوري الحالي والعنصرية التي تُمارس ضد أبناء وطنه في لبنان

(هيثم الموسوي)

وسام كنعان

■ كيف تلخّص لنا آخر أخبارك على المستوى الفني؟

حالياً، بدأت تصوير مسلسل «غداً نلتقي» (كتابة إياد أبو الشامات ورامي حنا، وإخراج رامي حنا) في بيروت. أجسّد فيه دور البطولة إلى جانب كاريس بشّار، عبد المنعم عمايري، وعبد الهادي الصباغ. قصّة العمل تشبه المرحلة التي يعيشها اللاجئون، ويمثّل انعكاساً للواقع المأساوي والمعاناة التي لا تفرّق بين المواطنين، نسبة إلى توجهاتهم السياسية. مع أنّ هناك خلفية تتعلّق بالانقسام الحاصل بين السوريين، إلا أنّ القصة تقدّم حالات إنسانية وترصد مصائرها العبثية والسوداوية.

■ إلى أي حد أفادتك إقامتك في بيروت مهنياً من خلال معايشتك للسوريين الموجودين هنا وإطلاعك على نقاشاتهم ونشاطاتهم، إضافة إلى زيارتك لمخيمات اللاجئين هنا؟

لا شك أنّه في اللاوعي، يستفيد الممثل من التعاطي مع نماذج عديدة من مختلفة الأمزجة والآراء، وأنا بطبعي أستوعب جميع الأطراف، وقد سبق لي أن خضت حوارات طويلة، واطلعت على مواقف عديدة لسوريين موجودين هنا. لذا يمكن أن يكون العمل بمثابة تقريب لوجهات النظر أو طرح هذه الحالات بوضوح ليقرأها المشاهدون بنحو صحيح.

■ ما هي خصوصية دورك في هذا العمل وما الجديد فيه؟

سبق أن قدمت نموذجاً مختلفاً في مسلسل «حلاوة الروح» (كتابة رافي وهبي، وإخراج شوقي الماجري)، لكن في «غداً نلتقي» أعتقد أنّني سأكون أمام تحدٍّ مع نفسي على صعيد التمثيل، وسيشكل العمل مفاجأة بالنسبة إلى الجمهور لأنّني أجسّد شخصية مختلفة عنّي بشكل جذري. أؤدي دور شاب سوري نازح موال للنظام. هذا الاختلاف مع توجهاتي السياسية دفعني إلى أداء الشخصية، وأرغب في إيصال رسالة إلى الجمهور مفادها أنّني أستطيع إبداء وجهة نظر الطرف الآخر، ولست خائفاً لأنّنا في النهاية كلنا سوريون. المشكلة لم تكن يوماً في تباين وجهات النظر، بل إنّ الكارثة بدأت وما زالت مستمرة مع ممارسة العنف.

■ هل خلق لديك الدور تعاطفاً مع المؤيدين للنظام، أو وجدت مبرّرات لهم مثلاً؟

هذه الشخصية وغيرها لا يمكن أن تؤثر في طبيعة تعاملي الشخصي مع الناس. منذ البداية، ليس لدي مشكلة مع الأشخاص الذين يضعون لأنفسهم مسافات واضحة بينهم وبين أي سلوك من الاعتداءات على الإنسانية، ولديهم نظريات خاصة من المؤامرة إلى المقاومة. فهذا يندرج ضمن إطار وجهات النظر، ولهم حريتهم. لكن مشكلتنا هي من يبرّرون العنف.

■ سبق أن تعرّضت أعمال مشابهة لأزمة تسويق، هل تعتقد أن «غداً نلتقي» سيتعرّض للمشكلة نفسها؟

في عملنا هذا، يغلب الطابع الإنساني ويبقى الموضوع السياسي مجرّد خلفية. اليوم، عندما نقول سوريا لأنه لا يمكننا الانفصال عن حالة سياسية معيّنة، ويبقى الخيار أمام صنّاع العمل إما الدخول فيها مباشرة إلى الحد الأقصى، أو تقديم حكاية في إطار إنساني وتبقى السياسة جزئية. هنا، نقدّم قراءة عن حال الناس والانقسام الحاد الذي حصل ووصل إلى البيت الواحد، وعن ضرورة وقوف هؤلاء جميعاً من دون أي انتماءات إلا لإنقاذ سوريا، وهذه هي بداية الحل. أما في ما يخص التسويق، فيهمنا التوفيق للمنتج ومن المؤكد أنّه يملك خطة، وتبقى هذه الأمور محسومة وغير مفاجئة. ما حصل معنا في «حلاوة الروح» ليس مقياساً، لأنّ المنتجين لم ينجزوا مهمة التسويق بالشكل الكامل.

■ تقدم في هذه المرحلة الدموية أدواراً متناقضة تماماً ومنوّعة كثيراً، فنراك ناشطاً سياسياً في سوريا في عمل مشدود مثل «حلاوة روح»، وعاشقاً ولهان في قصة بسيطة وطويلة مثل «سيرة حب». هل هذا لمصلحتك أم أنّه قد يترك ردّ فعل سلبي لدى المشاهد؟

من المؤكد أنّ التنوّع ضرورة لأي ممثل، بغض النظر عن المرحلة التي نمر بها، لأنّ المشاهدين شرائح وطبائع مختلفة، لذا لا يمكن أن نقدّم نوعاً واحداً لكي لا نفقد بقية الجمهور، خصوصاً إذا كان الممثل يحقق نجاحاً في أكثر من نوع. بالنسبة إلى المسلسلات الطويلة، هذا نوع له جمهوره، وبرأيي يجب أن يكون هناك أعمال عربية طويلة في مواجهة الدراما التركية المدبلجة التي احتلت الشاشات العربية. هذا نوع من المهم وجوده حالياً، إضافة إلى الأعمال التراجيدية الواقعية والكوميدية.

■ تكررت شراكتك مع سيرين عبد النور في أعمال مشابهة أي «السوب أوبرا» في «روبي» ثم في «سيرة حب»، هل هذا يخدمكما كثنائي أم قد يسبب الملل؟

ما دام الجمهور يستسيغ هذه الشراكة ويتابعها بحبّ، فمن المؤكد أنّ المنتجين سيظلّون يسعون لإعادتها. ربما لن نكرّر التجربة على صعيد التلفزيون ونتّجه إلى السينما. الشراكة موضوع إيجابي، لكن على

ضدّ القتلة

الإطلالات أن تكون مدروسة. وفي ما يخص تجربتيّ السابقتين مع سيرين، فقد كان هناك تباعد زمني بينهما حرصاً على عدم الوقوع في التكرار.

■ هل تفوت الممثل أشياء مهمة إذا لم يعمل في السينما؟

السينما تحفة الفن ولها عالم خاص وساحر. كل ممثل لا يشتغل سينما ينقصه شيء مهم بالتأكيد. سبق لي أن عملت في السينما، لكن ما كنا نقدمه من أفلام في سوريا تعتبر نخبوية لا تجارية. لذا، لم نجرب حالة الحضور بين الجمهور في الصالة، خصوصاً أنّنا في سوريا نفتقد لصناعة السينما. كنا نقدّم فيلمين في السنة، لكن حالياً يمكن أن نتجه نحو تجارب سينمائية جديدة، لأنّ لبنان يملك سوقاً سينمائياً جيّداً، وهناك حالة جذب للأفلام المطروحة في الصالات.

■ تناقل بعض الناشطين صوراً لك ولزوجتك الممثلة سوسن أرشيد أثناء زيارتكما لمخيمات النازحين السوريين في العاصفة الثلجية الأخيرة التي ضربت المنطقة، وقد قدّمت مساعدات شخصية. ما الذي دفعك إلى هذه المبادرة، وكيف تصف لنا هذه التجربة؟

لم تكن لدي نية في الحديث عن هذا الموضوع. هذه ليست المبادرة الأولى، لكن هذه المرّة حتى نتمكن من الوصول إلى المخيمات، احتجنا

> **في أوقات الفراغ، أحاول القراءة وممارسة رياضتي المفضلة كرة السلة**

> **وجّه نداءً إلى زملائه ورجال الأعمال والأثرياء السوريين لمساعدة الموجودين في مخيمات اللجوء**

للتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني، واشترطتُ أن تبقى الزيارة بعيدة عن الإعلام. أخذت بعض المساعدات ومررت إلى مصنع بطانيات أعرفه في البقاع. نحن في مرحلة قاسية لا يمكن وصفها بالكلام. ما دفعني إلى الزيارة أنّني كنت أشعر بالبرد وأنا داخل بيتي، فسألت نفسي كيف هو وضع هؤلاء، واقترحت على زوجتي أن نقوم بالزيارة. غالباً، كانت كل تجاربي مع زيارات مشابهة تترك أثراً طيّباً لدى هؤلاء الناس الذين يفاجئونك بكمّ الطيبة وجرعات التفاؤل التي يغمرونك بها، مقارنة بمن يعيشون ظروفاً ممتازة. رغم تسريب الصور، إلا أنّني سررت عندما أخبرتني الجمعية بأنّ حجم التبرّعات زاد بعدها.

■ ماذا يمكن أن تقول لكل سوري يستطيع المساعدة ويتخلّف عن هذا الواجب الإنساني؟

الموجودون في المخيمات من كل الانتماءات. والقضية ليست قصة عائلة أو عائلتين. قد يظن بعضهم أنّ المساعدات الفردية غير كافية، لكن عندما يتصدى كل شخص لاحتياجات مجموعة من العائلات، نصل إلى مكان نستغني فيه عن دور المنظمات الدولية التي تصرف وقوداً لسياراتها أكثر مما تساعد، فهي شبه غائبة عن الوضع على الأرض. لنفترض أنّه نداء إلى كل السوريين الشرفاء من فنانين ورجال أعمال وطبقة ميسورة وأثرياء لأن يملؤوا الفراغ الذي تتركه تلك المنظمات، لنتمكّن من إنقاذ السوريين.

■ دار جدال كبير حول عنصرية تمارسها بعض الوسائل الإعلامية حيال السوريين في لبنان، هل لديك موقف من هذا؟

أصابعك لا تشبه بعضها، والعنصرية ليست حكراً على شعب أو بلد، بل هي موجودة في كل مكان. كذلك الأمر بالنسبة إلى الخصال الخيّرة. ما يجب التنبّه إليه هو التدهور الاقتصادي الذي يعانيه لبنان منذ قبل دخول العدد الهائل للسوريين. لذا من الطبيعي أن تحصل هذه الضغوط الكبيرة، ومن المؤكد أنّ السوريين لم ينزحوا رغبةً منهم في ترك بلدهم. المشكلة دولية، لأنّ المجتمع الدولي والأمم المتحدة يكذبان كل الوقت، ويتنكران لمطالب الشعوب المظلومة في هذه المنطقة. أما بخصوص الجارتين، فقد سبق للسورين استقبال اللبنانيين أثناء مِحنهم الطويلة. ولقد أحدث النزوح السوري إلى لبنان تأثيراً إيجابياً على صعيد الاقتصاد، والفن، والدراما، والنشاط الاجتماعي. في النهاية، لكل بلد طاقة، وعندما تصل الأمور إلى خطر قومي، لا بد من إجراء حاسم.

■ دعنا نتحدث عن زوجتك وعملكما في المهنة نفسها. هل هذا يخفف من الضغط أم أنكما لا تجدان وقتاً لرؤية بعضكما؟

نتيجة الغياب المتكرّر، أبذل جهدي لقضاء كل إجازاتي برفقة زوجتي وعائلتي، لأعوّض الفراغ. حتى أثناء العمل، أحاول التواصل معهم دائماً ومتابعة شؤونهم. من المؤكد أنّ العمل يسرق أي رجل من عائلته، خصوصاً في مهنة مثل هذه، لذا يجب أن يوزع وقته بين أشياء عدّة. أتمنى أن أكون زوجاً وأباً غير مقصر.

■ وماذا عن أولادك؟

لدي هاني (16 عاماً) من زوجتي الأولى، وجاد (8 أعوام)، وهما يعيشان معي.

■ كيف تصف لنا علاقتك بهما؟

عندما يرزق أي شخص أطفالاً، تختلف قائمة الاهتمامات، ويصبح أي موضوع مهم يمرّ عبرهم ومن خلالهم، لأنّ هذا شعور غريزي.

■ ما هي أجمل الأشياء التي تستمتع بها بعيداً عن أجواء العمل؟

أحاول القراءة. وآخر ما قرأته كان رواية خالد خليفة الأخيرة «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة». كذلك، أحب ممارسة لعبتي المفضلة: كرة السلة. أحياناً ألعب كرة القدم، وأحب مشاهدة الأفلام. آخر ما شاهدته هو شريط Interstellar لكريستوفر نولان.

يا لهوي!

يا رولا... حتى النقيب لن يجعلك هيفا

زكية الديراني

لم تكتسب رولا يموت (الصورة) شهرتها بسبب عمل غنائيّ ناجح قدّمته، بل عُرفت في الأوساط الإعلامية بسبب التصريحات الهجومية التي كانت تشنّها ضد أختها غير الشقيقة هيفا وهبي. ولولا ذلك الرابط العائلي مع النجمة اللبنانية، لما سمع أحد برولا. في حديث مع «الأخبار»، تبدي رولا الكثير من الثقة بالنفس. يكفي أن تسألها عن مهنتها ليكون جوابها . وهي تضحك بعلوّ الصوت . «تخرّجت من كليّة الإعلام في «الجامعة اللبنانية الأميركية» (LAU)، وتدرّبت سابقاً في مجلس النواب اللبناني في قسم العلاقات الدولية والخارجية». وتضيف: «حالياً، أعمل في صحيفة «الشرق» التي يرأس تحريرها نقيب الصحافة الجديد عوني الكعكي».

متعددة هي المهن التي تمارسها رولا يموت، لكنها تُصرّ على أنّها صحافية أوّلاً: «أُشرف على الصحيفة (الشرق) وأساعد في طبخ موادها، ونسهر طويلاً على المواضيع التي تنشرها. كذلك، أعمل في عرض الأزياء منذ فترة، وأنا وجه إعلاني لماركة نظارات شمسية معروفة تُباع في مختلف الدول العربية والأوروبية». وعمّا إذا كان عملها في «الشرق» هو السبب الرئيسي لدعم الكعكي لها وتصدّر صورها أغلفة الجريدة ومجلة «نادين»، توضح يموت أنّ «الكعكي لا يدعم إلا الأشخاص الذين يملكون مواصفات معينة تؤهلهم للنجاح. أنا لا أوقّع المقالات التي أكتبها، لكنّني بمثابة مستشارة إعلامية في «الشرق»، وأشرف على الأغلفة والمواد التي تُنشر فيها، وأكون على اطلاع بكل ما يجري في كواليس الأحداث اللبنانية».

وحول علاقتها بالكعكي، تتابع رولا يموت قائلة: «تربطني علاقة قوية بالكعكي. فهو الـ boss في عملي. يستحقّ الأخير أن يكون نقيباً للصحافة. هو صحافي وسياسي معروف، وسنرى ماذا سيقدّم عبر مهمّته الجديدة. وقد يساعدني على الدخول إلى النقابة (تضحك)». وعن خلافها مع بطلة مسلسل «كلام على ورق»، توضح أنّ «هيفا رفعت دعوى قضائية ضدّي ولست أنا من أقدم على هذه الخطوة. هي من بدأت الحرب ولا أعرف أسبابها. لا أهاجم أختي في وسائل الإعلام، بل أكشف الحقيقة فقط، وأجيب بوضوح عن الأسئلة التي توجّه إليّ. إذا قلت إنّها (هيفا) أصبحت «تيتا»، فهل في الأمر إهانة لها؟ نعم، هيفا «تيتا» لثلاثة أطفال لابنتها زينب، وتكبرني في العمر بسنوات. لقد شارفت على الخمسين».

إذاً، هل أسهمت علاقة يموت بنقيب الصحافة الجديد في تأجيج خلافاتها مع هيفا؟ تسكت قليلاً وتقول: «لا دخل لي بعلاقة شقيقتي بالكعكي، وهذا السؤال يوجّه إليها». وعن إمكانية المصالحة بينهما: «ليست القضّة مسألة وفاق. هيفا تملك طباعاً لا أتحمّلها، خصوصاً طريقة تعاملها مع الآخرين، وشهرتها لا تؤثّر عليّ أبداً أو على عملي».

لكن هل تشعر رولا بالغيرة من شهرة أختها الواسعة وتسعى لأن تكون مثلها؟ «لا يهمّني ما يُقال، ولكل إنسان طريقة في التفكير»، تقول، قبل أن تؤكد أنّها تفكّر حالياً بالدخول إلى عالم الغناء، غير أنّ هذا المشروع يبدو بعيداً بعض الشيء، لأنّني «لست في «مود» الغناء الآن، بل أركّز على عرض الأزياء والإعلام».

رولا يموت تسعى جاهدة إلى سلب الأنظار عبر صور جريئة تنشرها على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى إن نفت ذلك، فإنّ السبب الأساسي هو سعيها إلى الشهرة بأيّ شكل من الأشكال!

Gossip

■ أنهت الممثلة السورية **نسرين طافش** (الصورة) تصوير دور البطولة في مسلسل «**في ظروف غامضة**» (تأليف **فادي قوشقجي**، وإخراج **المثنى صبح**، وإنتاج شركة **سما الفن**). وكشفت بطلة «**تحالف الصبّار 2014**» لـ«**الأخبار**» أنّها تحضّر لمشروع غنائي مع المغني والمؤلف الموسيقي السوري **إياد الريماوي**.

■ أعلنت المغنية اللبنانية اللبنانية **كارول سماحة** أنها ستطلق ألبومها الغنائي الجديد في الصيف المقبل. وكشفت صاحبة أغنية «**الشرق العظيم**» أنها بدأت وضع اللمسات على عملها المرتقب الذي سيكون كالعادة متنوّعاً بين الأغاني المصرية واللبنانية.

■ أرجعت المخرجة المصرية **كاملة أبو ذكري** رغبتها في تأجيل تصوير مسلسل «**واحة الغروب**» لانشغالها بالانتهاء من تصوير المشاهد الأخيرة من فيلم «**يوم للستات**»، المقرّر استكمالها خلال شهر آذار (مارس) المقبل. «واحة الغروب» مأخوذ عن رواية الكاتب بهاء طاهر، وتقوم ببطولته نيللي كريم، فيما كتبته السيناريست مريم نعوم.

■ حلّ الممثل السوري **جوان خضر**، بديلاً من زميله **مهيار خضّور** في دور «**الكولونيل فرانس**» في ثاني وثالث أجزاء مسلسل «**طوق البنات**» اللذين سيبدأ تصويرهما تباعاً في دمشق خلال الأيّام المقبلة، تحت إدارة المخرج **إياد نحّاس** (بديلاً لـ**محمد زهير رجب** مخرج الجزء الأوّل). الجزءان الجديدان من تأليف

أحمد حامد، وتنتجهما شركة «قبنض» لموسمي دراما رمضان 2015 و2016. وهما يضمّان على قائمة أبطالهما: رشيد عسّاف، رضوان عقيلي، سوزان نجم الدين، ليلى جبر، تاج حيدر، هيا مرعشلي، عبد الرحمن أبو القاسم، فاديا خطّاب، سوسن ميخائيل وكثر آخرون.

■ رفضت لجنة الرقابة على المصنفات الفنية في مصر عرض فيلم «**حجر تفاح**» (بطولة سما المصري) بسبب «**المشاهد الخادشة للحياء التي يتضمنها**»، طالبةً حذف العديد منها، إضافة إلى ثلاث أغانٍ.

■ تستعدّ **نجوى كرم** لطرح كليب أغنيتها الأخيرة «عالصخرة» (كلمات وألحان جورج موردسيان، وتوزيع طوني عنقة، وإنتاج شركة «روتانا») التي أبصرت النور قبل شهر تقريباً. وتعاونت «شمس الأغنية اللبنانية» مع المخرج فادي حدّاد الذي صوّر العمل المنتظر في وسط بيروت.

اختتمت الإعلامية المصرية وفاء الكيلاني، الأسبوع الماضي، الموسم الثاني من برنامج «الحُكم» (mbc)، وهي تستعد حالياً للبدء بمشروع تلفزيوني جديد، لم يُعرف ما إذا كان سيعرض على الشبكة السعودية نفسها.

تخوض الممثلة السورية سوزان نجم الدين تجربتها السينمائية السورية الأولى في فيلم «حب في الحرب» الذي بدأ المخرج عبد اللطيف عبد الحميد بتصويره أخيراً عن نص من تأليفه (إنتاج «المؤسسة العامة للسينما»). ويُرجّح عودة نجم الدين للتعاون مجدداً مع نجدت أنزور في مسلسل «امرأة من رماد» (تأليف جورج عربجي، وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي»).

زيارة خاصة

«الأخبار» شهدت على جريمة «مذنبون...

بعيداً ممّا تعيشه سوريا اليوم من تطوّرات، يُبصر مسلسل جديد النور قريباً. هو عمل بوليسي ـ اجتماعي يدور حول الاتجار بالمخدّرات في أجواء تسودها الإثارة، من كتابة باسل خليل وإخراج أحمد سويداني وإنتاج شركة «ديالا»

دمشق ـ **محمد الأزن**

في زاوية معتمة من بساتين أرض «كيوان» على ضفاف نهر بردى، ثمّة قاتل اسمه «عرفان». يرتدي سترة جلدية، بهيئة هوليودية، ويترصّد ضحيّته؛ أحد موّزعي المخدّرات الصغار، ليتخلّص منه، قبل أن يصل إليه المحقق «كمال» الذي نصب كميناً لـ«الديلر» ظنّ أنّه محكم. هذا هو المشهد أمام كاميرا المخرج أحمد سويداني. أمّا خلفها، فثمّة عمل صعب يبذله طاقم فنيّي مسلسل «مذنبون... أبرياء»، وسط البرد القاسي هذه الأيّام في دمشق. لا تبدو أحداث العمل وثيقة الصلة بسوريا، إذ يمكن حدوثها في أي مكان من العالم، حيث تواجه الشرطة عصابة للإتجار بالمخدرات ذات طراز «مافيوي»، ضمن إطار تصّح تسمّيته بلعبة «القط والفأر». وذلك وسط أجواء بوليسية تسودها الإثارة. فكلّما ضاقت الحلقة على العصابة، تتغير خطتّها كلّها.

> تتوزّع حلقاته الثلاثون على سداسيات، يصلح كل منها لأن يكون موسماً بحد ذاته

«مذنبون... أبرياء» كتبه باسل خليل، وعالجه درامياً أحمد قصّار عن فكرة لعبد المجيد سليمان العنزي، ويشكّل العمل باكورة إنتاجات شركة «ديالا» في الدراما السورية، ويقدّمه المخرج سويداني «في إطار فني جديد، إذ تتوزع حلقاته الثلاثون على سداسيات، يصلح كل منها لأن يكون موسماً بحد ذاته (season)»، على حد قوله لـ«الأخبار». كما أنّه «يبدو بلا نهاية، ويمكن إنتاج المزيد منه لأنّ الشخصيات تتغيّر بسلاسة وذكاء، ويحمل الكثير من المفاجآت».

رغم عدم ارتباط العمل بالحدث السوري الراهن، لكن «من المهم تقديمه»، بحسب سويداني، باعتباره «يتحدّث عن أنواع المخدرّات، وتأثيراتها، والحلول، وسبل معالجة الإدمان، ضمن إطار توعوي وبطريقةٍ علمية. إلى جانب كونه مسلسلاً بوليسياً . اجتماعياً في الوقت نفسه. فلكل شخصيّة جانب إنساني يتم الإضاءة عليه بوضوح، خصوصاً أولئك المذنبون، ما يضع المشاهد في صورة الظروف التي اضطرهم للوصول إلى هنا، أو فرضت عليهم طريقاً يصعب الرجوع عنه. بهذا المعنى يكونون، مذنبون/ أبرياء».

هكذا، سنرى كيفية انتشار المخدرات بين طلاّب الجامعات، وكيف يمكن أن تكون المستشفيات والصيدليات مصدراً لها، وارتباط ذلك كلّه بشخصيات سياسية، إضافة إلى مواضيع أخرى يطرحها العمل ضمن القصّة الرئيسية التي يكون أبطالها الأساسيون المحقق «كمال» (خالد القيش)، وسيدّة الأعمال «ليليان» (رنا الأبيض). هذه الأخير تكون واجهةً لتاجر مخدرّات كبير، وتستعين بأخيها «عرفان» (مصطفى سعد الدين) لأداء مهمّات قذرة كالاغتيالات، بينما تلعب جيني إسبر دور الطبيبة النفسيّة، وتجسّد ميسون أبو أسعد شخصية «سراب»، إحدى موزعي المواد المخدّرة.

هذه ليست المرّة الأولى التي يلعب فيها خالد القيش دور المحقق. سبق له تقديمه بأوجه مختلفة في أعمال تلفزيونية عدّة، و«سيبدو مختلفاً» أيضاً في «مذنبون... أبرياء»، كما يوضح الممثل السوري لـ«الأخبار». ويضيف أنّ «كمال» لن يكون «معنياً بالمطاردات التقليدية، بل سيتابع سير الأحداث من مكتبه، ويجمع معلوماته، قبل أن ينصب الكمين للعصابة»، وثمّة جانب إنساني في قصّته، لأنّ زوجته (علا الباشا) مدمنة على المخدرات. يلاحظ الزوج التغيّر في سلوكها، خصوصاً عندما يتكرر معها الإجهاض،

علّ صوتك

رائف بدوي: السعودية تجلد ذاتها

إنصاف حيدر خلال إحدى الوقفات التضامنية مع زوجها

مريم عبدالله

«لماذا أنت في السجن يا أبي؟ هل صحيح أنّه بسبب إنشائك موقعاً إلكترونياً يشجّع على الحوار السياسي والاجتماعي؟». بهذين السؤالين توجّه الطفل طراد رائف بدوي في رسالة مصوّرة إلى والده المعتقل. رسالة أُطلقت ضمن حملة «الكتابة من أجل الحقوق» التي نظّمتها «منظمة العفو الدولية» للمساهمة في إطلاق سراح الناشط والمدوّن السعودي. لم يكن الطفل يعلم أنّ أحلامه البريئة التي كتبها بالفرنسية من مكان لجوء العائلة في مدينة شيبروك الكندية، ستتكسّر على وقع صوت تكبير العشرات، فور انتهاء السلطات السعودية من تنفيذ الجزء الأوّل من عقوبة الجلد في حق رائف بدوي (50 جلدة) في التاسع من كانون الثاني (يناير) الجاري في ساحة عامّة قرب «مسجد الجفالي» في مدينة جدة (غرب المملكة)، وذلك تزامناً مع حملات إعلامية، وفتاوى بالكفر والإلحاد، كانت ستقود بدوي إلى حبل المشنقة. وأمس، كان يُفترض أن يتلقى بدوي الدفعة الثانية (50 جلدة) في جدة، وسط استمرار المطالبات حول العالم بوقف تنفيذ الحكم عليه. لكن «سوء وضعه الصحي» أدى إلى التأجيل وفق ما أعلنت زوجته إنصاف حيدر و«منظمة العفو الدولية». في السابع من أيّار (مايو) 2014، أكدت المحكمة الجزائية الحكم على بدوي، ليقضي عقوبة السجن لمدّة عشر سنوات، إضافة إلى تلقيه ألف جلدة، مع غرامة قدرها مليون ريال (أكثر من 26،640 دولار أميركي). أما التهمة، فهي «مخالفة» قانون نظام مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي. بدوي هو الشريك المؤسس لـ«الشبكة الليبرالية السعودية الحرّة» (2006) إلى جانب سعاد الشمري التي أُلقي القبض عليها في تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي على خلفية التهمة نفسها. تهمة يستخدمها النظام السعودي ضد النشطاء بحجة الـ«مس بالأمن العام». منذ ذلك الحين، تنشط إنصاف حيدر في عشرات الحملات المؤيدة للإفراج عن زوجها. وفي سبيل هذه الغاية، نظّمت العديد من الوقفات الاحتجاجية أمام سفارات المملكة السعودية في كندا، والدنمارك، وألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وهولندا، وغيرها.

الزوجة قالت لـ«الأخبار» إنّها أُجبرت على إخبار أطفالها الثلاثة عن جلد والدهم في ساحة عامة بسبب

أبرياء»

تودّي رنا الأبيض دور «ليليان» سيّدة الأعمال التي تشكّك واجهة لتاجر كبير

تخلق من فراغ، فهناك تراكمات اجتماعية أدّت بنا إلى هنا. كانت موجودة وتعززت أكثر أخيراً، كما أنّ الفكرة التي تقدّم في أي مسلسل تصل إلى بيت المتلقي، وهناك الكثيرون ممن لا يعرفون الصواب من الخطأ، وهذا مهم جداً لإصلاح مشاكل اجتماعية كثيرة، بعيداً من التنظير. تأثير هذه الأعمال يكون جيّداً على المدى الطويل، وينبغي تكرارها».

أما الممثلة رنا الأبيض، فترى أنّه «مهما تغيّرت الأزمنة والأمكنة، يبقى هناك تشابه في جوانب معينه، كفساد وضعف بعض نفوس العاملين في الأجهزة الأمنية، والمراكز الصحية، وكبار التجّار، وأطماعهم التي لا حدود لها، إضافة إلى الاستهتار بالمعالجة قبل تفاقم المشاكل، لنصل في النهاية إلى ما آلت إليه أحداث سوريا».

وتأتي مشاركة الأبيض في المسلسل في إطار «بداية جديدة» ترسمها لنفسها كممثلة، وضمن «اعتبارات وحسابات مغايرة لما سبق». بطلة فيلم «غراميات نجلاء» تشدد على أنّ «ليليان» هي «من جوف الواقع، وهذا ما تباحثنا فيه مطوّلاً أثناء ورشة الكتابة؛ توضيح الأسباب والظروف التي أوصلت كل شخصية إلى الانحدار، لتبدو على ما هي عليه في العمل».

المشاركون في بطولة أولى سداسيات المسلسل هم أيضاً: علي كريّم، وباسل خليل، وفاتن شاهين، ومحمد خاوندي، وكنان العشوش، ومريم أحمد، وعلي القاسم، ومؤيد الخراط، وآخرون.

ويحرص على معالجتها، قبل طلاقهما، لكنّه في هذه الأثناء يقع في حب الطبيبة.

عن أهمية تقديم عمل كهذا خلال المرحلة الراهنة، يقول القيش إن «الأزمة التي تمر بها سوريا لم

فيلم الأسبوع

The Imitation Game: المخترع الذي محاه التاريخ

بانة بيضون

في إطار من التشويق الفكري الممزوج بالحنكة في نص الحوار، يستعيد المخرج النروجي مورتن تيلدوم في The Imitation Game (لعبة التقليد) المرشح لثماني جوائز أوسكار سيرة عالم الرياضيات البريطاني الشهير آلن تورينغ الذي كان أوّل من مهّد للذكاء الاصطناعي، أو ما عُرف لاحقاً بجهاز الكومبيوتر. وذلك عبر الآلة التي اخترعها لفك الشيفرات النازية أثناء الحرب العالمية الثانية. ولعل أكثر ما يميّز هذه السيرة الذاتية هو الابتعاد من تمجيد الأبطال والأحداث. فشخصية تورينغ كما يتناولها تيلدوم ويؤديها البريطاني بنديكت كومبرباتش ببراعة بكل تناقضاتها، تبقى ملتبسة بالنسبة إلى المشاهد حتى اللحظة الأخيرة. الشريط يبدأ إبّان الحرب العالمية الثانية وتجنيد الاستخبارات البريطانية لتورينغ لحل معضلة «إنيغما»، الآلة المعقدة التي يعتمد عليها النازيون لتبادل الرسائل المشفرة. أما قرار تورينغ بالانضمام إلى الاستخبارات، فليس نابعاً فعلياً من اهتمامه بالسياسة. وهو مجال يلا يفقه عنه شيئاً، وفق ما يقول للجنرال في بداية الفيلم، مؤكداً أنّ هدفه الوحيد هو حل أحجية «إنيغما» المستعصية، بعد فشل باقي العلماء.

خلافاً لغيره، يرى العالم البريطاني أنّه بإمكان الآلة وحدها هزيمة آلة أخرى. طرح اعتبر في تلك الحقبة بمثابة هذيان، فكيف لآلة أن تحل ما لم تقدر عليه أعظم العقول البشرية؟ رغم المعارضة، يتمكن تورينغ من الحصول على موافقة ودعم رئيس الوزراء وينستون تشرشل لبناء الآلة العملاقة التي يُطلق عليها اسم «كريستوفر» تيّمناً بأوّل صديق له في المدرسة، وأوّل حب في حياته.

لاحقاً، يعود المخرج إلى طفولة العالم ليحلل نشأة هذه الشخصية المضطربة، مصوّراً عنف واضطهاد بقية الأطفال له بسبب اختلاف طبعه، وتدني مهاراته الاجتماعية. فمفهوم التواصل بالنسبة له أشبه بالشيفرات التي لا يتمكن حلّها، كما يشرح لصديقه «كريستوفر» في أحد المشاهد، متحدثاً عن عجزه عن فك المعاني المبطنة في استخدام البشر للغة.

بنديكت كومبرباتش وكيرا نايتلي في مشهد من الفيلم

البورتريه الذي يرسمه تيلدوم لتورينغ متبنياً وجهة نظر حيادية، قاسية أحياناً، تتماهى مع عقل المخترع العلمي البحت. عقل لا يبدي أي تأثّر عاطفي، ويطمح كما يبدو لمشابهة الذكاء الاصطناعي للهروب من الألم الذي لا يمكنه مواجهته. فالتواصل العاطفي الوحيد الذي نلمسه هو بين تورينغ وآلته التي تحمل اسم الشخص الأول وربما الوحيد الذي أحبه. حتى أنه بعد موت «كريستوفر»، نرى في المشهد الذي يتلقى فيه خبر وفاته أنّ تورينغ ينكر معرفته به، خافياً مشاعره نهائياً.

أما الشخصية الوحيدة التي تحرّك العالم البريطاني هي «جون» (كيرا نايتلي) التي يختارها للعمل معه في حل أحجية «إنيغما»، ويتزوّجها شكلياً لتتمكن من الإقامة والعمل بمفردها بين الرجال. ويبدو اتفاق الثنائي نابعاً من خصوصية الحالة الذي يمثلها كل منهما في مجتمعه؛ «جون» هي إمراة غير تقليدية، وآلن مثلي الجنس.

نقطة قوة الفيلم هي وجهات النظر المتناقضة التي يقدّمها من دون محاكمة أي منها. فبعد نجاح تورنيغ في فك شيفرة «إنيغما»، يقرر ألا يبلغ عن كل الهجومات النازية المرتقبة، لأن من شأن ذلك أن يثير شك الألمان ويدفعهم إلى تغيير الشيفرة مجدداً. وتبعاً لحسابات رياضية دقيقة يجريها وفريقه، يجرى تزويد الاستخبارات البريطانية بجزء من المعلومات التي قد تساهم في إنهاء الحرب وانتصار الحلفاء. رغم ذلك، يؤكد المؤرخون أنّ مساهمة تورينغ في حل «إنيغما» أدت إلى إنهاء الحرب قبل سنتين، الأمر الذي تقوله «جون» لآلن في نهاية الفيلم، مؤكدة بطولته وصواب قراره. وكأنّها وحدها تعرف إحساس الذنب الذي يأكله من دون أن يعبّر عنه. ذنب العقل العلمي المحض. رغم كل الإنجازات التي حققها، يُحاكم تورينغ بسبب مثليته الجنسية، ويُجبر على الخضوع لعلاج الهورمونات البديلة، ما يؤدي به إلى الانتحار. في ظل الضغوطات، يرفض آلن إنكار مثليته، كما تطلب منه «جون»، محاولةً إنقاذه. ويأتي المشهد الأخير المؤثر لتورينغ وهو يبكي لأنّه غير قادر حتى على حل أحجية بسيطة بسبب تأثير الأدوية، إثباتاً لعنف الذكاء الإنساني الذي لا مثيل له.

مجتمع النت

■ #JusticeforYves (**العدالة لإيف**) هاشتاغ تفاعل معه الناشطون اللبنانيون بعد حادثة مقتل الشاب **إيف نوفل** (26 سنة ـ الصورة) الذي قضى غدراً قبل أيّام في كمين مسلّح في منطقة عيون السيمان (قضاء كسروان)، للمطالبة بالعدالة. كذلك، استحوذت رسالة والدته المؤثرة والمتضمنة الكثير من التعاليم المسيحية والتسامح اهتمام الناشطين الذين أعادوا نشرها على حساباتهم.

وكان لافتاً في هذه مشاركة عدد من الفنانين أمثال المخرج **جاد شويري**، والموسيقي **غي مانوكيان**، وكريمة الفنان **عاصي الحلاني ماريتا**، إضافة إلى حشد من الإعلاميين، أبرزهم: **كارين سلامة**، و**رودولف هلال**، و**بيار ربّاط**، و**بولا يعقوبيان**.

■ **فيصل القاسم** شاغل روّاد مواقع التواصل الاجتماعي. واقع يفرض نفسه منذ أن سُطّرت في حق الإعلامي السوري قبل أيّام مذكرة بحث وتحرٍّ في لبنان، على خلفية تطاوله على الجيش اللبناني و«**إثارة النعرات الطائفية**» في برنامجه «الاتجاه المعاكس» (الثلاثاء ـ 21:05 على

«الجزيرة») وعلى صفحته الفايسبوكية. انقسم مستخدمو السوشال ميديا بين داعم للقاسم وبين مهاجم له، وسرعان ما انتشر اسمه وبدأت تنهال عليه الانتقادات والشتائم، في مقابل دعم الجيش اللبناني. هكذا، احتل هاشتاغ «#**كلنا_فيصل_القاسم**» موقع تويتر، فيما برز دعم الكثير من المغردين له. منهم من صنّفه ضمن «**أفضل الشخصيات العربية منذ قرون**»، وآخر قال: «**إن أردتم محاكمته عليكم محاكمة 10 ملايين عربي من محبيه**». صحيح أنّ هذا الوسم انتشر تأييداً للقاسم، لكن بعض الناشطين استغلوه لتمرير رسائل تهاجمه.

■ الإلتباس الذي حصل في تشابه الأسماء بين المتّهم بمقتل الشاب **إيف نوفل** وبين المخرج والكاتب **شربل خليل**، دفع الأخير إلى التغريد بالقول: «**يا أحبابي في تشابه بالأسامي بيني وبين #شربل_خليل المتهم بالقتل، تماماً متل ما فكرتو بـ: ميا طوني خليفة**». بعدها، تحوّلت «اللطشة» الموجّهة إلى الإعلامي طوني خليفة إلى محط تعليق المغردين.

الضجة التي ترافقت مع القضية في محل إقامتهم، وانتشارها عبر جميع الصحف والقنوات الفضائية الكندية، محمّلة السلطات السعودية مسؤولية سلامته. تداعيات تنفيذ الحكم ضد رائف بدوي جعل النظام السعودي يتعرّض لهجوم وانتقاد دوليَيْن. فقد حض المفوّض الأعلى لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، زيد رعد الحسين، أوّل من أمس، العاهل السعودي على العفو رائف بدوي، مطالباً إيّاه بـ«مراجعة هذا النوع من العقوبات القاسية جداً». كذلك، رأت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية أخيراً أنّ «هذه العقوبة تستهدفنا نحن كما تستهدف رائف بدوي»، مضيفةً: «مسرحية الجلد في مكان عام ليست سوى استعراض ترغب السعودية من خلاله إيصال رسالة، هي أنّها قادرة على معاقبة من يجرؤ على الكلام أو التفكير الحر في فيها». الانتقادات زادت بعد مشاركة السعودية في حملة التضامن مع صحيفة «شارلي ايبدو» الفرنسية إثر الهجوم الدامي الذي تعرّضت له، بعد أقل من 48 ساعة على جلد المدوّن والناشط السعودي للمرّة الأولى. المشاركة جاءت مساندة من المملكة لـ«حرية التعبير والصحافة» وتأييداً لمجلة يتهمها البعض بـ«العنصرية والإساءة للدين الإسلامي». هذه ليست المرّة الأولى التي تُمارس فيها المملكة الوهابية ازدواجية متمثلة في إسكات الداخل بالتخويف والقمع، في وقت تحاول فيه إلهاء المجتمع الدولي عبر تبنّي محاربة الارهاب وتشجيع حرية التعبير التي لا تليق بمواطنيها طبعاً!

إعلان التضامن مع «شارلي إيبدو»، ترافق مع إرسال مندوبين إلى باريس و«ساحة سمير قصير» في وسط بيروت للتعبير عن إدانة الجريمة الفرنسية. كان ذلك دليل إدانة جديد للوحشية التي أسقطتها السعودية على بدوي بسبب محاولته تعزيز النقاش العام في الداخل. فالمدوّن السعودي تجرّأ على محاسبة سلطات بلاده السياسية والدينية من خلال إتاحة وسائل تواصل أمام النشطاء الافتراضيين بعيداً من الرقابة الرسمية التي حاولت توجيه المزاج الشعبي وفق مشيئة السلطة الملكية وشرطتها الدينية. وقد رأى الرجل الثلاثيني أنّه من الواجب البدء بتحطيم هذا الواقع بالكلمة، ليكتب لاحقاً: «هنيئاً لنا نحن بـ«هيئة الأمر بالمعروف» معلّمتنا الفضيلة، والحريصة دائماً على أن يكون جميع أفراد الشعب السعودي من أهل الجنة».

عالم المشاهير

فولكلور شارلي... ولو في الـ«غولدن غلوب»

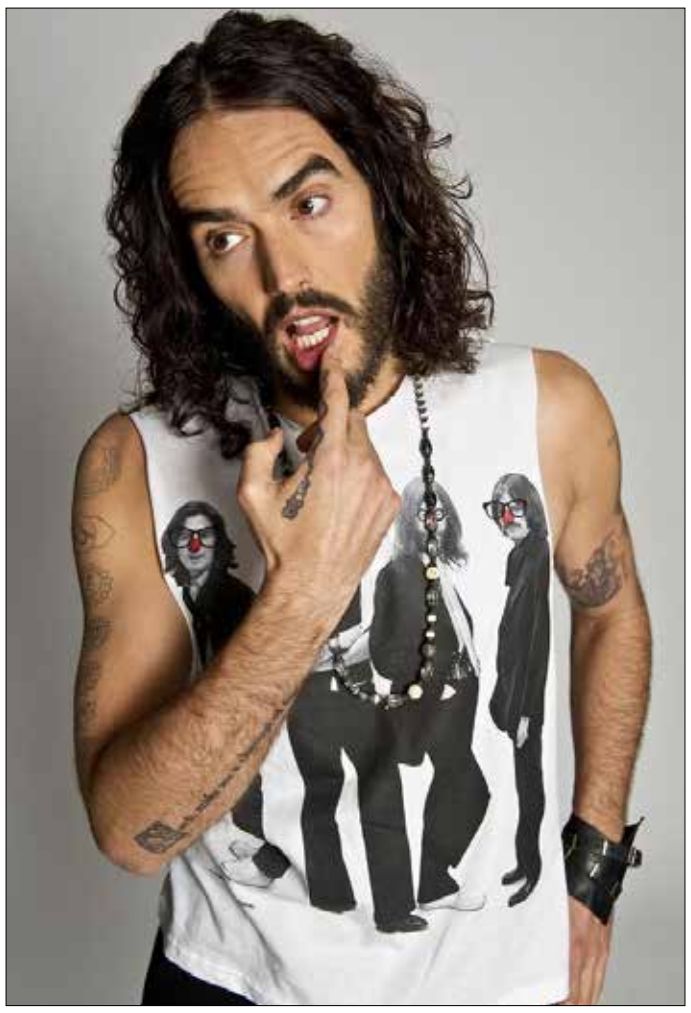

عبدالرحمن جاسم

هبّ العالم إلى استنكار الجريمة التي وقعت في صحيفة «شارلي إيبدو». لم يشذّ المشاهير عن الموجة، وكانت الدورة الـ 72 من احتفال توزيع جوائز «غولدن غلوب» مناسبة لرفع شعار التعاطف الأشهر هذه الأيام: «أنا شارلي».

فيما تحوّلت المسألة إلى ما يُشبه الفولكلور، جذب العروسان جورج كلوني وأمل علم الدين الأنظار خلال الحدث، إذ وضعت علم الدين شارة كُتب عليه «أنا شارلي» على حقيبتها، فيما وضع الزوج شارة مماثلة على صدر سترته، إعلاناً منهما عن تضامنهما مع قتلى الهجوم الإرهابي. وأثنار تسلّمه جائزة Cecil B. DeMille عن مجمل أعماله، أصرّ النجم الهوليوودي على تأكيد قدسية «حرية التعبير»، قائلاً: «اليوم مشى قادة من العالم، مسيحيين ومسلمين ويهود، لا للاعتراض على ما حدث فقط، بل أيضا لرفع الصوت عالياً والقول إنّ ما حدث لن يثنينا. لن نمشي خائفين بعد الآن».

ولم تكتفِ النجمة البريطانية هيلين ميرين برفع الشعار، بل وضعت على صدرها «بروشاً» على شكل قلم كبير. بدورها، كانت النجمة كايتي بايتس من أوائل من رفعن الشعار الذي وضعته على خلفية هاتفها النقال، وهو ما فعلته أيضاً النجمة الألمانية ديان كروغر ورفيقها في الاحتفال النجم الكندي .الأميركي جوشوا جاكسون. كروغر حملت لافتة تؤكد أنّها كأوروبية معنية بالأمر أكثر من غيرها. وبدت لافتةُ الجملة التي قدّم بها الممثل والمغني والمخرج الأميركي جاريد ليتو جائزة «أفضل ممثلة عن دور مساعد» للأميركية باتريشيا أركيت (عن دورها في فيلم Boyhood)، إذ قال: «إلى كل إخوتنا، وأهلنا، وعائلاتنا، وأصدقائنا في فرنسا، كل تعاطفنا وصلواتنا وقلوبنا معكم هذه الليلة. نحن شارلي». فكرة أكدتها أركيت أيضاً.

برغم كل التأييد، يبدو أن جزءاً منه كان صورياً، لأنّ الكثير من المشاهير الذين رفعوا شعار «أنا شارلي» لا يعرفون شيئاً عن الموضوع. في هذا السياق، أشارت مجلة «فانيتي فير» إلى أنّ «المصوّرين هم من أحضروا معهم لافتات «أنا شارلي» ليحصلوا على «لحظة» مناسبة للتصوير».

صحيح أنّ الـ«غولدن غلوب» كان فرصة للنجوم لتسجيل مواقف من المصاب الباريسي، إلا أنّ حملة التضامن بدأت بُعيد شيوع النبأ. الممثل جون بارومان نشر صورة له على تويتر حاملاً فيها قلماً، مذيلة بعبارة «أنا شارلي»، أما الممثلة الأميركية ريس ويذرسبون، فوضعت صورة للتظاهرة الباريسية مرفقةً بالعبارة نفسها. الممثل البريطاني ستيفان فراي طلب من الجميع نشر الرسوم الكاريكاتورية التي سبق أن نشرتها المجلة الفرنسية الساخرة، وتصوّر النبي محمد.

وجاءت كلمات المغني والممثل جاستين تيمبرلايك في الإطار نفسه، حين غرد قائلاً: «لنصلِّ لتلك العائلات التي فقدت أحبتها اليوم»، فيما كانت رؤية المذيعة الأميركية الشهيرة إيلين ديجينيريس أكثر اتساعاً: «قلبي مع باريس».

واستعار الممثل مارك رافلو شيئاً من شخصية «هالك» التي أدّاها أخيراً، ناشراً على تويتر صورة قلم في فوهة بندقية مع «أنا شارلي»، كاتباً أنّ «الصحافة الحرة هي سلاحنا الأخير بوجه الطغيان».

على الضفة المقابلة، خص الممثل البريطاني «الغريب الأطوار» راسل براند (الصورة) جريمة «شارلي إيبدو» بحلقة نشرها على قناته الخاصة على يوتيوب ضمن برنامجه على الشبكة Russell Brand The Trews. لهجة الحديث بدت مختلفة، فبدأ براند بالسؤال عن السبب، ثم تطرّق إلى موضوع أشد حساسية: «حينما نسمع عنْ تفجير أو جريمة في باكستان، نديناهاً، لكن بخفة وليس كما لو أنّها أمر حقيقي. ولأنّ الجريمة الآن وقعت، فهي تُغطّى من كل وسائل الإعلام، وتحظى باهتمام». بعدها، صعّد الشاب ذو الشعر الطويل هجومه بالقول: «عندما يلتقي بنيامين نتنياهو وأنجيلا ميركل ودايفد كاميرون ليشجبوا ما حدث، علينا بدورنا أن نندد بما قام به هؤلاء أنفسهم، فهم كانوا جزءاً من كل العنف حول العالم». وأكمل مؤكداً أنّ أغلب الدول التي يهدّدها الإرهاب «غالبية سكانها من المسلمين». وختم براند حديثه برفض استغلال الحكومات الغربية للجريمة الفرنسية لممارسة المزيد من القمع وخنق الحريات، وإغلاق سبل الحوار والتفاهم، داعياً إلى وقف دعم «الحروب على بلاد المسلمين وسواها من الأمور التي تقود إلى مثل هذه النتائج المؤسفة».

كيفين سبايسي يعود في House of Cards

علي وجيه

منذ بضعة أيام، أضاف كيفنسبايسي (1959 ـ الصورة) جوهرة جديدة إلى تاج جوائزه بالحصول على أوّل «غولدن غلوب» في مسيرته. النجم الأميركي نالها باستحقاق كأفضل ممثل في مسلسل درامي عن الموسم الثاني من House of Cards، لتضاف إلى أوسكارين و«بافتا» وعدد كبير من الترشيحات. هو واحد من أسماء كبيرة تقف خلف الـ«ويب دراما» السياسية التي تتبنّاها Netflix، إلى جانب المنتج باو ويلمون والمخرج الشهير دايفد فينشر، والسيناريست الأوسكاري إريك روث. الاقتباس يعود إلى سلسلة بريطانية من أربع حلقات بالاسم نفسه من إنتاج «بي. بي. سي.» (1990)، وكلاهما مأخوذ عن رواية السياسي البريطاني مايكل دوبس. قوّة السلسلة وإحكامها على مستويات عدّة، أوصلاها إلى حفلات توزيع الجوائز الكبيرة كأوّل «ويب دراما» تبلغ هذا المستوى.

في المضمون، يضطلع سبايسي بدور «فرانك أندروود». سيناتور ديمقراطي طموح يفعل أيّ شيء في سبيل اعتلاء سلّم السلطة، والانتقال إلى مكاتب أرقى في الـ«كابيتول هول» ثم في البيت الأبيض. براغماتية متوحشة، ودهاء ثعالب، وسلاسة في الإجرام يظهرها مرشّح ولاية كارولينا الجنوبية خلال صعوده نحو القمّة. زوجته كلير (روبين رايت) ليست أقل قسوة وبرودة في يوميات واشنطن التي لا تنام.

هناك، حيث تحاك المؤامرات خلف الأبواب المغلقة، تُزاح أسماء وتُدفع أخرى إلى الواجهة أثناء ساعات عمل لا تنتهي. تُرسَم السياسات من تحت الأغطية، وبتأثير العلاقات الجنسية والعاطفية، تتخذ القرارات وفق مصالح الشركات العملاقة، التي تُدير كل شيء من خلف الستار. منذ إجهازه على كلب الجيران في المشهد الأوّل، يتحوّل «فرانك» إلى السياسي الأميركي الجدير بالسلطة. مثال التغوّل الرأسمالي الليبرالي الذي لا يرحم. البطل المضاد الذي يعطي ليأخذ، وينحني ليصعد، ويقتل لينظّف حديقته الخلفيّة. تعرية واسعة النطاق للـ«إستابلشمنت» السياسي ـ الاقتصادي ـ المافيوي.

هنا، يبدو وجود دايفد فينشر مألوفاً ومحبباً. المعلّم الأميركي مولع بتقشير أميركا على الملأ. في المرجعيات، نلمس إحالات شكسبيرية صارخة إلى «ريتشارد الثالث»، و«ماكبث»، وحتى «عطيل». شخصيات تمتلك طموحاً بلا حدود، وتعميها السلطة والفساد والنفوذ. كذلك، نشمّ مقارنة بمسلسل Boss الذي عُرض على تلفزيون Starz بين عامي 2011 و2012. الميديا حكاية كبيرة في الحبكة والتصعيد. الصحافيون مؤثّرون وأدوات وقنوات لتصفية الخصوم. ترسيخ لبديهيات مثل «لا تصدّق عينيك وأذنيك». الصحافية «زوي» (كايت مارا) تقترب من «فرانك»، وتدخل وكر الدبابير لتدفع الثمن على نحو طبيعي. هذا لا يعني عدم وجود بعض الخيوط المتفلّتة من قبضة «السوط» الذي يوجّه الديمقراطيين، ويستميل جزءاً من الجمهوريين عند الحاجة. ثمّة صحافيون آخرون يواصلون الحفر على الرغم من سقوط بعضهم. السيرة المأساوية للسيناتور «بيتر روسو» (كوري ستول) تحمل الكثير. بعد احتراق الورقة، لا مكان للمبادئ والكف النظيفة، ولا تسامح مع الهفوات. إنّه خطأ لمرّة واحدة وإلى الأبد. أيضاً، يبدي فرانك بعض نقاط الضعف تجاه زوجته ومساعده وغرائزه وحبّه لتناول اللحم في محل متواضع. يغفر زلّاتهم أحياناً، برغم قسوته وعدم التفاته إلى الخلف. أداء كيفن سبايسي يُدرّس بالفعل. هو العمود الفقري الذي يحمل ثقلاً وازناً على كتفيه. مشاهد القتل ستبقى طويلاً في الذاكرة. لا أحد يقتل على الشاشة بسلاسة ومتعة هذا الممثل، سواءٌ كان «أندروود» أو «جون دو» في Se7en لفينشر أو «فيربال» في The Usual Suspects لبرايان سينغر. روبين رايت تتوهّج إلى جانبه برفعة ساحرة لا يمكن تجاهلها. لقد سبقت سبايسي إلى «غولدن غلوب» أفضل ممثلة في مسلسل درامي عن الموسم الأوّل.

على امتداد الأحداث، يبدو التأزيم مثيراً للإعجاب. الحوارات سلسة وشديدة الإتقان. مونولوغات «فرانك» في حديثه للكاميرا متفاوتة، إلا أنّها آخّاذة بالمجمل مع لمعة عينيه ونظراته الساخرة. الأهم أنّ بناء الشخصيات متعدّد المستويات وغير نمطي، بما يجعلهم شديدي الالتصاق بالواقع. حتى غير المطّلع على اللعبة السياسية الأميركية، يمكنه الاستمتاع بالدراما كيفينا والتشويق. المخلصون للمسلسل سيستمرّون في التسمّر أمام الشاشة. Netflix أعلنت إطلاق الموسم الثالث ابتداءً من 27 شباط (فبراير) المقبل. التريلر يعد بالكثير من المآزق والاشتباكات السياسية ذات الطابع الدولي هذه المرّة. مباراة الشطرنج مع الخصوم التقليديين (الروس والصينيين) لا تنتهي. الاشتباك الأقوى سيكون مع المشاهد الذي يمكن أن يظنّ نفسه رئيساً لأقوى دولة على سطح الكوكب.

كليبات

نوال الزغبي حب وبالونات

هناء جلاد

«ولا بحبّك» هي الأغنية التي اختارت المغنية اللبنانية نوال الزغبي طرحها على طريقة الفيديو كليب في اليوم الأوّل من العام الجديد من ألبومها الغنائي المنتظر الذي يحمل عنوان الأغنية. مع المخرج جاد الهبر، تطل نوال الزغبي للمرّة الأولى خلال رحلتها الفنية بلوك موحّد في عمل مصوّر. وكعادتها في مجال الأناقة، تميّزت صاحبة لقب «النجمة الذهبية»، إذ ظهرت بفستان فوشيا بستايل روماني متوسّط الطول، مع تسريحة شعر مفلوت (كاريه فريش)، وماكياج قوي. هذا، بينما حملت حقيبة فضية صغيرة في يد، وفي الثانية مجموعة عملاقة من بالونات الهيلوغرام الملوّنة، كعنصر أساس في ستوري بورد خفيف الظل كتبه الهبر لصالح كليب تحكمه العفوية ضمن حركة كاميرا خاطفة ومتماسكة. تم تصوير الكليب في أزقة وسط بيروت التجاري، وعلى مدار يومين كاملين التقطت الكاميرا جملة مشاهد لمجموعة كبيرة ومنوّعة من الكومبارس، تترأسها فرقة رقص محترفة قدّمت المشهد الافتتاحي للعمل مع الإطلالة الأولى لنوال التي استغلها المخرج بذكاء لصالح البيوتي شوتس والليبسينغ في آن معاً. وكذلك، للكشف عن الستوري بورد المناسب في سياق انسيابي مع كلمات الأغنية العاطفية التي كتبها هاني عبد الكريم، ووضع لحنها رامي صبري، وتولّى توزيعها موسيقياً خالد نبيل.

تظهر نوال الزغبي وهي تتلاعب بأعصاب الحبيب الذي يواجه مواقف كوميدية وهو يركض خلف حبيبته لاسترضائها، بينما تسير هي بدلال منتقلة من مشهد إلى آخر (نهاري)، إلى أن تصل إلى مسرح عملاق يحملها بمنطاد ليطير بها فوق العاصمة بيروت (حقيقي). بعدها، تكتمل رحلتها في الجو مع خلفية غرافيكس جيّدة، قبل أن تحط صاحبة أغنية «نص القلب» بعد نشرها ألوان الفرح في المدينة وتذهب برفقة الحبيب.

«ولا بحبّك» كليب نظيف، من إنتاج شركة «مزّيكا» ضمن ميزانية عالية، تم توزيعها بذكاء لصالح إطلالة جديدة لنوال الزغبي أعادتها إلى الساحة الفنية بروح شبابية مشحونة بالفرح.

كارول سماحة إمبراطورة «الشرق العظيم»

ها هي كارول سماحة (الصورة) تعود لتتربّع على عرشها الفني الخاص. من خلال أغنية «الشرق العظيم»، لمعت في الذاكرة قصة نجاح جماهيري ساحق سابق، حققته يوماً مع إطلاق رائعتها «بصباح الألف الثالث» (كلمات وألحان منصور الرحباني). وانطلاقاً من دورها كسفيرة «الشبكة الدولية للحقوق والتنمية» (GNRD)، ومن إنتاج ورؤية لؤي ديب، ظهر أخيراً الشريط المصوّر للأغنية التي كتبها ووضع لحنها مروان خوري، فيما تولّى توزيعها موسيقياً ميشال فاضل، ليُبدع إخراجها للصورة الفرنسي تييري فيرن. هكذا، شهد الجمهور العربي انقلاباً ثورياً نحو الحداثة في مجال الأغنية المصوّرة، مع اعتماد تقنيات عالية الجودة ومؤثرات بصرية مبهرة، ضمن ميزانية إنتاجية ضخمة تليق بالصورة النهائية لعمل قارب السينما العالمية في حرفيّته. تم تصوير الشريط في أحد الاستديوات في تونس، صُمّم خصيصاً للمشاهد التي احتشد لتجسيدها أكثر من مئة كومبارس، وجيش من التقنيين. ومع الكلمة الافتتاحية المعبّرة في بداية الكليب، تظهر كارول سماحة بفستان أبيض يظهر رشاقتها، وبطرحة رأس ملائكية مع شعر بلوند طويل مفلوت، جسّدت من خلاله معاني الخير والإنسانية التي باتت تحتاج للدفاع عنها، وإنعاشها في قلب الشرق العظيم إلى حرب جسور ضد جيوش الظلام. بعد سلسلة من المشاهد التي قدّمها المخرج ضمن تقطيع مثالي، أبرزت من خلال وجوه الممثلين الثانويين بشاعة واقع الشرق الغارق في مستنقع الشر، تحوّلت بطلة مسلسل «الشحرورة» إلى مقاتلة بلوك مقتبس عن فيلم Gladiator لريدلي سكوت. لقطات متتالية تقدّم فيها كارول مشاهد قتالية ضمن قدراتها التمثيلية الممتازة، بينما تستمر الستوري بورد المحبوكة بترجمة حال الشرق الفظيع اليوم، إذ سقت الدماء أرضه بأطنان من جثث الأبرياء، بينما تتعذب روح العدل، والحكمة، والرحمة، والخير، وتقول: «من قلب الأسى بزهّر حلم... لا بد يفتّح صبح لو ربي بالعتمة سنين». ومع ارتفاع إشارات تروي قصة الشرق مهد الأديان ومنبع الحضارات، يفوز صوت الحق من خلال لقطة بيوتي شوت أخيرة على وجه كارول سماحة التي ربحت بذكاء مخرج العمل لقطات كلوز ممتازة. لقطات، أضعفها بعض الشيء سوء تنفيذ فكرة الماكياج الفني.

«الشرق العظيم» إنتاج خارج المنافسة في مجال الفيديو كليبات العربية، عسى أن يشكل دافع استفزاز إيجابي لنجوم المغنى، ويحثّهم على إعادة النظر في مستوى إصداراتهم على هذه الساحة بعد اليوم.

هناء...

سيرين مع جاد

يبدو أنّ نجاح كليب «يا عايش بعيوني» ليارا دفع سيرين عبد النور (الصورة) إلى اعتماد المخرج جاد الشويري لتقديم أغنيتها المصوّرة الجديدة «حط النقط على الحروف» (كلمات مروان خوري وألحانه) التي ستجد طريقها إلى الشاشات قريباً. أغنية ستعود بها سيرين إلى الغناء بعد غياب طويل لصالح التمثيل. وكانت بطلة مسلسل «روبي» قد بدأت التحضير لإنتاج الأغنية على نفقتها الخاصة بعد غياب شركات الإنتاج عن دعمها بعيد خلافها مع شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات».

برواس... بلا هالجديد

تحت عنوان «من جديد»، أطلقت المغنية الكردية ـ العراقية برواس حسين متخرجة برنامج «أراب آيدول» (mbc) اغنيتها المنفردة الأولى من كلمات زوجها كوران والحانه باللغتين الكردية والعربية. وكانت حسين قد خرجت من الموسم الماضي من دون دعم أي من شركات الإنتاج، لتجهد وحدها في طرح باكورة أعمالها الغنائية على طريقة الفيديو كليب في تركيا، لتأتي الحصيلة فاشلة من الناحيتين الفنية والمشهدية. وهو ما يؤكد نظرية ذوبان هالة الإبهار بعد خروج المشتركين من دائرة أضواء برامج الهواة الضخمة.

Zapping

«ست الدنيا»... انيسة
غداً ـ «تلفزيون لبنان» ■ 21:15

بعد استضافة أليسار كركلا، ينتقل برنامج «ست الدنيا» (إعداد وتقديم فيكي نادر، وإخراج باسم نصر) إلى رائدة لبنانية أخرى من جيل آخر. هي رئيسة «جمعية إنعاش التربية»، أنيسة نجار (الصورة)، الملقبة بـ«رائدة العمل الإنساني»، والحديث سيكون عن نضالها في مجال حقوق الإنسان، والتنمية الاجتماعية.

العنصرية ضد العرب
غداً ـ «الميادين» ■ 19:00

يتطرّق البرنامج الحقوقي «خارج القيد» (تقديم منى صفوان، وإخراج بسام خطّار) هذا الأسبوع إلى العنصرية تجاه العرب في الغرب، لا سيّما في السينما والإعلام. مقاربة هذه الظاهرة سيتولاها ضيوف من بيروت (الصحافي غسان العزي)، ومن فرنسا (الصحافي جورج مالبرونو) ومن مصر (الناقد السينمائي أمير العمري).

«ابو وديم» عالشاشة
الليلة ـ mtv ■ 21:30

تعيد mtv الليلة بث الحفلة الاستثنائية للفنان جورج وسوف (الصورة) التي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان «أعياد بيروت» الصيف العام الماضي. في إطلالة «سلطان الطرب» على جمهوره بعد غياب طويل بداعي العلاج، قدّم باقة من الأغاني الطربية والشعبية التي اشتهر بها، وسط تفاعل لافت من الحضور.

أروى تعود بـ«خليها علينا»
الاثنين ـ mbc1 ■ 20:30

تبدأ بعد غدٍ الاثنين أولى حلقات برنامج «خليها علينا» الذي تقدمه المغنية اليمنية أروى، على أن يكون ضيف الحلقة المغني اللبناني عاصي الحلاني (الصورة) الذي سيفشي بعض الأسرار، ويعلّق على ما يجري على مواقع التواصل الاجتماعي. يتميّز البرنامج المنتظر بطرح الأحداث الآنية في قالب كوميدي ساخر، ويدخل عالم الـ«ستاند آب كوميدي».

فرداحي في قفص الاتهام
غداً ـ lbci ■ 21:40

يطل الإعلامي اللبناني جورج فرداحي (الصورة) غداً في برنامج «المتهم» الذي يقدّمه رجا نصر الدين ورودولف هلال.
يتحدث مقدّم «من سيربح المليون» عن علاقته بالسياسة، ورأيه بالتطوّرات اليوم. فماذا عن رئاسة الجمهورية ورأيه بـ«حزب الله»؟ وهل يمكن أن يعود فرداحي إلى تقديم برامج الألعاب؟

عجقة في «غنّيلي تَ غنّيلك»
الليلة ـ «الجديد» ■ 20:30

يستضيف علي الديك وغريس الريس الليلة في برنامجهما «غنّيلي تَ غنّيلك» صديق الديك خلدون سودان، والمغنية أليسار (الصورة). ضمن السهرة التي تطغى عليها المنافسة الغنائية، ماذا يروي خلدون عن والدته المتوفاة؟ وما مدى تأثير مشهد وفاتها في حياته؟ وما هي مشاريع أليسار الفنية؟ وهل من ألبوم قريب؟

أجندة

«**جمعية مهرجان الصورة – ذاكرة**» و«منظمة الأمم المتحدة للطفولة» (يونيسف) يدعوان إلى افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية الذي يحمل اسم «**لحظة 2، خمسمئة كاميرا لخمسمئة طفل في تجمعات النازحين السوريين في لبنان**» في 22 كانون الثاني (يناير) الجاري عند الساعة السادسة مساءً. يتوّج المعرض مشروعاً استمر بين عامي 2013 و2014 درّب خلاله أعضاء «ذاكرة» 500 طفل في تجمعات النازحين السوريين، حيث يعيش الأطفال في ظروف بائسة. يتضمن الافتتاح عرض فيلم وثائقي عن المشروع، وعن الأطفال المشاركين فيه من تنفيذ «دار المصوّر» إضافة إلى إطلاق كتاب «لحظة 2».

«لحظة 2»: من 22 إلى 27 كانون الثاني في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

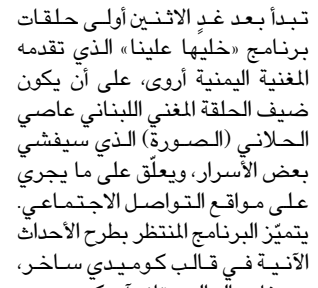

يستضيف «**مسرح دوّار الشمس**» (الطيونة ـ بيروت) اليوم عرض ألعاب خفة فريد من نوعه، يقدّمه **داني داود** (إعداد **وإشراف عبدالله سعد**). العرض موجّه إلى مختلف الفئات العمرية، كما أنّه يتميّز بمشاركة الأطفال على المسرح. الألعاب تتضمن خدعاً مبهرة تعتمد على أدوات سهلة وخفيفة.

اليوم الساعة الخامسة والنصف عصراً في «مسرح دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 71/388092

تطل المغنية اللبنانية **عزيزة** (الصورة) الأربعاء المقبل في «**مترو المدينة**»، حاملة مجموعة من أغنياتها المميزة. أسلوب الصبية العشرينية يراوح بين الطربي التقليدي وقالبه الحديث، فيما تعود تجربتها إلى 2010 حين نالت الميدالية الذهبية في «**استديو الفن**» عن الطرب العربي، قبل أن تبدأ الغناء في مقاهي بيروت. كذلك، سيحل على الحفلة ضيوف عدة، منهم **شربل هبر وبولي**، إضافة إلى فرقة «**طنجرة ضغط**»، و**كارل فيرنّين**، و**شادي خريس**.

الأربعاء 21 كانون الثاني ـ الساعة العاشرة مساءً في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

يستضيف «**مسرح دوّار الشمس**» (الطيونة ـ بيروت) اليوم عرض ألعاب خفة فريد من نوعه، يقدّمه **داني داود** (إعداد **وإشراف عبدالله سعد**). العرض موجّه إلى مختلف الفئات العمرية، كما أنّه يتميّز بمشاركة الأطفال على المسرح. الألعاب تتضمن خدعاً مبهرة تعتمد على أدوات سهلة وخفيفة.

اليوم الساعة الخامسة والنصف عصراً في «مسرح دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 71/388092

في الصالات

Gemma Bovery

استناداً إلى الرواية المصوّرة Gemma Bovery الصادرة عام 1999 من تأليف الفنانة البريطانية بوزي سيموندز ورسمها، وعن سيناريو لباسكال بونيتزر، خرج فيلم الدراما الفرنسي الذي يحمل الاسم نفسه إلى العلن. القصة التي تعيدنا أيضاً إلى رائعة الأديب الفرنسي غوستاف فلوبير «مدام بوفاري»، تحمل توقيع المخرجة آن فونتان، وهي من بطولة فتاة جايمس بوند السابقة جيما ارترتون، وجايسون فليمينغ، وميل رايدو، وفابريس لوتشيني. تدور الأحداث بعد عودة صديق جيما تايت إلى النورماندي حيث استقرت، ويكتشف أنّها متزوجة بشارلي بوفاري. عندها، تضيع الزوجة بين رغباتها وواجباتها.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)

Taken 3

بعد النجاح الكبير الذي حققه في الأيّام الأولى من عرضه في الولايات المتحدة، وصل Taken 3 إلى الصالات اللبنانية. يعود الممثل الأميركي ليام نيسون بجزء ثالث من شريط الأكشن والمغامرة الشهير، ليقدّم شخصية عميل سرّي سابق لصالح السلطات الرسمية يُدعى براين ميلز. الأخير يُتهم بارتكاب جريمة بشعة لا علاقة له بها. وفيما تكون عملية تعقبه ومتابعته جارية، يُظهر ميلز مجموعة من القدرات في سبيل إيجاد القاتل الحقيقي وتبرئة نفسه. Taken 3 من إخراج أوليفييه ميغاتون، ومن كتابة لوك بيسون وروبرت مارك كامين، كما يضم على لائحة أبطاله أيضاً ماغي غرايس، وفامكي جانسين، وغيرهما.

صالات «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)

The Theory of Everything

بعدما حصد الممثل البريطاني إيدي ريدماين على «غولدن غلوب» أفضل ممثل عن دوره في The Theory of Everything، ها هو يُرشّح أخيراً لنيل أوسكار عن الشريط نفسه والفئة نفسها. الشريط الدرامي ـ الرومانسي حصل أيضاً على أربعة ترشيحات أخرى بينها أفضل فيلم، وأفضل ممثلة (فيليستي جونز). يروي The Theory of Everything القصة المذهلة لحياة الفيزيائي الملهم ستيفن هوكينغ انطلاقاً من مذكرات زوجته السابقة، مع التركيز على علاقتهما. إذاً، هي إطلالة على حياة العالم الذي استطاع تحقيق إنجازات رائعة رغم معاناته مع مرض العصبون الحركي، من إخراج جايمس مارش، وتأليف: أنطوني مكارتين.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/995195)

Tinkerbell and the Legend of the NeverBeast

«فون» هي جنيّة مرحة وذكية تؤمن بأنه لا يمكن الحكم على رسالة من عنوانها، ولا على حيوان من أنيابه، لذا تصادق وحشاً عملاقاً غامضاً يُعرف باسم NeverBeast. في المقابل، تبدو صديقتها «تينكربيل» والجنيات الأخريات غير مقتنعات بهذه الإضافة على غابتهنّ «بيكسي هولو». هكذا، يخططن لأسر الوحش قبل أن يدمر مكان معيشتهن، فيصبح على «فون» الوثوق بقلبها وعقلها، والتحلي ببعض الثقة عندما تقرّر أن تسبقهن لإنقاذ NeverBeast. هذه هي باختصار قصةTinkerbell and the Legend of the NeverBeast (تينكربيل وأسطورة الوحش الأبدي)، فيلم الرسوم المتحركة الذي يحمل توقيع المخرج ستيف لوتر، والكاتب جاي. أم. باري. أما الأبطال فبينهم ماي ويتمان، ولوسي لو، وأنجليكا هاستون.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)